میکروفیلم تهیه شد

-١٤٨٧٩

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
آستان قدس

۱۳۸۴/۱/۲۰

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب اوضح المسالک .... عربی

مصنف ابن هشام انصاری

مؤلف

خطی نسخ ٢٢ سطری بخط دو کاتب

چاپی

سال [redacted] تحریر .... عدد اوراق ١٥٢

جزء کتب نحو .... شماره خصوصی

شماره عمومی ١٤٨٧٩ شماره قبض

واقف سید محمد باقر سبزواری .... تاریخ وقف

طول ٢٤ س م عرض ١٤ س م شماره صفحات

١٥٣

الف نزدالی شد
٩٦/١١/٣

... الا بمعنى ما ... الثالث ...
م او نسبه اسم لا التجريد نحو لا رجل و ثاني مفعولي استغفر
استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
... اي رجلا او ذنبا وان كانا على معنى من بدليل صحة
... فيهما نحو لا من رجل واستغفر الله من ذنب لكنهما اي من
ليست فيهما للبيان فلا يكونا مبينين بل هي في الاول وهو
... رجل للاستغراق الجنس ولذلك بني اسم لا معها وفي
الثاني وهو استغفر الله ذنبا للابتداء كانه لما اراد الاستغفا
ابتداء منه بالجانب المتناهي وهو الاول وترك الجانب الاعلى
الذي لا يتناهى لكونه غير محدود فكانه قال استغفر الله مبتدئا
من اول الذنوب الى ما لا يتناهى قال الموضح في الحواشي وليس
المراد بقولهم في التمييز يجب ان تكون من مقدرة قبله لئلا
يخرج عنه المحول عن الفاعل والمفعول والمبتدا وتمييز العدد وانما
المراد انه الاسم جي به لتبيين الجنس كما يجاء بمن المبينة للجنس
لا ان من مقدرة انتهى وحكم التمييز النصب لانه من الفضلات
والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم واختلف في صحة
اعماله مع انه جامد فقيل شبهه باسم الفاعل لا طالب له في المعنى
كعشرين درهما فانه شبه بضاربين زيدا وبه رطل زيتا فانه شبه
بضارب عمرا في الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام
وهو التنوين والنون وقيل شبهه بالفعل قد ذكر في حاشية ...
ان الفعل اصل لاسم الفاعل لانه يعمل معتمدا او غير معتمد واسم
اسم الفاعل لانه لا يعمل الا معتمدا وهذا اصل الصفة المشبهة

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
واقف . مرحوم استاد سید محمد باقر ... سبزواری محرم الحرام ۱۴۰۵

۲/۱
۷۱۹

لانه يحمل [illegible] الا [illegible] وهي لا تعمل الا في السببية دون
الاجنبي وهي اصل فعل لانها ترفع الظاهر وهو لا يرفع الا
مستترا واحدا وهو اصل للمقادير لانه يحتمل الضمير وهي لا
تحتمله وطرح هذا القول لما حمل الشيء على ما هو به اشبه اولى
والناصب لمبين النسبة عند سيبويه والمازني والمبرد ومتابعيهم
المسند من فعل او شبهه فالفعل كطاب زيد نفسا فنفسا
منصوب بطاب وشبه الفعل نحو هو طيب ابوة فابوة منصوب
بطيب وهو صفة مشبهة وعلم بهذا التقدير والتفصيل بطلان
عموم قوله في النظم بنصب تمييز بما قد فسره فانه يقتضي ان
التمييز ينصب بما قد فسره سواء كان رفع الابهام اسما او نسبة
وليس كذلك واجاب عنه المرادي بان التمييز لما رفع ابهام نسبة
الفعل الى فاعله او مفعوله فكانه رفع الابهام عنه فانشرح بهذا الا
عتبار تحت قوله بما قد فسره وذهب الى ان العامل في تمييز النسبة
هو الجملة التي انتصب عن تمامها لا الفعل ولا شبهه و[illegible]
ابن عصفور ونسبه الى المحققين ولولا ان النظم صرح في غير هذا
وفي اخر الباب بان ناصبه الفعل لحملت كلامه هنا على ما اختاره
ابن عصفور فصل والاسم المبهم اربعة انواع احدها العدد وهو
قسمان صريح وكناية فالصريح كاحد عشر كوكبا والكناية كم الا
ستفهامية نحو كم عبدا ملكت وقدم الاسم على النسبة لان المفرد
مقدم على المركب وقدم العدد لانه اولى بالتمييز لوجهين احدهما
انه يميز بالمقادير نحو احد عشر كوكبا رطلا او شبرا او قفيزا او
يعكس والثاني انه واجب النصب ذكرهما في شرح الكافية وافرد العدد

بعيهم صح

٢

عن المقادير بناءً على انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان
المراد بالمقدار ما لم يُرَد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة
المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار
رطل زيتًا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا قال الموضح في
شرح القطر **والنوع الثاني المقدار** وهو ما يعرف به قدر الشيء
وينقسم ثلاثة اقسام لانه **اما مساحة كشبر ارضا** وذراع
نسيجًا **او كيل كقفيز برًا** ووقع في شرح لمع ابن جني لابي البقا
وعن الممسوح عندي قفيز من شعير لان القفيز عبارة عن
ضرب قبضة في عشر قصبات في عرف الحساب وهو عشر الجريب
انتهى ولعله لغيره **او وزن كمنوين عسلا وتمرا وهو تثنية**
منا بتخفيف النون والقصر **كعصا** والمنا آلة الوزن يعرف بها
مقادير الموزونات فيقال في تثنيته منوان كما يقال في تثنية
عصا عصوان **ويقال فيه منّ بالتشديد** كضب **وتثنيته**
منان بالتشديد كما يقال في تثنية ضب ضبان **والنوع الثالث**
ما يشبه المقدار في الوزن والكيل والمساحة فالاول **نحو** قوله
تعالى فمن يعمل **مثقال ذرة خيرا يره** فمثقال الذرة شبيه بما يوزن
وليس اسمًا لشيء يوزن به عرفا **و**الثاني **نحو نحي سمنا** فالنحي بكسر النون
واسكان الحاء المهملة وبعدها ياء اسم لوعاء السمن وهو ما يشبه
الكيل وليس بكيل حقيقة ويكون كبيرا وصغيرا **و**الثالث **نحو لو**
جينا بمثله مددا فمثل شبيه بالمساحة وليس مساحة حقيقة
وانما هو دال على المماثلة من غير ضبط بحد **وحمل على هذا** في الدلالة
على المماثلة ما يفيد المغايرة **نحو ان لنا غيرها ابلا** ووجه حمله عليه
انه غيره وهم يحملون الغير على المثل كما يحملون المثل ولم يحمل على غيره لانه

على المثل

لاوجه لالحاقه بالمقدار لابان عمل ما الحق به وهو المثل والنوع الرابع
ماكان فرعًا للتمييز نحو هذا خاتمٌ حديدًا فان الخاتم فرع
الحديد من جهة انه مصوغ منه فيكون الحديد هو الاصل والخاتم
مشتق منه فهو بهذا الاعتبار وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع
اسم خاص يليه اصله ويكون مما يصح اطلاق الاسم عليه ومثله اي
مثل خاتم حديدًا في ذكر باب ساجًا فان الباب فرع الساج
والساج نوع من الخشب وجبة خزًا ويكنى فان الجبة فرع الخز
والخز نوع من الحرير وقيل في المنصوب بعد الخاتم وبعد الباب
وهو الجبة انه حال وينبني عليهما الخلاف في الا فمن خرج النصب
على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه
نعت والاول اولى لانه جامد جمودًا محضًا فلا يحسن كونه
حالًا ولا نعتًا والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل
نحو واشتعل الراس شيبًا فان نسبة اشتعل الى الراس مبهمة
وشيبًا مبين لذلك الابهام وهذا التمييز محول عن الفاعل والا
صل واشتعل شيب الراس فحول الاسناد فجعل من المضاف وهو
شيب الى المضاف اليه وهو الراس فارتفع ثم جيء بذلك المضاف
الذي حول عنه الاسناد فضلة وتمييزًا ونسبته للمفعول نحو وفجرنا
الارض عيونًا فان نسبة فجرنا الى الارض مبهمة وعيونًا مبين
لذلك الابهام والاصل وفجرنا عيون الارض فحول المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه وجيء بالمضاف تمييزًا هذا مذهب الجزولي وابن
عصفور وابن مالك واكثر المتاخرين وانكره الشلوبين
وجماعة ان سيبويه لم يمثل بالمنقول عن المفعول وتبعه تلميذه

الابدي

الابدي وابن ابي الربيع وتاول الشلوبين عيونا في الاية على انها
حال مقدرة لانها حال التفجير لم تكن عيونا وانما صارت عيونا
بعد ذلك واولها ابن ابي الربيع على وجهين احدهما ان تكون
بدل بعض من كل على حذف الضمير اي عيونا مثل اكلت الرغيف ثلثا
اي ثلثه والثاني ان يكون مفعولا على اسقاط الجار اي بعيون
ذكره الموضح في شرح اللمحة **ولك في مميز الاسم المفرد ان
تجره باضافة الاسم** اليه ان حذف ما به تمامه من تنوين ظاهر
او مقدر او نون تشبيهه **كشبر ارض** من المسوحات **وقفيز بر**
من المكيلات **ومنوي عسل** من الموزونات والى ذلك اشار الناظم
بقوله وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها **الا ان كان
الاسم عددا** من احد عشر الى تسعة وتسعين فان تمييزه وا
جب النصب لما سياتي بخلاف ثلاثة وعشرة وما بينهما ومائة
فما فوقها فتمييزه واجب الجر بالاضافة الا ما شذ كخمسة
اثوابا وما تين عاما فلا يدخل الجواز شيء من واجب النصب وواجب
الجر فلا اعتراض عليه في الاطلاق وانما وجب النصب في ما كان **كعشرين
درهما** وامتنع جره لانه يضاف الى غير التمييز نحو عشرو زيد فلو
اضيف الى التمييز لزم الالتباس فلا يعلم هو تمييز او لا ولم يعكس
الامر دفعا لاضافة الشيء الى نفسه لان العدد هو التمييز في المعنى
قاله في المتوسط وزعم انه الصواب **او مضافا فالنحو** ولو جينا
بمثله مددا وملء الارض ذهبا فمددا تمييز لمثل وذهبا
تمييز للملء ولا يجوز جرهما بالاضافة لان مثل وملء مضاف فان
مرة فامتنع اضافتهما مرة اخرى والى ذلك اشار الناظم بقوله
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

فصل من مميز النسبة التمييز الواقع بعد ما يفيد التعجب
اما بصيغته الموضوعة له اولا فالاول نحو ابو بكر اكرم به ابا وما
اشجعه رجلا والثاني نحو لله دره فارسا فابا رجلا وفار
سا تمييز لبيان جنس المتعجب منه المبهم في النسبة والدر
بفتح الدال المهملة وتشديد الراء في الاصل مصدر در اللبن
يدر ويدر بكسر الدال وضمها درا ودرورا اكثر ويسمى اللبن
نفسه درا وهو هنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه
وانما اضيف فعله الى الله تعالى قصدا لاظهار المتعجب منه لانه
تعالى منشي العجايب فمعنى قولهم لله دره فارسا ما اعجب
فعله ويحتمل ان يكون التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي
امه اي ما اعجب هذا اللبن الذي نزل به مثل هذا الولد الكامل
في هذه الصفة وكون فارسا من مميز النسبة انما يتمشى
اذا كان الضمير المضاف اليه الدر معلوم المرجع اما اذا كان مجهولا
كان مميز النسبة لان الضمير مبهم فيحتاج الى ما يميزه قاله في الحواشي
والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز و
من مميز النسبة التمييز الواقع بعد اسم التفضيل وله حالتان
تارة يكون منصوبا وتارة يكون مجرورا وشرط نصب هذا
الواقع بعد اسم التفضيل كونه سببيا وذلك اذا كان فاعلا
معنى نحو زيد اكثر مالا وعلامة ذلك ان يجعل مكان اسم
التفضيل فعلا من لفظه ومعناه ويرفع التمييز به مع صحة
المعنى فتقول في مثالنا زيد كثر ماله والى هذه المسئلة اشار النا
ظم بقوله والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا بخلاف ما اذا

لم

لم يكن فاعلاً معنى وهو ما كان اسم التفضيل بعضه نحو مال زيد اكثر

مال بالخفض وعلامة ذلك ان يحسن وضع بعض موضع اسم

التفضيل ويضاف الى الجمع قايم مقام النكرة فتقول في مثالنا

مال زيد بعض الاموال ولا يستقيم في هذا المثال ان يكون مال فاعلا

معنى لفساد المعنى فلا يقال مال زيد كثر مالا لانه يودى الى

ان المال له مال وانما وجب نصبه في الاولى وجره في الثانية لان اسم

التفضيل في الثانية مضاف الى ما هو بعضه دون الاولى وانما جاز اكرم

الناس رجلا بالنصب مع تخلف شرطه وهو ان رجلا لا يصح ان يكون

فاعلا في المعنى اذ لا يقال هو كرم رجل فنجيز عنه بقولك كرم رجل

واذا ابطل شرط النصب كان حقه الجر وانما نصب لتعذر اضافة

افعل مرتين لانه اضيف اولا الى الناس فلو اضيف ثانيا الى رجل لزم اضا

فته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الى شي يمتنع اضافته الى غيره فصل

ويجوز جر التمييز كرطل من زيت واختلف في معنى من التي يجر

بها مع التمييز فقيل للتبعيض ولذلك لم يدخل في طاب نفسا لان

نفسا ليست اعم من المبهم الذي انطوت عليه الجملة وقال الشلوبين

زايدة عند سيبويه لمعنى التبعيض قال في الارتشاف ويدل على صحته

انه عطف على موضعها نصبا قال الحطيئة طافت امامة بالركبان

اونة يا حسنه من قوام ومًا منتقبا وبحث الموضح في الحواشي انها

لبيان الجنس وهو ظاهر لان المشهور في مذهب النحويين ما عدا

الاخفش انها لا تزاد الا في غير الايجاب ويمتنع جر التمييز بمن

في ثلاث مسايل احدها تمييز العدد كعشرين درهما الماسائي

الثانية التمييز المحول عن الفعول كغرست الارض شجرا او عنه

اي من المحول عن المفعول ما احسن زيدا ادبا فانه محول عن المفعول

للمحول

واصله ما احسن ادب زيد **بخلاف ما احسنه رجلاً** فانه ليس
محولاً عن المفعول اذ لا يصح ما احسن رجل زيد مع ان المراد
بالرجل نفس زيد **والثالثة ما كانت فاعلاً في المعنى ان كان**
محولاً عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفساً اذ اصله طابت
نفس زيد **او محولاً عن مضاف غيره** كان يكون مبتدأ **نحو زيد اكثر مالاً**
فما لا محول عن مبتدأ **اذ اصله مال زيد اكثر** فحول المضاف وجعل
تميزاً واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع على الابتداء مكانه **بخلاف**
ما كان فاعلاً في المعنى ولم يكن محولاً نحو **لله دره فارساً او ارحت**
جاراً بكسر التاء خطاباً للمؤنثة اخذاً من قول الاعشى اقول لها حين
جد الرحيل ابرحت ربا وابرحت جارا **فانهما** اي فارساً وجاراً **وان**
كان فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارساً وعظمت جاراً الا
انهما غير محولين عن الفاعل صناعة **فيجوز دخول من عليهما** فتقول
من فارس ومن جار كقوله يا سيداً ما انت من سيد موطأ الاكناف
رحب الذراع **ومن ذلك** الفاعل في المعنى الغير المحول **نعم رجلاً زيد**
فرجلاً وان كان فاعلاً معنى اذ المعنى نعم الرجل زيد الا انه
غير محول فلذلك **يجوز** دخول من عليه فيقول **نعم من رجل** قال ابو
بكر بن الاسود يخبره فلم يعدل سواه **فنعم المرء من رجل تهامي**
بفتح التاء كيمان واقتصر في النظم على استثناء مسئلتين فقال
واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى وانما امتنع
دخوله في المسايل الثلاث المتقدمة لان وضع من المبينة
ان يفسر بها ويصحوبها اسم جنس سابق صح حمل ما بعدها
عليه نحو اساور من ذهب وامتنع ذلك في العدد لعدم صحة
الحمل لكون العدد دالاً على متعدد والتمييز مفرد وفي المحول

عن

عن الفاعل والمفعول لان التمييز مفسر للنسبة لا للفظ المذكور
وجاز دخولها في غير ذلك لان التمييز نفس المميز في المعنى وفي
كلامه هنا امور منها انه قيد الفاعل المعنوي بان يكون محولاً
صناعة ولم اقف عليه لغيره ومنها انه تبع الشارح في جعل لله دره
فارساً ونعم المؤمن رجلاً من تمييز الجملة واعترضه المرادي بانه
تمييز مفرد لا تمييز جملة ومنها انه حكم على ابرحت جاراً انه غير
محول والمنقول عن الاعلم انه مما انتصب عن تمام الكلام وانه
منقول عن فاعل وتقديره ابرح جارك فاسند الفعل الى غيره ثم نصبه
تفسيراً وذهب ابن خروف الى انه مما انتصب عن تمام الاسم فالقول
بانه تمييز عن تمام الجملة وليس محولاً قول ثالث ومنها انه خالف
كلامه في نعم رجلاً زيد فقال هنا يجوز نعم من رجل ومنع ذلك في شرح
اللمحة فقال ولا يدخل من على ما كان منقولاً او مشبهاً بالمنقول او بعد
عدد وقد قيل في ذلك ان المشبه بالمنقول قولهم نعم رجلاً زيد ووجه
شبهه بالمنقول ان المعنى نعم الرجل زيد فكان هذا هو الاصل ثم حول
الاسناد عن الظاهر الى المضمر وجعل المرفوع تمييزاً لذلك المضمر انتهى
فجعله محولاً ومنع دخول من عليه ومنها ان قوله اذ المعنى عظمت
فارساً وعظمت جاراً ليس فيه بيان ان فارساً وجاراً فاعلان
معنى وكان حقه ان يرفعهما ويقول اذ المعنى عظمت فروسيتك
وعظم جوارك فيسند الفعل الى اصل التمييز او الى التمييز فيقول
عظم فارس وعظم جار **فصل لا يتقدم التمييز على عامله اذا**
كان اسماً جامداً **كرطل زيتاً او فعلاً نحو ما احسنه رجلاً** لان الجا
مد لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بتقديمه عليه **وندر**
تقدمه على الفعل المتصرف كقوله وهو حال من طي **انفساً تطيب بنيل**

جامد نحو
احسنه بيان

طي بيان

اللبن وداعي المنون ينادي جهاراً فنفساً تمييز مقدم على عامله وهو
يطيب لانه فعل متصرف وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي
كذا قال الناظم في شرح العمدة وبقولهم اقول قياساً على ساير
الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وجعله في النظم قليلاً فقال
وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزراً سبقا
ولم يجز سيبويه والجمهور ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب
متصرف ان يكون فاعلاً في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره
لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير
لما فيه من الاخلال بالاصل وقيل لان التمييز كالنعت في الايضاح
والنعت لا يتقدم على عامله فكذلك ما اشبهه قال الفارسي
واستحسنه ابن خروف والبيت ونحوه ضرورة كما قال في المغني
ويحتمل ان يكون نفساً منصوباً بفعل محذوف دل عليه
المذكور والتقدير تطيب نفساً تطيب واما اذا كان العامل
وصفاً فيمكن من اجاز التقديم في الفعل ان يجيزه مع لو
صيغ الاسم التفضيل واتفق الجميع على جواز تقديم التمييز
على المميز اذا كان العامل متصرفاً نحو طاب نفساً زيد قاله
ابن الصايغ وهذا يرد قول الفارسي ان التمييز كالنعت
لان النعت لا يتقدم على المنعوت قال ابن عصفور حذف
حروف الجر وتسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف
معنا الفعل الى الاسم اي تربط بينهما وحروف الصفات
لانها تحدث صفة في الاسم من ظرفية او غيرها وهي عشرون
حرفاً كما في النظم ثلاث منها في باب الاستثناء وهي

غل

خلاف [illegible] ما الجارات فلا حاجة لاعادتها وثمة شاذة
في عمل الجر حذفها من لغة هذيل بالتصغير ومن عندهم بعض
من [illegible] حكى يعقوب ذلك عنهم وسمع من بعضهم جر
جماعة [illegible] وقال شاعرهم وهو ابو ذويب الهذلي في وصف
السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اي
من لجج واللجج جمع لجة بضم اللام وهي معظم الماء والنئيج بفتح النون
وكسر الهمزة وسكون اليا اخر الحروف وبالجيم المر السريع مع الصوت
يقال ان السحاب في بعض الاماكن يدنو من البحر الملح فيمتد منها
خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها اصوات عظيم مزعج ثم
تذهب صاعدة الي الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى
في زمن صعودها وترفعها ثم يمطر حيث يشاء الله تعالى الثاني
لعل في لغة [illegible] بالتصغير [illegible] شاعرهم [illegible] عينا
بشي ان امكم شريم بجر الجلالة بلعل وشريم بفتح الشين المعجمة المراة
المفضاة [illegible] لاميها الاولى [illegible] كقوله
على صرعه الدهر او دولاتها انشد الفراء شاهدا لهم في لامها
الثانية الفتح والكسر وانشدوا عليهما لعل الله يمكنني عليها
جهارا من زهير او اسيد فهذه اربع لغات ولا يجر الجر في بقية
لغات لعل والثالث [illegible] ولا يجر معربا ولا اسما صريحا [illegible]
ثلاثة لا رابع لها [illegible] ما الاستفهامية يقولون اذا سالوا
عن علة الشي لمه والاصل لما فحذفت الفها وجوبا وجي بهاء
السكت وقفا حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة [illegible]
عندهم ان يقولوا لمه باللام والمعنى لاي شي كان كذا الثاني ما
المصدرية [illegible] فانهما في تاويل الاسم كقوله وهو النابغة اذا

والتمام

انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع فكي جارة لمصدر مؤول
من ما وصلتها وهي حرف تعليل بمنزلة اللام اي انما يراد الفتى للضر
والنفع اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع ويروى يرجى
الفتى وكون ما فيه مصدرية قاله الاخفش وهو قليل وما فيه
كافة تكف عن عمل الجر مثلها في ربما وقول ابن هشام في الموضح في حاشيته وان
المصدرية مضمرة بعدها سهو او الثالثة ان المصدرية المضمرة و
صلتها نحو جئت كي تكرمني اذ قدرت ان بعدها والاصل كي ان تكرمني
فحذفت ان استغنا عنها بنيتها بدليل ظهورها في ~~ان تغر وتخدعا~~
تغر وتخدعا [illegible] في الضرورة كقوله وهو جميل بن عبد الله فقالت
اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا فتغر وتخدعا منصوبان
للفاعل والمنح الاعطا متعد لاثنين اولهما اكل الناس وثانيهما لسا
نك [illegible] والمعنى اصبحت مانحا كل الناس حلاوة لسانك
لغرور [illegible] تفسير وهو ارادة المكروه بالانسان
من [illegible] وجعل ابن مالك في التسهيل اظهار ان بعد
كي قليلا ولم يجعله ضرورة كما فعل الموضح والاولى فيما اذا
لم يذكر ان بعد كي ان يقدر كي مصدرية ناصبة للمضارع بنفسها
فتقدر اللام قبلها استغناء عن ذكرها بنيتها بدليل كثرة
ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا فهذه ستة احرف والاربعة عشر
الباقية من العشرين قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من والى
وعن وعلى وفي والباء واللام وهي بالنسبة الى الوضع ثلاثة اقسام ما
هو موضوع على حرف واحد وهو اثنان الباء واللام وما هو موضوع
على حرفين وهو ثلاثة من وعن وفي وما هو موضوع على ثلاثة احرف

وهو اثنان

وهو ثمان الى وعلى وبدا منها بمن لانها ام حروف الجر قال صاحب درة
الغواص وغيره مثال جرها المضمر والظاهر ومنك ومن نوح ومثال
الى الى الله مرجعكم ومثال عن لتركبن طبقا عن
طبق رضي الله عنهم ومثال على وعليها وعلى الفلك تحملون ومثال
ومثاله في وفي الارض وفيها ما تشتهيه الانفس ومثال
الباء امنوا بالله وامنوا به ومثال اللام لله ما في السموات له ما في
السموات ومن قسم يختص بالظاهر وهي المشار اليها في النظم
بقوله بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا
وهي بالنسبة الى الوضع اربعة اقسام ما وضع على حرف واحد وهي
ثلاثة الكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين
وهو مذ خاصة وما وضع على ثلاثة احرف وهو منذ ورب وما
وضع على اربعة احرف وهو حتى خاصة وتنقسم بالنسبة الى
عملها في الظاهر اربعة اقسام ... الظاهر
... ثلاثة حتى والكاف والواو نحو حتى مطلع الفجر ليس كمثله
شيء والطور وقد شذ جر حتى والكاف في الضرورة على الضمير
فالاول انت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب واللوتون
والعزا لا يخصون ذلك بالضرورة قاله في المغني والثاني كقول
العجاج يصف حمارا وحشيا خلي الذنابات شمالا كثبا وام
اوعال كها او اقربا فادخل الكاف على الهاء العايدة على الذنابات
والذنابات بفتح الذال المعجمة والنون وبعد الالف با موحدة
جمع ذنابا وهي في الاصل شبه المخاط يقع من انوف الابل
وهي هنا اسم موضع بعينه وام اوعال اسم موضع بعينها وهي
في الاصل حبل منبسط على وجه الارض وشمالا ظرف وكثبا بفتح

ومثاله

كقوله

بفتح الكاف والثاء المثلثة صفته ومعناه قريبا منه وتركـ
ام او عال كالزنابات او اقرب منها وقوله انه وهو روبه
يصف حمارا وحشيا واتنا وحشيات ما فلا ترى بعلا ولا
حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا فادخل الكاف في الاول على ضمير
حمار الوحشي وفي الثاني على ضمير الاتان الوحشيات والبعل
الزوج والحلايل جمع حليلة الرجل وهي امراته والحاظل بالحاء
المهملة والظاء المشالة المانع من التزوج كالعاضل والمعنى
لا يرى بعلا مثل الحمار الوحشي ولا زوجات مثل الاتن الو
حشيات الا مانعا وما يختص بالزمان وهو منذ ومذ
واليه اشار بقوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما قوله
ما رايته مذ ان الله خلقه بفتح الهمزة على انها مصدرية
وهي وصلتها في التاويل بمصدر مجرور بمذ في الصورة الظاهر
فتقديره مذ خلق الله اياه ثم في الحقيقة انما جرت
زمانا محذوفا مضافا الى المصدر لا المصدر اي مذ زمن خلق
الله اياه فاندفع بهذا التقدير السوال واما على رواية من كسر
الهمزة فمذ فيه اسم لدخولها على الجملة وما يختص بالنكرات وهو
رب بضم الراء والباء واليه الاشارة بقول الناظم وبرب منكرا نحو رب
رجل كريم لقيته وقد تدخل في الكلام النثر على ضمير غيبة
مذكر ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى
من افراد وتذكير وفروعهما كقولك ربه رجلا وربه رجلين وربه
رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نساء كل ذلك بافراد
الضمير استغنا بمطابقة التمييز للمعنى المراد قال الشاعر ربه
فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا والضمير مفرد استغنى
بتمييز

قوله الا ثنايات [illegible]

بتمييز مجموع مطابق للمعنى وهو فيه هذا مذهب البصريين وحكى
الكوفيون جواز مطابقته لفظا نحو ربها امراة وربهما رجلين
وربهم رجالا وربهن نساء واختلف في الضمير المجرور برب فقيل
معرفة واليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل نكرة واختاره الزمخشري
وابن عصفور لانه على ما يعلل واجب التنكير وجعل الناظم دخول رب
والكاف على الضمير نادرا فقال وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها
ونحوه اتى ثم ما ابتنى بانه وربت بفتح الراء حال كونه مضافا للضمير
او ياء المتكلم وهو النادر في القسم واليه اشار الناظم بقوله والتا
لله ورب وذو نادر الكعبة نحو ترب الكعبة ونحو الافعلن
حكاه الاخفش ورب الرحمن حكاه سيبويه فصل
في ذكر معاني حروف الجارة والصحيح عند البصريين ان حروف الجر لا
ينوب بعضها عن بعض بقياس كما لا ينوب احرف الجزم واحرف
النصب وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله اللفظ واما
على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة
كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين
وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل
تعسفا قال في المغني من سبعة معان احدها التبعيض
عند الفارسي والجمهور وصححه ابن عصفور وعلامتها جواز
الاستغنا عنها ببعض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
اي بعض ما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون وقرا ذلك ابن مسعود
والمعنى الثاني بيان الجنس عند جماعة من المتقدمين والمتا
خرين وعلامتها صحة وقوع موصول موضعها اذا تبينت معرفة

نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان فان بينته نكرة فان بيّنت
فهي مجرورة بان موضع ... تبيين ... من ذهب
بيان الاساور ... من الاولى للابتداء عند الجمهور او
زائدة على رأي الاخفش ويدل له قوله تعالى وحلوا اساور
والمعنى الثالث ابتداء الغاية المكانية باتفاق من البصريين
والكوفيين بدليل انتهى الغاية بعدها نحو سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وابتداء الغاية الز
مانية وفاقا للكوفيين والاخفش والمبرد وابن درستويه
وخلافا لاكثر البصريين في منعهم ذلك بدليل لنا الكتاب العزيز
وهو قوله تعالى ... من اول يوم ... والحديث وهو
قول انس رضي الله عنه فمطرنا من الجمعة الى الجمعة رواه البخا
ري من حديث شريك بن ابي نمر عن انس رضي الله عنه
وقول بعض العرب من الآن الى الغد ... ذكره ... في المعاني
وقول الشاعر النابغة الذبياني يصف السيوف تخيرن من
ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب فمن ازمان
لابتداء الغاية الزمانية ويتخيرن ... مبنيا للمفعول
والنون المتصلة بها نائب الفاعل وهي راجعة الى السيوف
المحدث عنها في بيت قبله تخيرن ... من ...
ويوم حليمة يوم مشهور من ايام العرب وهو اليوم الذي سار
فيه المنذر بن المنذر لقتال الاعرج الغساني وحليمة هي بنت
الحارث بن ابي شمر ... والتجارب جمع تجربة وقال المانعون ...

الادلة

انتهاءان

الادلة على حذف مضاف والتقدير في الاية من تاسيس اول يوم
وفي الحديث من صلوة الجمعة وفي البيت من استمرار زمان وكذا
ما اشبههما واجيب بان الاصل عدم الحذف وقد يكون ابتداء
الغاية في غير المكان والزمان نحو من محمد رسول الله الى هرقل عظيم
الروم . المعنى الثالث التنصيص على العموم او توكيد التنصيص
عليه وهي الزائدة فالاول الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو ما
جاءني من رجل فهي التنصيص على العموم الا ترى انه قبل دخول من يحتمل
نفي الواحد ونفي الجنس على سبيل العموم ولهذا يصح ان يقال بل
رجلان وبعد دخولها تصير نصا في نفي الجنس على سبيل
العموم فيمتنع ان يقال بل رجلان والثاني الداخلة على نكرة مختصة
بالنفي وشبهه نحو ما جاءني من احد فهي لتاكيد التنصيص على العموم
لان النكرة الملازمة للنفي تدل على العموم نصا فزيادة من انما
افادت مجرد التوكيد لان ما جاءني احد وما جاءني من احد سيان
في افهام العموم دون احتمال فان قلت اذا كانت من لتاكيد
التنصيص فكيف تكون زائدة اجيب بان المراد من زيادتها كونها
تاتي في موضع يطلبه العامل بدونها فتصير مقحمة بين طالب
ومطلوب وان كان سقوطها مخلا بالمعنى المراد كما قالوا في لا انها
زائدة في قولهم جئت بلا زاد مع ان سقوطها مخل بالمعنى
ومن الزائدة انما تزاد بثلاثة شروط عند الجمهور احدها ان يسبقها
نفي باي اداة كانت او نهي او استفهام بهل الفرق ان هل تطلب التصديق دائما
والثاني ان يكون مجرورها نكرة لما مر الثالث ان يكون مجرورها
المنكر اما فاعلا نحو ما ياتيهم من ذكر فذكر فاعل بياتيهم او مفعولا به
نحو هل تحس منهم من احد فاحد مفعول تحس او مبتدأ نحو هل

المحل

من هل من خالق غير الله فخالق مبتدأ وغير الله نعت على المحل والخبر محذوف
تقديره لكم وليس يرزقكم الخبر لان هل لا تدخل على مبتدأ مخبر عنه
بفعل على الاصح واجاز بعضهم زيادتها بشرط تنكير مجرورها فقط
نحو قد كان من مطر واجازها الاخفش والكسائي وهشام
بلا شرط ووافقهم الناظم في التسهيل وعلله في شرحه بثبوت
السماع بذلك نثرا ونظما الخامس معنى البدل نحو ارضيتم
بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة وانكر قوم مجي من
للبدل وقالوا التقدير ارضيتم بالحياة بدلا من الاخرة فالمفيد
للبدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء نقله في المغني و
قوله المعنى السادس الظرفية عند الكوفيين مكانية او زما
نية فالاول نحو ماذا خلقوا من الارض اي في الارض والثا
[illegible] البيان الجنس مثلها في ما ننسخ من اية قاله في المغني
والثاني نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة
المعنى السابع التعليل عند جماعة نحو مما خطيئاتهم اغرقوا
اي اغرقوا لاجل خطاياهم فقدمت العلة على المعلول للا
ختصاص وقال الفرزدق يمدح زين العابدين علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم يغضي حياء ويغضى من مها
بته فما يكلم الا حين يبتسم اي يغضي منه لاجل مها
بته والاغضاء بالغين والضاد المعجمتين ارخاء الجفون
واقتصر في النظم على قوله بعض وبين وابتدي في الامكنة
بمن وقد تاتي لبدء الازمنة وزيد في نفي وشبهه فجر
نكرة وزاد في المعنى ثامنا وهو المجاوزة نحو فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله اي عن ذكر الله وتاسعا وهو الانتهاء كقوله

بلغ

وزاد لعله

قربت

قريب منه فانهما ولقوله قريب البدا اشار الناظم قال ابن مالك
ثم عاشرا وهو الاستعلا عند الاخفش والكوفيين نحو ونصرناه
من القوم اي عليهم وخرجها المانعون على التضمين اي منعناه
بالنصر من القوم وحادي عشر هو الفصل بالصاد المهملة
وهي الداخلة على ثاني المتضادين ونحوهما نحو والله يعلم المفسد
من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب ونحو لا تعرف زيدا
من عمرو وثاني عشر موافقة الباء عند بعض البصريين وقيل بعض
الكوفيين نحو ينظرون من طرف خفي اي بطرف نقله الاخفش
عن يونس وثالث عشر موافقة عن نحو لن تغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله شيئا اي عن الله قاله ابو عبيدة ورابع
عشر مرادفة ربما كقوله واني لمما اضرب الكبش ضربة قاله
السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم والخامس عشر الغاية
قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك
واسقطها هنا الملكي بعضها من الزوائد اللام [illegible]
[illegible] الملك نحو لله [illegible] المعنى الثاني شبه
[illegible] بالاختصاص والاستحقاق فالاول نحو
السرج للدابة والثاني نحو العمارة للدار لان الدابة والدار
لا يتصور منهما الملك والفرق بينهما ان التي للاستحقاق هي الواقعة
بين معنى وذات والتي للاختصاص بخلاف ذلك والمعنى الثالث
التعدية الى المفعول به نحو ما اضرب زيدا لعمرو لان ضرب
متعد في الاصل ولكن لما بني منه فعل التعجب نقل الى فعل بضم
العين فصار قاصرا فعدي بالهمزة الى زيد وباللام الى عمرو
وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الفعل باق
على تعديته لم ينتقل وان اللام ليست للتعدية وانما هي مقوية
تنبيه

للعامل لما ضعف باستعماله في التعجب وهذا الخلاف مبني على
ان فعل التعجب اذا اصيغ من متعدٍ هل يبقى على تعديته اولا ذهب
الكوفيون الى الاول والبصريون الى الثاني ومثل الناظم للتعدية
في شرح الكافية بقوله تعالى فهب من لدنك وليا وتبعه ابنه قال
الموضح في المغني والاولى عندي ان يمثل بالتعدية بنحو ما اضرب
زيدا لعمرو كما مثل هنا ووجه الاولوية ان ابن مالك مثل بالا
ية لشبه التمليك في شرح التسهيل فصار المثال محتملا وقد
علمت ان مثال الموضح ليس متفقا عليه فكيف بالاية فكيف يكون
اولى ولم اقف لهذا المعنى على مثال سالم من الطعن فالاولى اسقاطه
كما في التسهيل وشرحه المغني (الرابع التعليل كقوله) وهو ابو صخر
الهذلي (واني لتعروني لذكراك هزة) كما انتفض العصفور بلله
القطر اي لاجل ذكراك المعنى (الخامس التوكيد وهي الزائدة)
وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله (نحو
قوله) وهو ابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان
بن عبد الملك بن مروان (وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا)
(اجار لمسلم ومعاهد) اي اجار مسلما وهو بالجيم قال الدما
ميني لا تتعين الزيادة فيه لاحتمال ان يكون اجار بمعنى
فعل الاجارة واللام صلة انتهى (واما ردف لكم) فالاظهر
انه اي ردف ضمن معنى اقترب فاللام صلة له لا زائدة وبه
جزم في المغني فقال وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد
ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب مثل (اقترب للناس
حسابهم) انتهى ومنها المعترضة بين المتضايفين كقولهم
يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت اللام تقوية للا

ختصاص

ملا السقطي

١١

للاختصاص وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان قال في
المغني ان اصحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق
انتهى وهو مشكل لان من شان المضاف ان يجر المضاف اليه والا
فلا اضافة ومنها لام المستغاث فانها زائدة عند المبرد واختاره
ابن خروف بدليل صحة اسقاطها المعنى السادس تقوية عامل
الذي ضعف اما بكونه فرعا في العمل كالمصدر واسم الفاعل
والمفعول وامثلة المبالغة نحو عجبت من ضرب زيد لعمرو ومصدقا
لما معهم ونحو زيد معطي للدراهم ونحو فعال لما يريد ومنع ابن
مالك زيادتها مع عامل يتعدى لمفعولين ورد بقوله ولا الله
يعطي للعصاة مناها واما بتاخره عن المعمول مع اصالته في العمل
نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والاصل والله اعلم ان كنتم تعبرون
الرؤيا فلما اخر الفعل وتقدم معموله عليه ضعف عمله فقوي باللام
وليست اللام المقوية زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف
الضعف الذي نزله منزلة اللازم ولا معدية محضة لاطراد
صحة اسقاطها بل هي بينهما فلما نزلت بين منزلتين وهو مشكل فان
الزائدة المحضة لا تتعلق بشيء وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي
قوته عند الوضع فتكون متعلقة غير متعلقة في ان واحد وهو
ممتنع لادائه الى الجمع بين متنافيين المعنى السابع انتهاء الغا
ية نحو كل يجري لاجل مسمى اي الى اجل المعنى الثامن القسم وهو
يختص بالجلالة لانها خلف عن التاء المثناة فوق نحو لله لا يؤخر الاجل
اي تالله المعنى التاسع التعجب نحو لله دره اي ما اكثر دره
بالدال المهملة المعنى العاشر الصيرورة عند الاخفش وتسمى
ايضا لام العاقبة ولام المال نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم

فكلكم

يصير اليه هذا فان الموت ليس علة للولادة والخراب ليس علة للبنا
ولكن صار عاقبتهما ومآلهما الى ذلك ومنعه البصريون وردوه في اللام
ردها الى التعليل بحذف السبب واقامة المسبب مقامه المعنى
الحادي عشر البعدية بالبا الموحدة فتكون مرادفة لبعد نحو
اقم الصلوة لدلوك الشمس اي بعده وجعلها في باب المفعول له
لام التعليل وتقدم معنى الدلوك فيه المعنى الثاني عشر الاستعلاء
حقيقة نحو ويخرون للاذقان جمع ذقن اي عليها ومجازا
نحو وان اساتم فلها اي عليها قاله في المغني ويأتي للنسب نحو
لزيد عم وهو لعمرو خال والتبليغ نحو قلت للعبادي قاله ابن مالك
وللتبيين نحو سقيا لك قاله سيبويه وللظرفية نحو ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة اي فيه وبمعنى عند كقراءة الجحدري بل
كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم اي عند مجيئه
اياهم قاله ابو الفتح وبمعنى من نحو ونحن لكم يوم القيمة افضل
اي نحن افضل منكم يوم القيمة وبمعنى عن اذا استعملت
مع القول نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين
امنوا قاله ابن الحاجب وللتمليك وشبهه نحو وهبت لزيد دينارا
ونحو جعل لكم من انفسكم ازواجا قاله ابن مالك في التسهيل
وتبعه الموضح في المغني واقتصر في النظم على قوله واللام للملك
وشبهه وفي التعدية ايضا وتعليل قفي وزيد والبا الموحدة
اثنا عشر معنى احدها الاستعانة وهي الداخلة على آلة
الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم او مجازا نحو
بسم الله الرحمن الرحيم لان الفعل لا يتاتى على هذا الوجه الاكمل

الا انها

الا بها حكاه في المغني وهو احد قولي الزمخشري في البسملة والقول
الثاني انها للمصاحبة وهو الاظهر عنده المعنى الثاني التعدية
بالتاء المثناة فوق وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في
تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو
ذهب الله بنورهم اي اذهبه وقرئ اذهب الله نورهم وبهذه
الاية رد على المبرد والسهيلي حيث زعما ان بين التعديتين
فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب قاله
في المغني المعنى الثالث العوض وتسمى باء المقابلة وهي الداخلة على
الاعواض والاثمان حسا نحو بعتك هذا الثوب بهذا العبد
فمدخول الباء هو الثمن او معنى نحو كافأت احسانه بضعف
فمدخول الباء هو العوض قال في المغني ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وانما لم يقدروها باء السببية كما قال المعتزلة وكما قال الجميع يعني من اهل
السنة في لن يدخل الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما
المسبب فلا يوجد بدون السبب وبهذا تبين انه لا تعارض بين
الحديث والاية لاختلاف محل الباءين جمعا بين الادلة انتهى
المعنى الرابع للالصاق وهو اصل معانيها قال سيبويه وانما هي
للالصاق والاختلاط ثم قال وما اتسع من هذا في الكلام فهذا
اصله قال في المغني ثم الالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد اي قبضت
على شيء من جسمه او على ما يحبسه من ثوب او نحوه ولو قلت امسكته
احتمل ذلك وان يكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت
بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد انتهى فجعل الا
لصاق بما يقرب منه كالالتصاق به ثم الحقيقي نوعان ما لا يصل
الفعل الا بحرفه كسطوت بزيد وما يصل الفعل بدونه نحو امسكت بزيد

١١

بيان المعتزلة

فان البا افادت ان امساكك لزيد كان بمباشرة منك له بخلاف امسكت
زيدا فانما يفيد منعه التصرف بوجه ما المعنى الخامس التبعيض
اثبته الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون
وجعلوا منه نحو عينا يشرب بها عباد الله فامسحوا برؤسكم
وعليه بنى الشافعي مذهبه في مسح بعض الراس في الوضوء لما قام عنده من
الادلة المعنى السادس المصاحبة وهي التي يصلح في موضعها مع او
يغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو وقد دخلوا بالكفر اي معه
او كافرين المعنى السابع المجاوزة وهي التي يحسن في مكانها عن
قيل وتختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا اي عنه بدليل يسالون
عن انبائكم وقيل لا تختص بالسؤال بدليل ويوم تشقق السماء بالغمام
اي عنه وزعم البصريون انها لا تكون بمعنى عن اصلا وتاولوا ما ورد
من ذلك المعنى الثامن الظرفية وهي التي يحسن في مكانها في ثم
الظرفية مكانية وزمانية فالمكانية نحو وما كنت بجانب الغربي
اي فيه والزمانية نحو نجيناهم بسحر اي فيه المعنى التاسع البدل وهي
التي يحسن في مكانها بدل كقول بعضهم وهو رافع بن خديج الصحا
بي رضي الله عنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدلها المعنى
العاشر الاستعلاء وهي التي يصلح في موضعها على نحو ومن اهل الكتاب
من ان تامنه بقنطار اي على قنطار قاله الاخفش ويدل له هل
امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون
اي مروا عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين المعنى الحادي عشر
التسبيب وهي الداخلة على سبب الفعل نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعنا
هم اي لعناهم بسبب نقضهم ميثاقهم كما ان الاستعانة هي الداخلة

على

على انها الفعل كما تقدم فلا يندرج احدهما في الاخر خلافا لابن مالك
فانه ادرج بالاستعانة في السببية وعدّ من مفرداتها المعنى الثاني
عشر التوكيد وهي الزائدة وتزاد مع الفاعل نحو كفى بالله شهيدا
ومع المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومع المبتدا نحو
بحسبك درهم ومع خبر ليس نحو ليس زيد بقائم وتاتي الباء للقسم
وهي اصل احرفه وتستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد لجملة خبرية
نحو بالله لتفعلن وللغاية نحو قد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن
معنى لطف وللتفدية نحو بابي انت وامي اي فديتك بابي وامي واقتصر
الناظم على قوله والظرفية استبن بباء وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق وفي
ستة معان احدها الظرفية حقيقية مكانية او زمانية كالا
ولى نحو في ادنى الارض والثانية نحو في بضع سنين فادنى وبضع
اكتسبا الظرفية من المضاف اليه فان ادنى اسم تفضيل
من الدنو وبضع اسم لما بين الثلاث الى التسع او مجازية اما يكون
الظرف والمظروف معنيين نحو ولكم في القصاص حياة او الظرف
معنى والمظروف ذاتا نحو اصحاب الجنة في رحمة الله او بالعكس
نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي بعض النسخ
لقد كان في يوسف الاية والثاني للسببية نحو لمسكم فيما افضتم
فيه عذاب عظيم اي يمسكم عذاب عظيم بسبب ما افضتم اي
خضتم فيه والثالث للمصاحبة عند الكوفيين وهي التي يحسن
موضعها مع نحو قال ادخلوا في امم اي مع امم والرابع للاستعلاء
عند الكوفيين والقتبي وهي التي يحسن موضعها على نحو ولاصلبنكم
في جذوع النخل اي عليها وقيل ان في هنا ثابت بمعنى على لكن بنسبة

فيه على القسم الاستعطافي

ان لعله

المصلوب لتمكنه من الجذع تمكن الحال في الشيء كالقبر للمقبور والخا
مس المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو
فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل اي بالقياس الى الآخرة
والسادس بمعنى الباء عند الكوفيين والقتبي كقوله ويركب يوم
الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى اي بصيرون
بطعن وهو بالباء الموحدة وكسر الصاد المهملة جمع بصير نعت
فوارس والاباهر جمع الابهر وهو عرق اذا قطع مات صاحبه
والكلى جمع كلوة وثاني في هذه من نحو تسع ابيات اي منها
قاله نحو في التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك
ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك
وحده قاله في المغني ومنها التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض
اجازه الفارسي في الضرورة واجازه بعضهم في
الكلام وجعل منه وقال اركبوا فيها اي اركبوها واقتصر الناظم
على الظرفية والسببية كما يوخذ من قوله الظرفية استبن
بباء وفي وقد يبينان السببا واما الرابعة فيأتي على معان احدها
الاستعلاء على مجرورها وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون
او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى والثاني الظرفية
كفي قاله الكوفيون نحو ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين
غفلة والثالث المجاوزة كعن كقوله وهو لحيف العقيلي
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي اذا رضيت
عني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة
ولذلك اعاد الضمير عليها مؤنثا ويحتمل ان يكون رضي ضمن
معنى عطف قاله في المغني وقال الكسائي حمل على نقيضه

وهو

وهو غلط وقال ابو عبيدة انما ساغ هذا لان معناه اقبلت علي
الرابع المصاحبة كمع عند الكوفيين نحو وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم والخامس بمعنى اللام نحو ولتكبروا الله
على ما هداكم اي لهدايته اياكم وبمعنى عند نحو ولهم علي
ذنب فأخاف اي عندي ومرادفة من نحو اذا اكتالوا على الناس اي
منهم وموافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق
اي بان لا اقول وبها قرأ ابي وزائدة للتعويض وغيره فالاول
ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي عليه
فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن مالك والثاني
كقول حميد بن ثور ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان
العضاه تروق زاد على لان راق متعد بنفسها تقول راقني
حسن الجارية ونص سيبويه على ان على لا تزاد ولا حجة في البيت
لاحتمال تضمين تروق تشرف وللاستدراك كقولهم فلان لا
يدخل الجنة بسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون
اي لكنه واقتصر الناظم على قوله على للاستعلا ومعنا في وعن
وللعن اربعة معان ايضا احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون
سواه نحو رميت عن القوس ورغبت عن كذا والمثال الاول متفق
عليه والثاني مختلف فيه فقال ابن مالك هي فيه للاستعانة بمعنى
الباء لانهم يقولون رميت بالقوس وعن القوس حكاهما الفراء وفيه
رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي
المرمية وحكى ايضا رميت على القوس قال في المغني الثاني البعد
نحو بالباء الموحدة نحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال و
يحتمل ان يكون عن على بابها والتقدير طبقا متباعدا في الشدة

لعله ابن ح

يوما ح

ييئس ح

عن طبق اخذ دونه فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما قبله قاله الدما
ميني الثامن الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن
نفسه اي عليها ويحتمل المعنيين والمعنى فانما يبعد الخير عن نفسه
بالبخل قاله الدماميني وكقول الشاعر وهو ذو الاصبع العدواني
واسمه الحرثان بن الحارث بن محرث لاه ابن عمك لا افضلت في
حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي علي لان المعروف ان يقال افضلت
عليه قاله في المغني ولاه اصله لله حذفت منه لام الجارة والاخرى
شذوذا والحسب نعم السن الدين وما بعده الانسان من مفا
خر ابائه والديان المالك وتخزوني تسوسني والمعنى لله در ابن
عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني التاسع التعليل
نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك قاله في المغني ويجوز ان
يكون حالا من ضمير تاركي اي ما نتركها صادرين عن قولك وهذا رأي
الزمخشري بينهما تكون عن مرادفة نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
اي منهم ومرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى اي به وللاستعانة
نحو رميت عن القوس اي بها كما تقدم عن ابن مالك والبدل نحو لا تجزي
نفس عن نفس شيئا اي بدل نفس وفي الحديث صومي عن امك اي بدل
امك والظرفية كقوله ولا تك عن حمل الرباعة وانيا اي في حمل بدليل
ولا تنيا في ذكري وزائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع
ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع عن كي
قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من
اول الموصول وزيدت بعده واقتصر في النظم على قوله بعض
لما وزاعني من قد فطن وقد يجي موضع بعد وعلى والكاف اربعة
معان احدها التشبيه نحو قوله تعالى فكانت وردة كالدهان

الثاني التعليل اثبته قوم ونفاه الاكثرون نحو واذكروه كما هديكم
فالكاف تعليلية وما مصدرية اي لهدايته اياكم واجاب الاكثرون
بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو
الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف
للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب والثالث
الاستعلا ذكره الاخفش والكوفيون قيل لبعضهم كيف
اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجي الكاف بمعنى
البا وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل
ايعز الاستعلا الاخفش قولهم كن كما انت فالكاف بمعنى
على وما موصولة وانت مبتدا حذف خبره هذا احد الاعاريب والثاني
ان ما موصولة وانت خبر حذف مبتداه اي كالذي هو انت الثالث
ان ما زايدة ملغاة والكاف جارة وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور
والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت
مبتدا حذف خبره اي عليه او كاين والخامس ان ما كافة ايضا وانت
فاعل والاصل كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير والسادس
ان ما زايدة وشبه الشي بنفسه في حالين المعنى الرابع من معاني
الكاف التوكيد وهي الزايدة نحو ليس كمثله شي اي ليس شي مثله كذا
قدره الاكثرون اذ لو لم يقدروه كذلك صار المعنى ليس شي
مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت الكاف لتوكيد
نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني وقيل
الكاف هنا غير زايدة ثم اختلفوا فقيل الزايد مثل كما زيدت في فان
امنوا بمثل ما امنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصيل الكاف من
الضمير قال في المغني والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم

بل زيادة الاسم لم تثبت وقيل الكاف ومثل لا زائد منهما ثم
اختلف فقيل مثل بمعنى الذات والمعنى ليس كذاته شيء وقيل
بمعنى الصفة لان المثل والمثيل بمعنى كالشبه والشبيه والمعنى
ليس كصفته شيء وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك من
قال فصيروا مثل كعصف ماكول زاد في المغني في معان الكاف المبا
درة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت
ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا
انتهى واقتصر الناظم على قوله شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا لتوكيد
ورد [illegible] لانتهاء الغاية مكانية وزمانية مثال الى في
المكان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها في الزمان ثم اتموا
الصيام الى الليل ومثالها حتى في المكان نحو اكلت السمكة حتى
راسها ومثالها في الزمان نحو سلام هي حتى مطلع الفجر وتقدم ان من
معاني اللام الانتهاء ولذلك جمعها الناظم بقوله للانتها حتى ولام
والى وتختص حتى [illegible] نحو حتى راسها او متصلا بالآخر
نحو حتى مطلع الفجر كما مثلنا واذا ثبت انها لا تجر الا آخرا او متصلا
به فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها لان النصف ليس آخرا
ولا متصلا بالآخر قاله المغاربة قال في المغني وتوهم ابن مالك ان ذلك
لم يقل به الا الزمخشري وحين اعترض عليه بقوله عينت ليلة
فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا
وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة
حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به انتهى ونا
قشه الدماميني بانها في حكم الملفوظ به ولا اثر لخصوص صيغة النطق
بها في ذلك ومعنى كي التعليل نحو جئت كي اقرأ اي للقراءة ومعنى

١٠٦

الواو والتا المثناة فوق القسم نحو والله وتالله ومعنى
مذ ومنذ ابتدا الغاية في الزمان فيكونان بمعنى من ان كان
الزمان ماضيا كقوله وهو زهير بن ابي سلمى بضم السين لمن الديار
بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر اي من حجج ومن دهر والحجج
بكسر الحا جمع حجة بكسرها ايضا وهي السنة والدهر الزمان والديار
مبتدا تقدم خبره في الجار والمجرور قبله وقنة بضم القاف
وتشديد النون اعلا الجبل والحجر بكسر الحا المهملة وسكون الجيم
حجر ثمود ومنازلهم بناحية الشام واقوين افقرن
بسكون القاف وفتح الواو خلون من سكانهن وقوله وهو امرؤ
القيس الكندي قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت
اثاره منذ ازمان اي من ازمان وقفا امر للواحد بلفظ
الاثنين على حد القيا في جهنم او بلفظ الواحد والالف
بدل من نون التوكيد الخفيفة اجراء منه مجرى الوصل مجرى الوقف
واصله قفن وعرفان بكسر العين مصدر عرف عرفه وعرفانا
والربع المنزل وعفت درست وامحت واثارها جمع اثر ومعنى مذ
ومنذ الظرفية فيكونان بمعنى في ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته
مذ او منذ يومنا اي في يومنا والى ذلك اشار الناظم بقوله
وان يجرا في مضى فكمن هما وفي الحضور معنى في ويكونان
بمعنى من والى جميعا فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معا فيدلان
على الزمان الذي وقع فيه ابتدا الفعل وانتهاؤه ان كان
الزمان معدودا نكرة نحو ما رايته مذ او منذ يومين اي من
ابتدا هذه المدة الى منتهاها ورب ليست للتقليل دائما خلافا
للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير

بيان القيس

للتكثير والتقليل ايضا قاله في المغني فالاول كقوله تعالى ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين وكقوله عليه الصلاة والسلام
يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب
عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا قائمه لن يقومه
باضافة صايم وقايم الى ضمير رمضان وهو مما تمسك به الكسائي
على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقول الشاعر يا رب يوم
قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال ووجه الدليل ان الاية
والحديث والمثال مسوقات للتخويف والبيت مسوق للافتخار
ولا يناسب واحدا منها التقليل قاله في المغني والثاني وهو
التقليل كقوله وهو رجل من ازد السراة الا رب مولود وليس
له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء في حر وجهه
مجللة لا تنقضي لاوان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم
في سبع معا وثمان وعن الفارسي ان عمي الحميني سال امري
القيس عن مراد الشاعر فقال يريد عيسى وآدم
عليهما الصلاة والسلام والقمر وليده بسكون اللام وفتح
الدال او ضمها واصله لم يلده بكسر اللام وسكون الدال فسكن
اللام تشبيها لها بتاء كتف فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح
اتباعا لفتحة الياء وبالضم اتباعا لضم الهاء والشامة الخال
وهي النقطة السوداء في الجسم المخالف للونها وفي رواية
شامة غراء وهو غير مناسب للشامة اذ الغراء البيضاء
والشامة سوداء والحر من الوجه ما بدا من الوجنة وهو ما ارتفع
من الخد قاله الدماميني مجللة اي ذات عز وجلال
وروي مجلحة بتقديم الجيم على الحاء المهملة اي منكسة وكبر

اي

اي يثيب قال الحلبي فصل من هذه الحروف ما تكون مشتركا
بين الحرفية والاسمية وهي سبعة احدها الكاف وهل اسميتها
في النثر والشعر معا او في الشعر فقط قولان والاصح منهما ان
اسميتها تختص بالشعر كقوله وهو العجاج يصف نسوة بيض
ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم فالكاف هنا اسم
بمعنى مثل لان حروف الجر مختصة بالاسماء وبيض جمع بيضا
والنعاج جمع نعجة وهي هنا البقرة الوحشية ولا يقال لغير
البقر من الوحش نعاج والجم بضم الجيم جمع جما وهي التي لا قرن
لها وبالفتح الكثير ويضحكن خبر لنسوة والبرد بفتحتين مطر
منعقد والمنهم بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وسائل
اللون الذائب يعني ان النسوة يضحكن عن اسنان مثل البرد
الذائب لطافة ونظافة وقيل لا ... انه لا يختص بالشعر وهو
ظاهر اطلاق النظم قوله واستعمل اسما وكذا عن وعلى
من فيهما يستعملان اسمين وقد ... دخلت عليهما من
فتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق والاول كقوله وهو
قطري الخارجي فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني
مرة وامامي كذا وهو قطري الخارجي فلقد فعن هنا
اسم بمعنى جانب لان حروف الجر مختصة بالاسماء ودريئة
بفتح الدال المهملة وكسر الراء وفتح الهمزة وهي الحلقة
التي يتعلم فيها الطعن والرمي ومرة مصدر مر والثاني كقوله
وهو مزاحم بن الحارث العقيلي يصف القطا غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل فعلى هنا اسم
بمعنى فوق لدخول من عليها وكونها بمعنى فوق هو قول
الاصمعي وقال ابو عبيدة بمعنى عند والضمير المجرور بها يعود الى

فوقها وغرت بالمعجمة من خبر كان واسمها مستتر فيها يعود الى
القطا وتصل خبرها وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة
اي تصوت من جوفها من شدة العطش قال ابو حاتم قلت
للاصمعي كيف قال غدت والقطا انما تذهب الى الما ليلا فقال
لم يرد الغدوة وانما هذا مثل للتعجيل والعرب تقول بكر الى
العشية ولا بكور هناك قال ابن السيد وتم بفتح المثناة فوق اي
كمل وظمؤها بكسر الظا المشالة وسكون الميم وبهمزة بعدها قال
الدماميني ما بين الوردين تستعمل في الابل ولكنه استعارة
للقطا وقال ابن السيد مدة صبرها عن الما وهو ما بين الشرب
الى الشرب ولا تنافي بينهما والقيض بفتح القاف وسكون اليا اخر الحروف
وبالضاد المعجمة قال الدماميني القشر الاعلى من البيض وقال العيني
اراد به القشر هاهنا وزيزا بزايين معجمتين مكسورة اولهما
بينهما يا مثناة تحت وبالمد الغليظ من الارض ويروى بيدا
بالمد المهلكة والمجهل القفر الذي ليس فيه اعلام يهتدى
بها وهو مجرور باضافة زيزا اليه ولا يجوز ان يكون نعتا
لزيزا عند البصريين قاله ابن السيد في شرح ابيات الجمل والى
استعمال عن وعلى اسمين اشار الناظم بقوله وكذا عن وعلى من اجل
ذا عليهما من دخلا وقد تكون على فعلا ماضيا تقول علي يعلو
علوا كبيرا وعلي يعلى علا قاله ابن خالويه في الطارفية وقد تكون
الى اسما واحد الآلاء وهي النعم تقول الى والا قاله ابو البقا
في شرح لمع ابن جني والرابع والخامس مما يستعمل اسما مذ
ومنذ وذلك في موضعين اشار اليهما الناظم بقوله ومن

ومن

ومنذ اسمان حيث رفعا او وليا الفعل احدهما ان يجر
على اسم مرفوع نكرة او معرفة معدودا او لا لزمان ماضية من
يومان فيومان منكر معدودا او منذ يوم الجمعة فيوم الجمعة
معرف غير معدود وهما حينئذ يحين اذ رفع ما بعدهما
مبتدان وما بعدهما خبر عنهما واجب التاخير اجرا للرفع
مجرى الجر وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي من البصريين
وطايفة من الكوفيين واختاره ابن الحاجب ومعناهما الا
مد ان كان الزمان حاضرا او معدودا او اول المدة ان كان
ماضيا قاله في المغني وقيل بالعكس فيكونان ظرفين مخبرا بهما مقدمين
وما بعدهما مبتدا وهو مذهب الاخفش وابي اسحق
الزجاج وابي القاسم الزجاجي ومعناهما بين وبين مضافين
فمعنى ما لقيته منذ يومان بيني وبين لقائه يومان قال
في المغني ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل انهما ظرفان وما بعدهما
فاعل بكان تامة محذوفة والتقدير منذ كان يومان او يوم
الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره ابن مالك وابن
مضا والسهيلي وقيل ظرفان وما بعدهما خبر لمبتدا محذوف
التقدير من الزمان الذي هو يومان وهو قول لبعض الكوفيين
وهو مبني على ان منذ مركبة من من الجارة وذو الطائية
ومنها ومن اذ وذكر ابن الخباز في النهاية ذلك بعبارة
مختصرة فقال في نحو ما لقيته منذ يومان اربعة اقوال فللبصريين
قولان قال الفارسي التقدير امد ذلك يومان فمنذ مبتدا
ويومان خبره وقال ابن جني بيني وبين لقائه يومان فمنذ
خبر ويومان مبتدا وللكوفيين قولان احدهما ان من حرف

وذو موصولة وهو يومان مبتدا وخبر والجملة صلة فحذفت الواو
والمبتدا وضمت الميم اتباعا والثاني ان الاصل من اذ مضى يومان
فيومان فاعل بفعل محذوف انتهى والموضع الثاني ان يدخلا
على الجملة الفعلية كانت وهي الغالب نحو وهو الفرزدق يرثي
يزيد بن المهلب ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسمى فادرك
خمسة الاشبار فادخل مذ على الجملة الفعلية وهي عقدت وخبر زال
يدني في البيت بعده وسمى ارتفع وادرك لحق والمراد بخمسة الا
شبار ارتفاع قامته او موضع قبره قاله الدماميني او اسمية
نحو وهو من شعر الاعشى وما زلت ابغي المال مذ انا يافع و
ليدا وكهلا حين شبت وامردا فادخل مذ على الجملة الاسمية
واليافع بالياء التحتية الغلام الذي راهق العشرين سنة يقال
يفع وايفع فهو يافع ولا يقال موفع قاله في القاموس والوليد الصبي
والكهل ما بعد الثلاثين وقيل بعد الاربعين الى الخمسين او
الستين والامرد الذي ليس في وجهه شيء من الشعر ولم يجاوز
حد الانبات فان جاوزه ولم ينبت فهو الشطط بالمثلثة و
المهملة المشددة قاله الزركشي وهما حينئذ اي حين اذ
دخلا على الجملتين ظرفان باتفاق مضافان فقيل الى الجملة
وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدان فيجب تقدير زمن
مضاف الى الجملة يكون هو الخبر قاله في المغني وهو مصرح بخلاف
في المسئلة فلا يحسن دعوى الاتفاق السابقة منه واصل
مذ منذ فحذفت النون بدليل رجوعهم الى ضم الذال عند
ملاقات الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا

ولو

ولو قيل بالعكس وزيدت النون كان مذهبًا كما قالوا في ابنم
اصله ابن فزيدت الميم وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا
تصرف في الحروف واشباهها ويرده تخفيفهم ان وكان قاله في
المغني وقال المالقي اذا كانت مذ اسمًا فاصلها منذ واذا كانت
حرفا فهي اصل نظرا الى ان الحروف لا تصرف فيها وفيه الرد السابق وقد
تكسر ميمهما عند عكل وسكون ذال مذ قبل متحرك اعرف من ضمها
وضمها قبل ساكن اعرف من كسرها لان القريب اولى من الغريب
والمالوف خير من المنكور وضم ذال مذ لغة بني غني وبنو غني حي من
غطفان قاله في الصحاح ووجه الضم انهم قدروا ضم النون
محذوفة لفظًا الاتية ثاني حرفيه ومن قبل ما ذكر بالكسر بلا
تنوين فصل تزاد كلمة بعد من وعن وبا ما كثيرا وبعد
اللام قليلا فلا يكفهن عن العمل والى ذلك اشار الناظم
بقوله وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما نحو
مما خطيئاتهم وقرئ خطاياهم وهو اظهر في الاستشهاد
لظهور الاعراب فيه وبه مثل في المغني وعن نحو عما قليل
والبا نحو فبما نقضهم واللام كقول الاعشى الى ملك خير
ربابة فان لما كل شيء قرارا يريد فان لكل شيء واذا دخل
شيء من هذه الاحرف المتقدمة ما على فعل او جملة اسمية
اولت ما بانها موصول حرفي والجملة صلتها او تزاد ما بعد
رب والكاف فيبقى العمل قليلا وتكفهما كثيرا والى ذلك
اشار الناظم بقوله وزيد بعد رب والكاف فكف وقد
يليهما وجر لم يكف فالعمل كقوله وهو عدي بن الرعلاء الغساني
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء فجر برب ضربة
مع اقترانها بما وطعنة مجرور بالعطف على ضربة ونجلا بالجيم والمد

الواسعة البيضاء الاشاء صفة لطعنة واضيفت بين الى بصرى
لاشتمالها على اماكن او على تقدير مضاف اي اماكن بصرى وهي
بضم البا بلدة بالشام كرسي حوران وقوله وهو عمرو بن البراقة
الهمداني النهدي بالنون المكسورة ونحمي الدار او نحمي ابنه
ما الناس مجروم عليه وجارم فجر الناس بالكاف المقترنة
بما الزائدة والمجروم بالجيم والرامي بالجرم ويروى مظلوم عليه
وظالم والغالب فيما اذا زيدت بعد رب والكاف ان
يكفهما عن عمل فيدخلان حينئذ على الجمل قال سيبويه
جعلوهما مع ما بمنزلة كلمة واحدة كقوله وهو نهشل بن جري
يرثي اخاه اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم
تخنه مضاربه فسيفه مبتدأ وجملة لم تخنه خبره والكاف مكفوفة
بما الزائدة واراد بيوم مشهد يوم صفين لما قتل اخوه مالك
مع علي رضي الله عنه واراد بعمرو عمرو بن معدي كرب
وسيفه هو الصمصامة والمشهد مصدر ميمي ومضاربه جمع
مضرب بكسر الراء ومضرب السيف شبر من طرفه وجمعه على حد
شابت مفارقه وانما للانسان مفرق واحد والعرب يتجوزون
تسمية الجزء باسم الكل فيوقعون الجمع موقع الواحد وقوله وهو
حذيفة الابرش ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات فكفت
رب عن الجر ودخلت على الجملة الفعلية وهي اوفيت اي نزلت
وعلم اي جبل وشمالات بفتح الشين جمع شمال ريح تهب من
ناحية القطب فاعل ترفعن والغالب ان مدخول المكفوفة ان يكون
فعلا ماضيا لفظا ومعنى كهذا البيت لان التكثير والتقليل انما يكونان فيما
عرف حده والمستقبل مجهول وقد تدخل على مضارع منزل منزلة

الماضي

الماضي لتحققه ونزوله نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال الرماني انما جاز ذلك لان المستقبل معلوم عند الله كالماضي
وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا وقيل التقدير ربما
كان يود وكان شانية ورده في المغني وندر دخولها على
الجملة الاسمية خلافا للفارسي في المنع من الدخول كقوله وهو
ابو دواد الايادي بدليل من ملتبسا ولهما معنى مد بعد
واو وقاله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار فاد
خل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدا والمؤبل
نعته وفيهم خبره والجامل بالجيم القطيع من الابل مع راعيها
وقيل اسم جمع الابل لا واحد له من لفظه والمؤبل بضم الميم وفتح
الهمزة والبا الموحدة المشددة المعد للقنية والعناجيج
بعين مهملة فنون فالفين بينهما مثناة تحتانية جياد
الخيل واحدها عنجوج كعصفور وهي الخيل الطويلة الاعناق
والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة
ودخول رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية نادر جدا حتى
قال ابو علي الفارسي يجب ان يقدر ما اسما نكرة مجرورا
برب بمعنى شي ويقدر الجامل خبر الضمير محذوف والجملة
صفة لما وفيهم متعلق بحال محذوفة اي رب شي هو الجامل
المؤبل كاينا فيهم وانما قدر الفارسي ضميرا محذوفا ولم يجعل
الجملة على حالها صفة لما ليحصل الربط بين الصفة والموصوف
فصل تحذف رب ويبقى عملها بعد الفا كثيرا كقوله
وهو امرؤ القيس الكندي فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمايم محول فجر مثل برب المحذوفة بعد

القنى والقنية القنو
مصادر

الفاو معنى طرقت اتيتها ليلا والهيتها شغلتها والتمايم التعاويذ واحدها تميمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي وقاية من العين والسحر ومحول من حول الصبي فهو محول اذا تم له حول اي سنه وانما خص الحبلى والمرضع بذلك لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن شغفا بهن ويقل الواو اكثر لان العرب تبدلهن رب الواو وتبدلهن الواو الفا لاشتراكهما في العطف نحو ان وهو امري القيس ايضا وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي فقوله وليل رب المحذوفة بعد الواو ونشبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكادة امره بموج البحر واستعار له سدولا وهي الستور واحدها سدل الحائل بين البصر وادراك المبصرات وعلى متعلق بارخى والباء في بانواع للمصاحبة وليبتلي يختبر يقول رب ليل يشبه السفر ارخى ستور ظلامه مع انواع الاحزان يختبرني اصبر على الشدايد ام اجزع منها وبعدبل قليلا بعدها من الواو نحو وهو رؤبة العجاج بل مهمه قطعت بعد مهمه فمهمه برب المحذوفة بعد بل والمهمه المفازة البعيدة الاطراف والى حذف رب وابقاجرها بعد هذه الاحرف الثلاثة اشار الناظم بقوله وحذفت رب فجر بعد بل والفاو بعد الواو شاع ذا العمل وبدونهن اقل وهو جميل بن معمر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله فرسم مجرور برب محذوفة ورسم الدار ما كان لاصقا من اثارها بالارض كالرماد ونحوه والطلل

ماشخص

٢١

ما شخص من آثار الدار واقضي اموت ويروى بدل الحياة الغداة
وهي ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس ومن جلله بمعنى الجسيم
فقيل من اجله وقيل من عظم امره في عيني والجليل العظيم وقد
يحذف حرف الجر نحو رب وتبقى عمله والبها الاشارة بقول
الناظم وقد يجر بسوى رب لذا حذف وحذفها مع بلا ان سمع كقول
رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة بن العجاج بن رؤبة خير بالجر
والله جوابا لمن قال له كيف اصبحت والاصل بخير او على خير
فحذف الجار وابقى عمله ورؤبة هذا من فصحاء العرب قال
الزمخشري وهو من افصح العرب للشيء والفصيح يريد
بذلك تحقيق انه يروى لا خفيفة للحنو لان هذين البيتين
لا يضعهما الا دميون ومن قراءته ان الله لا يستحيي ان
يضرب مثلاً ما بعوضة برفع بعوضة فما بين واليه اشار
الناظم بقوله وبعض بعد ما لم يجر كم المجرورة
نحو بكم درهم مجرور بمن مقدرة عند الجمهور لا باضمارها
خلافاً للزجاج في جر المجرور بالاضافة واحتج الجمهور بوجهين
احدهما ان كم الاستفهامية لا يصح ان تعمل الجر
لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا
ما قام مقامه والثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان
بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل
على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضاً
من اللفظ بمن بخلاف كم الخبرية فانه لما لم يشترط دخول
حرف الجر عليها كان تمييزها مجروراً بالاضافة لا بمن مضمرة
خلافاً للفراء وتقول ان في الدار بعد ما جره عمرو فالجرة

ومن الفيما سمع في القسم بالله والكثير ان يعوض عن المحذوف
هاء او همزة فاذا قلت ها الله او الله لا افعلن كان
الجر بالحرف المحذوف ومن النحويين من يجعل الجر بالحرف
الجمهور عوضاً والنسخ خلافه وربما جاء الجر
بالمحذوف فاسمع عن العرب نحو بلي الله لا افعلن
ويجوز جاء عن العرب ونحو ابيك لا افعلن بالجر اجازة
ذلك ابن مالك مطلقاً وفيه غير خلاف
وهو ضعيف في استعماله ويجوز ان
نصب الاسم الكريم اذا حذف
حرف الجر ويجوز الجر بالمحذوف
بعد الاستفهام او هلا عند
الاخفش حكي من
عنيد الفارسي بالمعنى

مجرورة بحرف جر محذوف [illegible] في الحجرة عمرو اذ لو عطفت
المجرور بفي كراهة العطف على معمولي عاملين مختلفين خلافا للاخفش
وذلك ممتنع عند سيبويه ومتابعيه لضعف الواو عن ان يقوم
مقام عاملين مختلفين خلافا للاخفش في اجازته العطف على
معمولي عاملين فجعل الحجرة معطوفة على الدار وعمروا معطوفا
على زيد والدار وزيد معمولان لعاملين مختلفين فان الدار
حرف الجر والعامل في زيد ان [illegible] من [illegible] ما ان
[illegible] بمر صالح فطالح بجر فطالح بحرف محذوف [illegible]
ان [illegible] بصالح [illegible] هذا تقدير ابن مالك وقدره
سيبويه ان لا اكن مررت بصالح فبطالح قيل ونقل سيبويه هو
الصواب قال البطليوسي في شرح كتاب سيبويه اذا
قلت ان لا امر [illegible] المعنى فانك قد قلت مررت بصالح ثم
تقول امر بصالح فيما يستقبل وانما المرور واقع فلا بد من
اضمار الكون فتقول ان لا اكن فيما يستقبل مع موصوفا بكوني
مررت بصالح فانا قد مررت بطالح نقله المرادي في شرح
التسهيل عنه في باب كان واقره [illegible] باب الاستغاثة وهي لغة
مطلق الاسناد قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا
الى كل حاري جديد مشطب [illegible] لما دخلنا هذا البيت اسندنا
ظهورنا الى كل رحل منسوب الى الحيرة مخطط فيه طرائق وا
صطلاحا الاسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة
تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه قال الموضح في شرح الشذور

بحذف

تحذف بيا

تحذف انت من الاسم الذي [illegible]
لتنوين ثوب او تنوينه [illegible] كتنوين دراهم لان غير المنصرف
فيه تنوين مقدر منع من ظهوره مشابهة الفعل والذي يدل
على ان فيه تنوينا مقدرا نصب التمييز في نحو احسن وجها
اذ لا ينصب نحو هذا الا عن تمام الاسم بالتنوين نحو الثاني
ثوب دراهم ثوب [illegible] فتحذف من ثوب تنوينه
الظاهر ومن دراهم تنوينه المقدر لان التنوين يدل على الا
نفصال والاضافة تدل على الاتصال فلا يجمع بينهما و تحذف
ما فيه من نون تلي علامة الاعراب وهي اربع الاول والثاني
نون التثنية وشبهها فالاول نحو ثوبا بكر
فبدا ثوبا بكر والاصل ثوبان فحذفت نون التثنية للا
ضافة لانها تلي علامة الاعراب وهي الالف والثاني نحو
اثنا [illegible] فاثنا شبيهة بالتثنية في الاعراب بالحروف
وليست بتثنية حقيقة اذ لا يقال في مفرده اثن
والاصل اثنان فحذفت النون للاضافة لما ذكرناه والثالث
والرابع نون جمع المذكر السالم وشبهه فالاول نحو مقيمي
الصلاة فالمقيمي جمع مقيم جمع مذكر سالم والاصل المقيمين
فحذفت نون الجمع للاضافة لانها تلي علامة الاعراب وهي اليا
والثاني نحو عشرو زيد فعشرو شبيه بجمع المذكر السالم في
اعرابه بالحروف وليس جمع حقيقة لانه لا مفرد له وانما
حذفت نون التثنية والجمع لانهما اشبها التنوين في كونهما
تلي علامة الاعراب كما ان التنوين يلي علامة الاعراب و لهذا لا
تحذف النون التي تليها علامة الاعراب نحو [illegible]

وثانيتها الاخفش لانها لا تشبه التنوين في ما ذكر لان
النون في هذين المثالين تليها علامة الاعراب وهي
الحركة بناء على ان الاعراب واقع بعد اخر الكلمة من غير فاصل
فيكون الحركة فيهما بعد النون وهذا احد قولين في المسئلة
والقول الثاني ان الاعراب مقارن لاخر المعرب لا بعده
والى حذف النون والتنوين من المضاف اشار الناظم بقوله
نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف وجر
المضاف اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه وهو الاصح لاتصال
الضمير به والضمير لا يتصل الا بعامله لا بمعنى اللام خلافا
للزجاج ولا بالاضافة خلافا للسهيلي وابي حيان في النكت
الحسان ولا بحرف مقدر ناب عنه المضاف خلافا لابن الباذش
فصل [illegible] الاضافة على معنى اللام بالكثرة
لانها الاصل ولذلك اقتصر عليها الزجاج وعلى معنى من بكثرة وعلى
معنى في بقلة ولهذا لم يذكره الا ابن مالك تبعا لطائفة
قليلة وضابط الاضافة التي تكون بمعنى في ان يكون الثاني
وهو المضاف اليه ظرفا للاول وهو المضاف سواء كان زمانا او
مكانا فالزمان نحو مكر الليل وتربص اربعة اشهر والمكان نحو يا
صاحبي السجن وشهيد الله فالليل ظرف للمكر والسجن ظرف
للصاحبين والتقدير مكر في الليل وصاحبان في السجن
وضابط الاضافة التي تكون بمعنى من ان يكون الاول وهو
المضاف بعض الثاني وهو المضاف اليه ان يكون المضاف اليه صا
لحا للاخبار به عنه اي عن المضاف كخاتم فضة الا ترى ان
الخاتم

السهيلي

لنا م الذي هو المضاف بعض جنس المقسم المضاف اليه وان
يصح الاخبار بالمضاف اليه عن المضاف فانه يقال هذا الخاتم
فضة او الشرطان معًا في القسم الثاني نحو ثوب زيد وغلامه
فما الاضافة فيه ان تفيد الملك وغير المسجد فقليل مما
الاضافة فيه تفيد الاختصاص فان المضاف في هذه الامثلة
الاربعة ليس بعض المضاف اليه ولا يصح الاخبار فيها
منه بالمضاف اليه عن المضاف ولا المضاف اليه فيها ظرف
للمضاف او انتفى الشرط الاول من شرطي القسم الثاني فقط
نحو يوم الخميس فان اليوم وان كان يصح ان يخبر عنه بالخميس فيقال
هذا اليوم الخميس لكن اليوم ليس بعض الخميس فالاضافة
من الاضافة المسماة بالاسم او انتفى الشرط الثاني من الشرطين
فقط نحو يد زيد فان اليد وان كانت بعض زيد لكنها لا
يصح ان يخبر عنها بزيد فلا يقال هذه اليد زيد فاضافتها من
اضافة الجزء الى كله واذا انتفى ان تكون الاضافة بمعنى من او
في فالاضافة بمعنى لام الملك كما في ثوب زيد وغلامه او لام
الاختصاص كما في بقية الامثلة ويدخل في ذلك الاضافة اللفظية
كضارب زيد فانها بمعنى اللام كما صرح به ابن جني والشلوبين
والى ذلك يشير قول النظم والثاني اجرر وانو من او في اذا لم
يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك فعلم منه ان كل
اضافة امتنع فيها ان تكون بمعنى من او في فهي بمعنى اللام
تحقيقًا حيث يمكن النطق بها كغلام زيد او تقديرًا حيث لا
يمكن النطق بها نحو ذي مال وعند زيد ومع عمرو وسبحان هنا
بان تاتي في مكان المضاف بما يرادفه او يقاربه نحو صاحب ومكان

ومصاحب وذهب الجمهور الى ان الاضافة قسمان بمعنى اللام و
بمعنى من ولا ثالث لهما وما اوهم معنى في فهو على معنى اللام
مجازا قاله الشارح وذهب ابو الحسين بن الضايع الى ان الاضافة
لا تكون الا بمعنى اللام على كل حال وكان يقدر في ثوب خز ونحوه
ويقول الثوب مستحق للخز بما هو اصله وذهب ابو حيان الى ان
الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته "فصل"
والاضافة على الاثنة انواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف
اليه ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد فغلام قبل الاضافة
نكرة فلما اضيف الى المعرفة اكتسب التعريف منها وتخصيصه به
اي تخصيص المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف اليه نكرة كغلام
امرأة فغلام قبل الاضافة نكرة خالية من التخصيص فلما اضيف
الى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف
فان غلام امرأة اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز
غلام زيد به قاله في المغني والى ذلك يشير قول النظم واخصص
اولا او اعطه التعريف بالذي تلا ومن النوع بالذي ولذلك
صدر به الكلام فكل من المتضايفين مؤثر في الآخر قال
فالاول يؤثر في الثاني الجر والثاني يؤثر في الاول التعريف او التخصيص
ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان قسم
يقبل التعريف ولكن يجب تاويله بنكرة وقسم لا يقبله اصلا
فالاول نحو بطل ان يقع موقع ما لا يكون معرفة كقوله ابا الموت
الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني ونحو رب رجل واخيه وكم
ناقة وفصيلها وجا وحده فهذه المضاف الى المعرفة يجب تاويلها
بنكرة لان لا لا تعمل في المعارف ورب وكم لا يجران المعارف
والحال

والحال لا يكونه معرفة فالاضافة في هذه ونحوها تفيد التخصيص
دون التعريف والثاني ما لا يتعرف بالاضافة لانه
شديد الدخول في الابهام يقال توغل في الشي اذا دخل فيه
دخولا بينا نحو غير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة
لا كمالهما من كل وجه قال ابو البقا اذا اريد بغير المغايرة من كل
وجه تعرفت بالاضافة كقولك هذه الحركة غير السكون وان اريد
بها غير ذلك لم تتعرف لان المغايرة بين الشيئين لا
تخص وجها بعينه انتهى فجعل المقتضي للتعريف وقوعها
بين متضادين وبه قال السيرافي وجعل المانع من التعريف
شدة الابهام وبه قال ابن السراج وارتضاه الشلوبين وبيان
الابهام فيهما انك اذا قلت غير زيد فكل شي الا زيدا غيره وكل ما
صدق وصفه بالمغايرة صدق وصفه بالمماثلة اذا كان الجنس
واحدا واشتركا في وصف من الاوصاف ولا يكاد يوصف بالمما
ثلة تخصه وذهب سيبويه والمبرد الى ان سبب تنكيرهما انما
فيهما للتخفيف لمشابهتهما اسم الفاعل بمعنى الحال الا ترى ان
غيرك ومثلك بمنزلة مغايرك ومماثلك واختاره ابو حيان
في النكت الحسان وهذا النوع مرجعه السماع ومنه شبهك وحد
بك وضربك وتربك ونحوك وندك وحسبك وسرعك وامها
مثلك وغيرك فاذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا يتعرفان
فان بالاضافة ولذلك يجوز وصف النكرة بهما نحو مررت
برجل مثلك او غيرك والنكرة لا توصف بالمعرفة وتسمى الاضافة
في هذين النوعين وهما ما يفيد تعريف المضاف او تخصيصه وما
يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه معنوية لانها افادت امرا

معنويا وهو تعريف المضاف او تخصيصه ويسمى ايضا محضة
اي خالصة من تقدير الانفصال اذ ليس قولنا غلام زيد مثلك
في تقدير غلام لزيد مثلك ونوع لا ينفك شيا من ذلك التعريف
او التخصيص وشابطه ان يكون المضاف صفة تشبه الفعل
في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال واليه اشار الناظم
بقوله وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
فخرج بالصفة المصدر المقدر بان والفعل فان اضافته محضة
خلافا لابن شاهر وابن برهان وابن الطراوة بدليل نعتهم با
لمعرفة نحو قوله ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا فيك
من اراك عذولا فوصف وجدي وهو مصدر مضاف
الى ياء المتكلم بالشديد ومثله المصدر الواقع مفعولا له نحو
جئت اكرامك فان اضافته محضة خلافا للرياشي وخرج بتشبه
المضارع اي حيزه واسم التفضيل نحو افضل القوم فان اضافته
محضة عند الاكثرين خلافا لابن السراج والفارسي وابي البقا
والكوفيين وجماعة من المتاخرين كالجزولي وابن ابي الربيع
وابن عصفور ونسبه الى سيبويه وقال انه الصحيح بدليل
قولهم مررت برجل افضل القوم ولو كانت اضافته محضة
لزم وصف النكرة بالمعرفة وان المخالف خرج ذلك على البدل
فيكون من بدل المعرفة من النكرة قال وذلك باطل لان البدل
بالمشتق يقل انتهى كلام ابن عصفور في شرح الجمل وهذا الذي
حكاه عن سيبويه واختاره انما حكاه ابن مالك عن الفارسي
واختار خلافه وزعم ان ذلك قول سيبويه وخرج ايضا الصفة
التي

الذي بمعنى الماضي نحو ضارب زيد امس فان اضافته محضة على الصحيح
خلافا للكسائي وخرج ايضا الصفة التي لم تعمل نحو كاتب القاضي
قبل وكاسب عياله فان اضافته محضة وهذه الصفة المشبهة
للمضارع في ارادة الحال او الاستقبال لا الماضي كما يوجد
من امثلة النظم اسم الفاعل المضاف لمعموله الظاهر او المضمر فالاول
نحو ضارب زيد الان او غدا والثاني نحو ضاربه الان او غدا ومنه
امثلة المبالغة كشراب العسل ونحو المفعول المضاف لمعموله سواء
كان من ثلاثي ام لا فالاول نحو مضروب الاب الان او غدا والثاني نحو
مُرَوَّع القلب بفتح الواو المشددة والصفة المشبهة باسم الفا
عل المضافة لمعمولها مجردة كانت ام لا فالاول حسن الوجه الان
وعظيم الامل الان وقليل الحيل الان والثاني مستقيم
القامة ومعتدل الطبيعة فاسم الفاعل ونحوه ناصب لمعموله
معنى واسم المفعول والصفة المشبهة رافعان لمعموليهما
معنى واضافة هذه الصفات الى معمولها المعرفة لا يفيدها
تعريفا والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا
وصف النكرة به اي بالوصف المضاف نحو هديا بالغ الكعبة
فهديا نكرة منصوبة على الحال وبالغ الكعبة نعتها ولا توصف
النكرة بالمعرفة ووقوعه حالا في ثاني عطفه فثاني
حال من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم والحال واجب التنكير والاصل عدم
تاويل وقوله وهو ابو كبير الهذلي يمدح تابط شرا وكان زوج
امه فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل
الهوجل فحوش بضم الحاء المهملة وسكون الواو وبالشين

المجمة صفة مشبهة حال من الهاء المجرورة بالباء العائدة
إلى تأبط شرا ومعناه حديد الفؤاد والمبطن الضامر البطن
وهو وصف محمود في الذكور والسهد بضم السين المهملة
والهاء القليل النوم والهوجل الأحمق ودخول رب عليه
قوله وهو جرير يهجو الأخطل يا رب غابطنا لو كان
يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا فأدخل رب على غابطنا
ولو كان معرفة لما صح ذلك وهو من الغبطة وهو أن يتمنى
مثل حال المغبوط من غير إرادة زوالها عنه عكس الحسد والإضافة
قوله أي هذه الإضافة وهي إضافة الصفة لمعمولها لا تفيد
تخفيفا إذ الأصل في نحو ضارب زيد بالخفض ضارب زيدا
بالنصب فالخفض أخف ... بالمعمول وقبل الإضافة فلم
تحدث الإضافة تخصيصا وفي ذلك رد على ابن مالك حيث
رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد إلا تخفيفا فقال بل تفيد
أيضا التخصيص فإن ضارب زيد أخص من ضارب قال في
المغني وهذا سهو فإن ضارب زيد أصله ضارب زيدا بالنصب
وليس أصله ضاربا فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل أن تأتي
بالإضافة انتهى وما قاله ابن مالك تبع فيه ابن الضائع في اعتراضه
على ابن عصفور حيث قال وأما قوله ولا تخصيص فغير صحيح لأنك
إذا قلت هذا ضارب امرأة فقد خصصته بالمضاف إليه مع كون
الإضافة غير محضة انتهى وإنما تفيد الإضافة التخفيف
لأن الأصل في الصفة أن تعمل النصب ولكن الخفض أخف منه إذ لا تنوين
معه ولا نون تفتقر إلى المعنى أو تغيير في القبح أما التخفيف فبحذف
التنوين الظاهر في المضاف كما في ... أو المقدر ... مضروب

العبد

العبد حسن الوجه ففي هذه الصفات تنوين ظاهر حذف للاضافة
او بحذف التنوين المقدر كما في نحو ضوارب زيد وحواج بيت
الله ففي ضوارب وحواج تنوين مقدر حذف للاضافة بدليل
نصبهما المفعول كما قاله الموضح في الحواشي او بحذف نون التثنية
كما في ضاربا زيد او نون الجمع السالم كما في ضاربو زيد ففي التثنية
والجمع نون حذفت للاضافة وما ذكره الشيخ في نحو مررت برجل
حسن الوجه بالجر فان الرفع الوجه على الفاعلية قبل دخول
الصفة المشبهة من غير عود ضمير على الموصوف لفظا كما ذلك في
المعنى ونصبه على التشبيه بالمفعول به تشبيها للفعل
القاصر وهو حسن مجرد بضم الميم وكسر الفعل المتعدي في
نصبه المفعول به ففي رفع الوجه قبح وفي نصبه قبح وفي الجر
تخلص منهما معا لان الصفة لا تفتقر الى رفع ما هي له فتحول اسنا
دها عنه الى ضمير موصوفها فيصير في الصفة ضمير يعود على الموصوف
فان تم اشبه الحسن وجه بالجر لانا قبح الرفع على الفاعلية
لوجود الضمير المضاف اليه الوجه لفظا فانه يعود على الموصوف
وامتنع نحو الحسن وجه بالجر ايضا لان الاضافة الى النكرة
تنسب الى التعريف بخلاف المعرفة وسياتي ان الصفة المفردة المقرونة
بال لا تضاف الا للخالي منها ومن الاضافة اليها ويليها وسم الاضافة
في هذا النوع وهو اضافة الوصف الى معموله لفظية لانها افادت
امرا لفظيا وهو حذف التنوين ونون التثنية والجمع ورفع
القبح ومرجعهما الى اللفظ والى ذلك اشار الناظم بقوله وذي
الاضافة اسمها لفظية وتسمى ايضا غير محضة لانها في
تقدير الانفصال لان نحو ضارب زيد مثلا في تقدير ضارب

هو يعني الضمير المستتر في الصفة فاصل بينهما وبين مجرورها
تقديرا فمن ثم سميت اضافة اللفظية لكونها غير محضة
[illegible] ان يكون المضاف
اليه مقرونا بال واليها اشار الناظم بقوله ووصل ال بذا
المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر فالجعد
صفة مشبهة من جعد شعره جعودة ضد سبط سبوطة
والشعر بفتح العين مضاف اليه وقوله وهو الفرزدق ابانا بها
قتلى وما في دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم بجر
الحوائم باضافة الشافيات وابانا بفتح الهمزة الاولى والموحدة
وسكون الهمزة الثانية اي قتلنا والضمير في بها
للسيوف وفي دمائها للقتلى والحوائم بمعنى العطا
شى التي تحول حول الماء جمع حائمة بالحاء المهملة من حوم
وهو الطواف حول الماء ونحوه والشافيات جمع شافية
اسم فاعل من الشفاء والمعنى قتلنا بالسيوف وليس في دماء
القتلى التي تهرقها السيوف شفاء وانما السيوف شفاؤها
هي الشافيات لانها آلة السفك ولولاها ما حصل السفك
المسئلة الثانية ان يكون المضاف اليه مضافا الى المعرف بال
واليها اشار الناظم بقوله او بالذي له اضيف الثاني كزيد
الضارب راس الجاني فالضارب صفة مقرونة بال مضا
فة الى راس وراس مضاف الى الجاني المقرون بال ونحو قوله
لقد ظفر الزوار اقفية العدى بما جاوز الآمال ملاسر
والقتل فالزوار جمع زائر صفة مقرونة بال مضافة الى اقفية
جمع قفا واقفية مضافة الى العدا المقرون بال والآمال بالمد
جمع

الدم

جمع امل وهو الرجا وملاسر اصله من الاسر فحذفت نون
من على لغة ربيعة وبني خثعم من قبايل اليمن المسئلة الثالثة
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله الود انت المستحقة
صفوه مني وان لم ارج منك نوالا فالمستحقة صفة
مفردة مقرونة بال مضافة الى صفوه وصفو مضاف
الى ضمير ما فيه ال وهو الود بضم الواو والنوال العطا والى
هذه النظم المسئلة الاخيرة لما سياتي ولم يتعرض ان يكون الوصف
المضاف مثنى كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست
يوما عنهما بغني فالمستوطنا صفة مثنا مضافة الى عدن
ولذلك حذفت النون منها ويغنيا مضارع غني بكسر النون
في الماضي وفتحها في المضارع والالف فيه علامة التثنية
على لغة اكلوني البراغيث والمستوطنا فاعله وهي جملة شرطية
وجوابها فانني لست والمعنى ان استغنيا عني المستوطنا عدن فاني
لست غنيا عنهما يوما من الايام المسئلة الخامسة ان يكون
الوصف المضاف جمعا اتبع سبيل المثنى وطريقه تصحيح
المفرد السالم فانه يجري مجرى المثنى ويسلم فيه بناء الواحد
من تغيير الحركات ويختم بنون زائدة بعد علامة الاعراب
عند عدم الاضافة فانه المثنى كذلك كقوله ليس الاخلا
بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم فالمصغي
صفة مجموعة جمع المذكر السالم مضافة الى مسامعهم ولذلك
حذفت النون منها والاخلا الاصدقا والوشاة جمع واش وهو النمام
بين الاخلا والرحم القرابة والى مسئلتي المثنى والمجموع
اشار الناظم بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او
جمعا سبيله اتبع فهذه المسايل الخمس يجوز فيها الجمع بين ال
والاضافة اما المسئلة الاولى وهي مسالة الصفة المشبهة

قوله

حرف جر

فانها الاصل في ذلك وذلك لان التخفيف فيها بحذف الضمير او حذف
الجار والمجرور ولان الاصل في الجعد الشعر الجعد شعره او شعر منه
فلما اضيفت حذف الضمير المجرور بالاضافة او بالحرف فحصل
التخفيف بذلك اذ لا تنوين مع وجود ال وقرن المضاف اليه
بال عوضا عما فاته من الضمير او من التنوين لان التنوين والتعريف
متنافيان على الاسم فولي المضاف الكامل لا يليه التنوين وحمل على الصفة
المشبهة نحو الضارب الرجل لمشابهته لها من حيث ان المضاف
في الصورتين صفة مقرونة بال والمضاف اليه مقرون بها
واما المسالة الثانية فلان ال اذا كانت في المضاف اليه الثاني
كانت قريبة من كونها في المضاف لان المضاف والمضاف اليه كشيء
واحد ولذلك يمتنع اذا كان بينهما اكثر من مضاف واحد فلا
يجوز الضارب ابن غلام القوم واما الثالثة فاختلف فيها
ومدرك الخلاف هل ينزل الضمير العايد الى ما فيه ال منزلة الاسم
المقرون بال ام لا فالجمهور على الجواز والمبرد على المنع واما الرابعة
والخامسة فلان النون فيهما لم تحذف للاضافة بل للطول
الصلة كما حذفت من الصلة لغير اضافة كقوله الحافظو عورة
العشيرة في رواية من نصب عورة فلذلك لم يشترط في المضاف
اليه شيء مما تقدم قال الشاطبي ومعناه وحكم التكسير وجمع المونث
حكم المفرد ص يعني المضاف المحكي بال في المعارف
مطلقا سواء كان تعريفها بالعلمية ام الاشارة ام غيرها
نحو الضارب زيد والضارب هذا والضارب الذي والضاربك
والضارب غلامك اجرا لسائر المعارف مجرى المعرف بال بخلاف
المضاف الى المنكر نحو الضارب رجل لامتناع اضافة المعرفة
الى

بتعا

جاز رفع ابن الخياط القوم

الى النكرة فذا لمبرد مذهب النصب والرماني الخفض في ضاربك

وضاربك مما الوصف فيه مقرون بال او مجرد منها موضعه

الخفض لان الضمير نايب عن الظاهر واذا حذف التنوين

من الوصف كان الظاهر مخفوضا بالوصف فكذلك نايبه و

قال الاخفش وهشام موضع الضمير نصب لان موجب النصب

المفعولية وهي محققة وموجب الخفض الاضافة وهي غير محققة

ولا دليل عليها الا حذف التنوين ولحذفه سبب اخر غير الاضافة

وهو صون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلاً وضعفه ابن مالك

وقال سيبويه الضمير كالاسم الظاهر فهو منصوب في الضا

ربك لان الوصف المقرون بال لا يضاف عنده الا لما فيه ال او الى

مضاف الى ضمير ما فيه ال والضمير ليس واحدا منهما مخفوض في

ضاربك لان حذف التنوين دليل الاضافة ولا مانع منها الا

الوصف بال وهو مجرد عنها فيه في الضاربك والضاربي

الى يحتمل الخفض والنصب لانه يحتمل ان يكون حذف النون

للاضافة فيكون الضمير في محل خفض وان يكون التخفيف

وتقصير الصلة فيكون في محل نصبه وذهب الجرمي والما

زني والمبرد وغيرهم الى ان الضمير فيهما في محل خفض لا غير لان

حذف النون للاضافة هو الاصل وحذفها للطول لا ضرورة

تدعو اليه مع الضمير بخلاف الظاهر فان ما ظهر فيه النصب

لا حوج الى ذلك قاله المرادي في التلخيص في باب اسم الفاعل

وفيه رد على ابن مالك حيث قال واما الضمير في نحو جا الزايرك

والمكرموك فيجوز فيه الوجهان باجماع لانهما جايزان في الظا

هر الواقع موقعه انتهى مسطور في كتب المتاخرين كرف

لما فيه ال او
الى مضاف ح

المضاف اليه المؤنث تانيثه وبالعكس فيكتسب المضاف المؤنث
من المضاف اليه المذكر تذكيره وشرط ذلك في القسمين
صلاحية المضاف للاستغناء عنه عند سقوطه
بالمضاف اليه مع صحة المعنى في الجملة فمن التصوير
الاول قوله قطعت بعض اصابعه فبعض نايب فاعله
قطعت وانث الفعل المسند اليه لكونه اكتسب التانيث
من المضاف وهي الاصابع لصلاحية الاستغناء عنه
بالمضاف اليه لكونه فيقال قطعت اصابعه تعبيرا عن الجزء بالكل
مجازا وقرا بعضهم وهو الحسن البصري تلتقطه بعض السيارة
بتانيث تلتقطه بالتاء المثناة فوق وقوله وهو الاغلب العجلي وهو
من المعمرين طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي و
نقضن بعضي فانث اسرعت مع انه خبر عن مذكر وهو طول
لانه اكتسب التانيث من الليالي وتقضي وتقضن في الموضعين بالقاف والضاد المعجمة وحاصل ما ذكره الموضح ثلاثة
انواع الاول ما كان المضاف بعضا وهو مونث والثاني
ما كان بعضا وهو مذكر والثالث ما كان وصفا للمونث
ويبقى عليه ما كان كلا كقوله تعالى يوم تجد كل نفس و و
فيه كل نفس وما لم يكن شيا من ذلك كقولهم اجتمعت اهل
اليمامة ومن الغريب ان المضاف اليه قد يكتسب التانيث
من المضاف كقوله فاني ابن ام اناس ارحل ناقتي فمنع
صرف اناس لكونه سرى اليه معنى التانيث من الام ولا
يبعد حمله على الضرورة قال في الحواشي ومن التصوير
الثاني وهو ان يكتسب المضاف المونث من المضاف اليه
بيان التذكير

اليه ح

المذكر

المذكر تذكيره فإن إرادة العقل تكون بطوع هوى المونث من
المضاف وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا فذكر مكسوف
مع انه خبر عن مونث وهو انارة الا انها اكتسبت التذكير من (٢٠)
اضافتها الى العقل ويحتمل ان رحمت الله قريب من المحسنين
وبعد لعل الساعة قريب فذكر قريب حيث لا اضافة وذ
كر الفراء انهم التزموا تذكير قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا
للفرق هذا نقله في المغني ونقل غيره عن الفراء اذا كان القرب في
النسب كان التانيث واجبا بلا خلاف وتقول هذه قريبت
فلان ولا تقول هذه قريب فلان واذا كان في المسافة جاز
التذكير والتانيث وقيل التذكير في الآية على المعنى لان الرحمة
بمعنى العفو والغفران واختاره الزجاج وقيل المعنى
المطر قاله الاخفش واياك ان تتوهم تظن ان التذكير يكون
التانيث مجازيا لان ذلك يتوهم لوجوب التانيث في نحو الشمس
طالعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهر لا
المضمر قاله في المغني ردا على الجوهري ولا يجوز قامت
غلام هند بتانيث الفعل ولا قام امراة زيد بتذكيره
لعدم صلاحية المضاف هنا للاستغنا عنه بالمضاف
اليه فلا يقال قامت هند اذا كان القايم غلامها ولا
قام زيد اذا كان القايم امراته ومن ثم رد ابن مالك في
التوضيح على الجامع الصحيح قول ابي الفتح في توجيه قراءة
ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بتانيث الفعل انه من باب
قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا
لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المرفوع الذي ناب

لعلّ أن

القرب صح

عن الابهام في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي فعل الضمير المتصل
الى ظاهره نحو قولك زيدا ظلم تريد انه ظلم نفسه وذلك لا
يجوز واقتصر الناظم على التصوير الاول فقال وربما كتب ثاني
اولا: ثانيا ان كان لحذف موهلا مسئلة ذهب البصريون الى
انه لا يضاف اسم لمرادفه كليث اسد ولا يضاف موصوف
الى صفته كرجل فاضل ولا تضاف صفة لموصوفها كفاضل
رجل وشمل ذلك قول الناظم ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى
لان الغرض من الاضافة التعريف او التخصيص والشي لا يتعرف
بنفسه ولا يتخصص بها فان جا ما يوهم شيا من ذلك اول
وهذا معنى قول الناظم واول موهما اذا ورد فمن ورود
الاول وهو اضافة الاسم لمرادفه قولهم جاني سعيد كرز
فسعيد وكرز مترادفان لكونهما لمسمى واحد واضيف
احدهما للاخر وتاويله ان يراد بالاول وهو المضاف المسمى
وبالثاني وهو المضاف اليه الاسم اي اللفظ الدال على المسمى اي
جاني مسمى هذا الاسم ويوجهه ان الاسم قبل اللقب في الوضع
فقدم عليه في اللفظ وقصد بالمقدم المسمى لتعرضه الى ما لا يليق
بمجرد اللفظ من نداء واسناد فلزم ان يقصد بالثاني مجرد
اللفظ ليحصل بذلك مغايرة ما حتى كان قائل جاني سعيد
كرز قال جاني مسمى كرز هذا اذا نسب الى الاول ما ينسب
الى الذوات اما اذا نسب اليه ما ينسب الى الالفاظ فانه يجب
تاويل الثاني بالمسمى والاول بالاسم كما اذا قلت كتبت سعيد
كرز فانه يتعين ان يقول كتبت اسم هذا المسمى قاله في التوضيح

ومن ورود الثاني وهو اضافة الموصوف الى صفته قولهم بقلة الحمقاء
سميت بالحمقاء لانها تنبت في مجاري السيول فيمر السيل
بها فيقطعها فتطاؤها الاقدام قاله الرضي وقولهم صلاة الاولى
وقولهم مسجد الجامع وتأويله ان يقدر موصوف اضيف
اليه المضاف المذكور فيقدر في الاول اسم عين وفي الثاني اسم
زمان وفي الثالث اسم مكان اي حبة البقلة الحمقاء وصلاة
الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع وعدل عن تقدير الرضي
مسجد الوقت الجامع لما ذكرنا ومن ورود الثالث وهو اضافة
الصفة الى موصوفها قولهم جرد قطيفة بفتح الجيم وسكون الراء وفتح
القاف وكسر الطاء وسحق عمامة بفتح السين وسكون الحاء المهملتين
وكسر العين وتأويله بتقدير موصوف ايضا وتقدير اضافة
الصفة الى جنسها ويجر جنسها بمن لان الاضافة فيهما بمعنى من
لان المضاف اليه جنس للمضاف لا موصوف به اذ الموصوف محذوف
اي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة فشيء
موصوف وجرد او سحق صفته والصفة فيهما مضافة الى جنسها
بمعنى من وصرح بمن معها البيان معنى الاضافة وذهب الكوفيون
الى جواز الاضافة في جميع ذلك اذا اختلف اللفظان من غير تاويل
محتجين بنحو قوله تعالى حق اليقين ولدار الاخرة بجانب
الغربي وغير ذلك فصل الغالب في الاسماء ان تكون صالحة للا
ضافة والافراد عنها كغلام من العقلاء وثوب من غيرهم
فتارة يضافان الى الظاهر والمضمر فتقول غلام زيد وثوبه
وتارة لا يضافان فيقال غلام وثوب ومنها ما يمتنع اضافته
لملازمة التعريف كالمضمرات خلافا للخليل في نحو اياك فانه يقول

انهما ضميران اضيف احدهما الى الاخر وتبعه الناظم ولا
تشاء ان ذا نت واما ذلك واخواته فالكاف حرف خطاب لا اسم
مضاف اليه وكذا من الموصولات النفسه والمشتركه و
كغيرهما من الاسماء الاستفهام وانما لم تضف هذه المذكورات
لشبهها بالحرف والحرف لا يضاف وانما اضيفت اي في الجميع لضعف
الشبه بما عارضه من شدة افتقارها الى مفرد تضاف اليه ومنها
ما هو واجب الاضافة الى مفرد وهو نوعان الاول ما يجوز
قطعه عن الاضافة لفظا فينون وهو المشار اليه في النظم
بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا نحو كل اذا لم يقع نعتا
ولا توكيدا منونا قال الله تعالى وكل فضلنا
بعضهم على بعض وهل هما والحالة هذه معرفتان او نكرتان ذهب
سيبويه والجمهور الى انهما معرفتان بنية الاضافة
ولذا يأتي الحال منهما كقولهم مررت بكل قائما وببعض جالسا او
حصل صاحب الحال التعريف وذهب الفارسي الى انهما نكرتان والزم
من قال بتعريفهما ان يقول ان نصفا وسدسا وثلثا ونحوها
معارف لانها في المعنى مضافات وهي نكرات باجماع ورد
بان العرب تحذف المضاف اليه وتريده وقد لا تريده وذلك يجي
الحال بعد كل وبعض على ارادته اياما تدعو فايا اسم شرط
مفعول مقدم وما صلة النوع الثاني ما يلزم الاضافة
لفظا وهو المشار اليه بقوله النظم وبعض الاسما يضاف ابدا
وهو ثلاثة انواع الاول ما يضاف للظاهر مرة وللمضمر اخرى
نحو كلا الرجلين وكلاهما وكلتا المراتين وكلتاهما وعند زيد

وعندك

وعندك ولدا الباب ولديك وقصارى الامر وقصاراه بضم
القاف اي غايته وسوى زيد وسواك والثاني ما يختص بالظاهر
دون المضمر كاولي بمعنى اصحاب واولات بمعنى صاحبات و
ذات بمعنى صاحبة قال الله تعالى نحن اولو قوة اي اصحاب
قوة واولات الاحمال اي صاحبات الاحمال وذا النون اي صا
حب الحوت وذات بهجة اي صاحبة بهجة والثالث ما يختص
بالمضمر دون الظاهر واليه اشار الناظم بقوله وبعض ما
يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع وهو نوعان
احدهما ما يضاف لكل مضمر متكلما او [illegible] مخاطبا او غا
يبا مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا وهو وحد
وهو مصدر ملازم للافراد والتذكير [illegible] ومن
اضافته الى ضمير الغايب نحو [illegible] ومن اضافته
الى ضمير المخاطب نحو قوله وهو عبد الله بن عبد الاعلى القرشي
وكنت اذ كنت الهي وحدكا ۞ لم يك شيء يا الهي قبلكا والهي
الاول منادى سقط منه حرف النداء لدلالة الثاني عليه
ومن اضافته الى ضمير المتكلم نحو قوله وهو الربيع بن ضبع الفزاري
اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب
اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا قال
ذلك لكبر سنه وقد عاش ثلثماية واربعين سنة على ما قيل
والنوع الثاني من النوعين ما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر
مثناة لفظا ومعناها التكرار لانهم لما قصدوا بها التكثير
جعلوا التثنية علما على ذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره
منها لبيك بفتح اللام وتشديد الموحدة بمعنى اقامة على اجابتك

بعد اثابة وسعديك بمعنى اسعاداً لك بعد اسعاد ولا يستعمل
سعديك الا بعد لبيك لان لبيك هي الاصل في الاجابة وسعديك
كالتوكيد لها قال المرادي اراد سيبويه بقوله لبيك وسعديك
اجابة انتهى وحنانيك بفتح المهملة والنون بمعنى تحنناً بعد
تحنن قال طرفة بن العبد حنانيك بعض الشر اهون من بعض انشده
سيبويه ودواليك بفتح الدال المهملة بمعنى تداولاً بعد
تداول وهذا انسب من قول الناظم ادالة بعد ادالة لان
الادالة الغلبة يقال اللهم ادلني عن فلان وانصرني عليه وهذا
ذيك بذالين معجمتين بمعنى اسراعاً لك بعد اسراع قال العجاج
ضرباً هذاذيك وطعناً وخضا والمعنى اضرب ضرباً يهذ
هذا بعد هذ اي اسراع والطعن طعناً جايفاً والهذ السرعة
في القطع وغيره والوخض بالخاء والضاد المعجمتين الطعن
الجايف وهو بفتح الواو وسكون الخاء نعت للطعن وعامله
اي هذاذيك وعامل لبيك من معناها كما علمت وحد قعدت جلوساً
والتقدير اسرع واجيب وعامل الباقي من الامثلة من لفظها
والتقدير اسعد واتحنن واتداول ومتلو يلي مبتدأ
مضاف اليه يعني هذا ذكر في البيت السابق للعجاج ودواليك
من قوله وهو سحيم بن الحسحاس اذا شق برد شق بالبرد مثله
دواليك حتى كلنا غير لابس مفعول بجوز انفتن
نفعا مبتدأ وابن هشام ذو ... خبر تجويز
التعريف بالاضافة الى الضمير والحال واجبة التنكير وجوابه
انه مؤول بنكرة كما في جاء زيد وحده ولان المسند ...
التنكير

بعد اجابة ح
اهون ح

لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا الا حالا وجوابه
ان ذلك يحتاج الى استقرا تام وفيه عسر وسحيم بالتصغير و
بمهملتين والسحساح ولحاسحان بمهملات اربع قال ابو عبيدة
كان الرجل اذا اراد تاكيد المودة بينه وبين من يحبه
شق كل منهما برد صاحبه يرى ان ذلك ابقى للمودة بينهما
وشيخنا الاعلم وهو يوسف الشنتمري لقب بالاعلم لانه كان
مشقوق الشفة العليا [illegible] السابق للعجاج
الوصفية لضربا مردود خبر قوله [illegible] وهو التعريف لان
ضربا نكرة فلا يوصف بمعرفة ولان المصدر الموضوع للتكثير
لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا والجواب عن التعريف
ان الاعلم لا يقول بان الكاف اسم مضاف اليه بل حرف خطاب
كما سيصرح به والجواب عن الثاني يعرف مما تقدم [illegible]
اي الاعلم مبتدا او مضاف اليه [illegible] اي في هذا ذلك [illegible]
وهو لبيك او سعديك وحنانيك ودواليك [illegible] الكاف
المتصلة بها حرف لمجرد الخطاب [illegible] الكاف في ذلك
مردود خبر قوله [illegible] بلام التعليل متعلق بمردود
حنانيه باضافته الى الضمير الغيبة ولبى يدي باضافته الى
الظاهر فتعين ان يكون الكاف في لبيك واخواته اسما لقيام
الاسم مقامها لان الاسم انما يقوم مقام مثله وان قيل
[illegible] ولم يعرف [illegible] وتانكر ففي ذلك دليل على
انها اسم مضاف اليه وبانها اي الكاف الحرفية لا تلحق الاسماء التي
لا تشبه الحرف وكل ما لا يشبه الحرف لا يلحقه الكاف الحرفية فالكاف

الحرفية لا تلحق لبيك واخواته لانها لا تشبه الحرف فهذه ثلاث
علل للرد على الاعلم علتان وجوديتان وعلة عدمية فا
ستعمل مع الوجودي اللام لانها الاصل في التعليل واستعمل
مع العدمي الباء للتغاير بينهما وتفننا في التعبير والجواب عن
الاولى ان حنانيه ولبى زيد شاذان وخارجان عن القياس
كما سياتي فلا يصلحان للرد وقول ابي حيان في الارتشاف
ودعوى الشذوذ فيهما باطل ضعيف وعن الثانية ان
النون يجوز حذفها لشبه الاضافة كما صرح به الاعلم في
نفس المسالة وكما في اثني عشر واعلم بحذف في ذلك
وتاكيد للالباس بالمفرد وشذت اضافة الى ضمير الغائب
في قوله انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون
لقلت لبيه لمن يدعوني فدوني زوراء بالزاي ثم الراء جملة
حالية من ياء المتكلم والزوراء الارض البعيدة وذات
فدونه زوراء مترع صفتها والمترع من قولهم حوض ترع بفتح
التاء المثناة فوق والراء ممتلئ وبيون بفتح الباء الموحدة وضم
الياء المثناة تحت اي واسعة بعيدة الاطراف فكان مقتضى
الظاهر ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة
مثل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وشذت اضافته
الى الظاهر في قوله وهو اعرابي من بني اسد دعوت لما نابني
مسورا فلبى فلبي يدي مسور واليه اشار الناظم بقوله
وشذ ايلاء يدي للبي وفي شرح الموافق ان يدي في البيت زايدة
ومسورا علم منصوب على المفعولية بدعوت وما بكسر اللام و

تخفيف
تخفيف

تخفيف تخفيف

وتخفيف الميم متعلق بدعوت و نابني يعني اصابني صلة ما [illegible]
فلبى معطوف على جملة دعوت والاصل فلبت يدي فابدل الباء ياء
فحذف المفعول والمعنى دعوت مسور اللامر الذي نابني من نوب
الدنيا فلبا يدي واصل هذا ان رجلا دعا رجلا اسمه مسور
ليغرم عنه دية لزمته فاجابه الى ذلك وخص يديه بالذكر
لانهما اللتان اعطتاه المال حتى تخلص من نائبته وقيل
كانت عادة العرب ذلك مطلقا فجا النهي عن ذلك روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا احدكم اخاه فقال
لبيك فلا يقولن لبي يديك وليقل اجابك الله بما تحب قاله
الشاطبي قال سيبويه هذا البيت [illegible]
[illegible] اي لبي [illegible] بالف بعد الموحدة على
وزن فعلى بسكون العين [illegible]
قلبت [illegible] لاتصال الضمير بها اذ يقال فيهما لديك
وعليك ووجه الرد من البيت ان الياء [illegible] لفظا
هو اذ يقال لبا الباء بالباء على [illegible] الادغام [illegible]
[illegible] في شرح النظم [illegible] جار [illegible]
[illegible] الهاء اي غلط وانما هو خاص بلبيك [illegible]
[illegible] مطلقا [illegible]
[illegible] من اسماء الزمان [illegible] خاصة من اسماء المكان و
ليهما اشار الناظم بقوله والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ [illegible]
[illegible] باضافة اذ الى الجملة الاسمية واذكروا
اذ كنتم قليلا ومثاله في الجملة الفعلية واذ في هذين المثالين مفعول
به لا ذكروا وزعم الجمهور انها ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة

عليكم اذ انتم واذ كنتم قليلا وشرط الاسمية ان لا يكون
خبر المبتدا فيها فعلا ماضيا نص على ذلك سيبويه وشرط
الفعلية ان يكون فعلها ماضيا لفظا كما مثل او معنى لا لفظا
نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وقد اجتمع اضافتها
للاسمية والفعلية بقسميها في قوله تعالى اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار يقول لصاحبه لا تحزن وقد
يحذف ما اضيفت اذ اليه من الجملة باسرها ويعوض عنها
بالتنوين نحو [illegible] منه اي من المضاف اليه كقوله تعالى ويومئذ
يفرح المؤمنون اي يوم اذ غلبت الروم يفرح المؤمنون
فحذف جملة غلبت الروم وعوض منها التنوين وكسرت الذال
لالتقا الساكنين واذ باقية على بنائها على الاصح واليه
اشار الناظم بقوله واذ ينون يحتمل افراد اذ وما
[illegible] باضافة حيث الى الجملة
الفعلية [illegible] باضافة حيث الى الجملة الاسمية
ولما كان اضافتها الى الجملة الفعلية اكثر قدم مثال
الفعلية على الاسمية وشرط الاسمية ان لا يكون الخبر فيها
فعلا نص على ذلك سيبويه وربما اضيفت حيث الى المفرد
كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي
حيث لي العمائم فاضاف حيث الى لي وهو مصدر مفرد
ولا يقاس عليه خلافا للكسائي فانه قاس عليه ونطعنهم
بضم العين يقال طعنه بالرمح يطعنه بالضم وطعن في
نسبه يطعن بالفتح هذا هو الصواب والحبا بضم الحا المهملة
وتخفيف الموحدة جمع حبوة بكسر الحاء والمراد وساطهم ببيض

المواضي

لماضي السيوف القواطع ولي العمايم شدها علي الروس ومنهما
ما يختص بالجمل الفعلية ومواليها الوجودية عند من قال
باسميتها كابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني و
تبعهم الشيخ عبد القاهر وجماعة فقالوا انها اسم وهي ظرف
بمعني حين وقال ابن مالك اذ واستحسنه في المغني لانها تختصه
بالماضي نحو لما جاءني اكرمته والصحيح عند سيبويه انها حرف
وجود لوجود واستدل له الموضح في شرح القطر بقوله تعالي
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم علي موته وجه الدليل منه انها
لو كانت ظرفا لاحتاجت الي عامل يعمل في محلها النصب وذلك
العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معني سواهما وكون العامل
قضينا مردود بان القايلين بانها اسم يزعمون انها
مضافة الي ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون
العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
واذا بطل ان يكون لها عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب
وذلك يقتضي الحرفية انتهي ويجاب بان العامل قضينا
وكونه مضافا اليه ممنوع فان القايلين باسميتها لا يقولون
باضافتها الي ما بعدها وقد صرح في المغني بذلك في اذا علي
قول المحققين ان العامل فيها شرطها فقال اذا عند هولاء
غير مضافة كما يقول الجميع فيها اذا جزمت انتهي واذا عند
غير المغني في الكوفيين فانها تختص بالجمل الفعلية واليها
اشار الناظم بقوله والزموا اضافة الي الجمل الافعال ويقع
شرطها وجوابها ماضيين نحو واذا انعمنا علي الانسان
اعرض ومضارعين نحو اذا يتلي عليهم يخرون ويختلفين نحو

اذا سمعوا ما انزل الى الرسول الاية اذا يتلى عليهم ايات الرحمن
خروا وماضيًا وامر نحو اذا لقيتم الذين [illegible] ونحو
اذا السماء انشقت مما استند اليه الاخفش والكوفيون
من جواز دخول اذا على الجمل الاسمية نحو وان احد من المشركين
استجارك في التاويل فالسماء فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور
والاصل اذا انشقت السماء كما ان احد فاعل بفعل محذوف
يفسره استجارك والاصل ان استجارك احد لان السما مبتدا
والفعل الذي بعدها خبره وفي هذا القياس نظر لان شرط المقيس
عليه ان يكون متفقا عليه عند الخصمين وليس هو هنا كذلك
لان الاخفش والكوفيين لم يوافقوا على ان احد في الاية
يتعين ان يكون فاعلا بفعل محذوف بل يجيزون ابتدائيته
لان ان الشرطية لا تختص عندهم بالافعال كما قال الموضح وغيره
فلا فرق عندهم بين اذا وان في عدم الاختصاص بالجمل
الفعلية واما قوله وهو الفرزدق اذا باهلي تحته حنظلية
له ولد منها فذاك المدرع . مما ليس بعد المرفوع فعل
يصلح للتفسير فعلى اضمار كان وباهلي مرفوع بها والجملة
بعده خبرها والتقدير اذا كان باهلي تحته حنظلية وقيل
حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلي فاعل بمحذوف يفسره
العامل في حنظلية ورد بان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا
ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف والباهلي
منسوب الى باهلة قبيلة من قيس عيلان بالعين المهملة
والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة من تميم والمدرع

الذي

الذي يكسي الدرع بالدال المهملة يعني انه اذا ولد الرجل الباهلي
من امراة حنظلية ولدفذاك النجيب الشجاع الذي يتاهل
للبس الدرع لشرف ابويه قال الدماميني والظاهر انه المذرع
بالذال المعجمة وهو الذي امه اشرف من ابيه وقد اشتهر ان
حنظلة اشرف من باهلة انتهى والقول باضمار كان معهود
ما اضمرت به وضمير الشان في قوله وهو قيس بن الملوح او
الصمة القشيري او ابن الدمينة ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلي شفيعها فنفس ليلي خبر مقدم
وشفيعها مبتدا مؤخر على حده لكن ملوعين جيبها والخبر
هنا واجب التقديم لئلا يعود ضمير من المبتدا على الخبر المؤخر
لفظا ورتبة والجملة خبر كان المحذوفة هي واسمها ضمير شان
والتقدير فهلا كان هو اي الشان وقيل التقدير فهلا
شفعت نفس ليلي لان الاضمار من جنس المذكور اقيس
وشفيعها على هذا خبر لمبتدا محذوف اي هي شفيعها قلت
ويرجح من وجه اخر وهو ان ضمير الشان موضوع لتقوية
الكلام فلا يناسبه الحذف ويجاب عنه بانه حذف تبعا
للفاعل فاغتفر فصل وما كان من اسماء الزمان بمنزلة اذا
واذ او انه اسم زمان مبهم لما مضى كما ان اذ كذلك او
ما يات كما ان اذا كذلك فانه بمنزلتهما فيما يضاف اليه
فما كان بمنزلة اذ جاز ان يضاف للجملتين الاسمية والفعلية
واليه اشار الناظم بقوله وما كان معنى كاذ اضف جوازا
فلذلك تقول جئتك زمن الحجاج امير بالرفع على الابتدا و
الخبر وزمن كان الحجاج اميرا لانه اسم زمان بمنزلة اذ في

لعله بمنزلة

افادة معنى المضي والناسب له حينئذ لانه بمعنى الماضي فلا
يعمل فيه الا ماض وما كان بمنزلة اذا جاز ان يضاف الى الجملة الفعلية
دون الاسمية فلذلك تقول اتيتك زمن الحجاج امير فهو من مضاف
الى الجملة الفعلية والناصب له ايتيك لانه مستقبل ولا يعمل
في المستقبل الا مستقبل ومنه اتيتك زمن الحجاج قادم على
الابتدا والخبر لانه اي لان زمن بمنزلة اذا واذا لا تضاف الى الجملة
الاسمية فكذلك ما كان بمعناها خلافا للجمهور في مشبه
اذ واذا ووافقه الناظم في مشبه اذ واقتصر عليه في النظم
دون مشبه اذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون
فاضيف يوم وهو مشبه اذا في الاستقبال الى الجملة الاسمية
واذا لا تضاف اليه وقوله وهو سواد بن قارب وكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب فاضاف
يوم وهو مستقبل الى الجملة الاسمية واذا لا تضاف اليها
وهذا المذكور من الاية والبيت ونحوه عند سيبويه مما نزل فيه
المستقبل المحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى فيوم
فيه مشبه اذ لا مشبه اذا فلذلك اضيف الى الجملة الاسمية
ولو كان الزمان محدودا كاسبوع ويومين وشهر لم
يضف الى الجمل خلافا لبعض المغاربة فصل في بناء
الزمان المحمول على اذ واذا اذا اضيف الى الجملة الاعراب
على الاصل في الاسماء والبنا على الفتح حملا عليهما اي على اذ
واذا لانهما مبنيان لشبه الحرف في الافتقار المتاصل الى
جملة واقتصر في النظم على مشبه اذ فقال وابن او اعرب ما

كاذ

كاذ قد اجريا فان كان ما وليه فعلا مبنيا بنا اصليا او عارضا فالبنا ارجح واليه اشار الناظم بقوله واختر بنا متلو فعل بنيا واختلف في علته فقال البصريون للتناسب وقال ابن مالك بل لشبه الظرف حينئذ بحرف الشرط في جعل الجملة التي تليه مفتقرة اليه والى غيره وذلك انك قلت من قولك حين قمت قمت كان كلاما تاما قبل دخول حين عليه وبعد دخولها حدث له افتقار بشبه حين واما المراد فالبنا الاصلي كقوله وهو النابغة الذبياني على حين عاتبت المشيب على الصبى وقلت الما اصح والشيب وازع يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البنا وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني اصالة وهو عاتبت والبنا العارض نحو قوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم يروى بخفض حين على الاعراب وفتحه على البنا لكونه مضافا الى مبني وهو يستصبين فانه مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وماضيه استصبيت فلانا اذا عددته صبيا اي جعلته في عداد الصبيان وان كان ما وليه فعلا مضارعا معربا او جملة اسمية فالاعراب ارجح من البنا عند الكوفيين والاخفش واوجب عند جمهور البصريين لعدم التناسب واعترض عليهم في دعوى الوجوب بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح على البنا لا على الاعراب لان الاشا رة الى اليوم كما في قراءة الرفع فلا يكون ظرفا والتوفيق بين القراءتين اليق واجاب جمهور البصريين بان الفتحة فيه اعراب مثلها في صمت يوم الخميس والتزموا لاجل ذلك ان تكون

الاشارة لبيت اليوم والآخر كون الشيء ظرفا لنفسه واعترض
عليهم ايضا بنحو قوله تذكر ما تذكر من سليمى على حين التوا
صل غير دان يروى بفتح حين على البنا والكسر ارجح على الاعراب
عند الكوفيين ومال الى مذهبهم ابو علي الفارسي من البصريين
وتبعه ابن مالك فقال بعد قوله في النظم وقبل فعل معرب او
مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا اي لن يغلط فصل
مما يلزم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا فانهما يضافان
للظاهر والمضمر كما تقدم ويضافان الى ما استكمل ثلاثة
شروط احدها التعريف فلا يضافان لنكرة مطلقا فلا
يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين عند البصريين خلافا
للكوفيين فانهم اجازوا اضافتهما الى النكرة المختصة نحو كلا
رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما محسنان
بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة
للغزل قاله في المغني وهو مقيد لما اطلقه هنا الشرط الثاني
الدلالة على اثنين اما بالنص مضمرا كان او مظهرا فالاول
نحو كلاهما وكلتاهما والثاني نحو كلا البستانين وكلتا الجنتين
او بالاشتراك بين المثنى والجمع نحو قوله كلانا غني عن اخيه من
حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا فان لفظة نا مشتركة
بين الاثنين والجماعة فلذلك صح اضافة كلا اليها وانما وكلا
صح قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
لان ذا وان كانت حقيقة في الواحد الا انها [illegible]
المعنى لانها مشار بها الى اثنين وهما الخير والشر [illegible]

تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي بين الفارض وا
لبكر فالاشارة بذا في الموضعين يعود الى ماذكر [illegible] ولا
ماذكر من الخير والشر بين ماذكر من الفارض والبكر والبيت قاله
عبد الله الزبعري يوم احد قبل اسلامه والمدى بفتح الميم وبا
لدال المهملة الغاية والوجه بفتح الواو وسكون الجيم مستقبل
كل شيء والقبل بفتح القاف والباء الموحدة يطلق على امور منها
الجهة الواضحة ذكر ذلك جميعه في القاموس يقول ان للخير
وللشر غاية ينتهيان اليها ويقفان عندها وكلاهما امر
يستقبله الانسان ويعرفه وضبط بعضهم القبل في البيت
بكسر القاف وفتح الباء انه جمع قبلة يعني ان لكل منهما بمثابة
القبلة التي يتوجه اليها المصلي الشرط [illegible]
المضاف اليه كلا وكلتا [illegible] مثنى فان الى كلمتين
متفرقتين فلا يجوز كلا زيد وعمرو والى هذه الشروط الثلا
ثة اشار الناظم بقوله لمفهم اثنين معرف بلا تفرق
اضيف كلتا وكلا [illegible]
في النايبات والمام الملمات باضافة كلا الى متفرق وهما اخي
وخليلي [illegible] والخليل من الخلة وهي كما قاله
ابن فورك صفاء المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار
وقال غيره اصل الخلة المحبة والعضد الساعد يعني وهو من
المرفق الى الكتف وكني به عن الاعانة والتقوية فان العضد
قوام اليد وبشدتها تشتد والنايبات المصائب والالمام
النزول والملمات جمع ملمة وهي نوازل الدهر وكلا مبتدا واحد

ابو بكر

بكسر الدال معرد مضاف الى مفعوله الاول وهي ياء المتكلم خبر المبتدا
وعقد مفعوله الثاني واجاز ابن الانباري اضافتها الى
المفرد بشرط تكررها نحو كلاي وكلاك محسنات ويجوز
مراعات لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين اتت ومرا
عات معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قول الفرزدق
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
فالي اقلعا ضمير التثنية مراعات للمعنى وافرد رابي مراعات
للفظ ومنها اي نحو المفرد وتشديد الياء وتضاف للنكرة
مطلقا سواء كانت النكرة مفردة او مثناة او مجموعة نحو اي
رجل واي رجال وتضاف للمعرفة لو مثناة او مجموعة نحو فاي
الفريقين احق او كانت المعرفة مجموعة نحو ايكم احسن عملا
ولا تضاف اي الیهما اي الى المعرفة حال كونها مفردة عن
التثنية والجمع الا ان كان بينهما اي بين اي والمعرفة المفردة
جمع مقدر نحو اي زيد احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن
فبين اي وزيد لفظا مقدر يدل على الجمع وهو اجزاء او عطف
مثلها عليها بالواو كقوله فلين لقيتك خاليين لتعلمن اي
واي فارس الاحزاب اذ المعنى اينا فارس الاحزاب والي
هذين الشرطين اشار الناظم بقوله ولا تضف لمفرد معرف
ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزا وليس في ذلك كله ان ايا
الاستفهامية اسم عام لجميع الاوصاف فلا يخلو اما ان يرد بها
تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متخصص
باحد

رجلين واي رجل

باحد طرق التعريف فان كان المراد الاول اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم مفردا او مثنى او مجموعا بجنس ما يراد من العموم فيقال اي رجل واي رجلين واي رجال على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين منهم واي جماعة منهم وان كان الثاني اضيفت الى المعرف وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا واما مكررا مع اي بالواو ولان المفردين مع الواو في حكم المثنى لكونها لمطلق الجمع واما على تقدير مضاف دال على الجمع ولا تضاف اي الموصولة الا لمعرفة نحو ايهم اشد لان معناها معنى الذي وهو معرفة ولا يجوز ان تضاف الى نكرة لا يقال اضرب اي رجل هو افضل خلافا لابن عصفور في اجازته ذلك وتضاف اي المنعوت بها والواقعة حالا الا النكرة فالاولى كمررت بفارس اي فارس بخفض اي نعتا لفارس الثانية كمررت بزيد اي فارس بنصب اي على الحالية من زيد وانما وجب اضافتها الى النكرة فيهما لان نعت النكرة والحال يجب ان يكونا نكرتين ومعنى اي فارس كامل في الفروسية واليهما اشار الناظم بقوله واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة واما اي الاستفهامية والشرطية فيضافان اليهما اي الى المعرفة والنكرة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما لان معنى الاستفهام والشرط يؤدي بالمعرفة والنكرة ولهما اربعة امثلة مثال الاستفهامية المضافة الى معرفة نحو ايكم يأتيني بعرشها ومثال الشرطية المضافة الى معرفة ايما الاجلين قضيت

فلا عدوان علي ومثال الاستفهامية المضافة الي نكرة نحو اي
ومثال الشرطية المضافة الي نكرة قولك اي رجل جاءك فاكرمه
والحاصل ان اقسام اي خمسة وهي ضربان ما لا يجوز قطعه
عن الاضافة في اللفظ وهو اثنان المنعوت بها والواقعة
حالا وما يجوز وهو ثلاثة الموصولة والاستفهامية والشر
طية فالاولى نحو اضرب ايا افضل والثانية نحو قلت شيء اي
والثالثة نحو ايا ما تدعوا ومنها لدن وهي بمعنى عند فيكون
اسما لمكان الحضور وزمانه كما ان عند كذلك واليه اشار النا
ظم بقوله والزموا اضافة لدن فجر الا انها اي لدن تختص
عن عند بثلثة امور احدها انها ملازمة لمبدا الغايات
الزمانية والمكانية جمع غاية وهي المسافة وعند غير ملازمة لمبدا
الغايات اي لاجل ان لدنا وعند يكونان لمبدا
الغايات وان اختلفا في اللزوم وعدمه تعاقبان اي يتداولان
على شيء واحد في نحو جئت من عنده ومن لدنه وقد اجتمعا
في التنزيل قال الله تعالى في حق الخضر اتيناه رحمة من عندنا و
علمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن لصح ذلك ولكن
ترك دفعا لتكرار اللفظ بخلاف نحو جلست عنده فلا يجوز فيه
جلست لدنه لعدم معنى الابتدا هنا لان حرف الابتدا وهو
من غير موجود هنا والامر الثاني ان الغالب في لدن استعما
لها مجرورة بمن ونصبها قليل حتى انها لم تأت في التنزيل
منصوبة وجر عند بمن دون جر لدن في الكثرة و
الامر الثالث انها مبنية على السكون وعلة بنائها شبهها
بالحرف في لزوم استعمال واحد وهي الظرفية وعدم التصرف الا في
لغة

لغة قيس فانها معربة عندهم تشبيها بعند وبلغتهم قرئ
لينذر باسا شديدا من لدنه باسكان الدال واشمامها
الضم وكسر النون والها ووصلها بيا في الوصل وهي قراءة
ابي بكر عن عاصم وفي امالي ابن الشجري قال ابو علي فاما
ما روي عن عاصم من قراءته من لدنه بكسر النون فان ذلك
لالتقا الساكنين حيث سكنت الدال اسكان البا من سبع
وليست كسرة اعراب انتهى فظهر بهذا ان لدن مبنية دايما
بخلاف عند فانها معربة دايما والامر الرابع جواز اضافتها
الى الجمل كقوله وهو القطامي صريع غوان راقهن
ورقنه لدن شب حتى شاب سواد الذوايب فاضاف
لدن الى جملة شب والصريع المصروع وهو المطروح على الارض
غلبة وغوان بغين معجمة مفتوحة جمع غانية وهي الجارية التي
غنت اي استغنت بحسنها عن الحلي وراقهن ورقنه اي اعجبهن
واعجبنه والذوايب جمع ذوابة بهمزة بعد الذال المعجمة
في المفرد وكان حقها ان تثبت في الجمع لكنهم استثقلوا
وقوع الف بين همزتين فابدلت الاولى واوا وهذا البيت
لا دليل فيه اذ يحتمل ان يكون على اضمار ان بدليل انها تظهر
بعدها احيانا قاله ابن الشجري ويويده تقدير سيبويه في
لدن شولا ورد بان فيه حذف الموصول الحرفي وبقا صلته
الامر الخامس جواز افرادها عن الاضافة قبل غدوة كقوله
وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت
لغروب بنصب غدوة فنصبها لدن على التمييز لان لدن
في اخرها نون ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم وتكسر كما هو معروف

في لغاتها العشرة وقد تحذف نونها فشابهت حركات الدال حركات
الاعراب من جهة تبدلها وشابهت النون التنوين من جهة
جواز حذفها فصارت لدن غدوة في اللفظ كراقود خلا فنصب
غدوة على التمييز كنصب خلا براقود او على التشبيه بالمفعول به
في نحو ضارب زيدا فان نونها تثبت تارة وتحذف اخرى كما في
اسم الفاعل فعملت عمله بل قال ابو علي النون في لدن زايدة نقل ذلك
عنه ابن الشجري وبه يتضح تشبيه لدن بضارب منونا حتى نصبت
بعدها غدوة والى هذا يشير قول النظم ونصب غدوة بها
تنصبها انت على اضمار كان واسمها وابقا خبرها والاصل لدن كان
الوقت غدوة والذي دل على الوقت كلمة لدن قال ابن مالك وقال
هذا حسن لان فيه ابقا لدن على ما ثبت لها من الاضافة
ويؤيده من لدن شولا فالنصب على هذا ليس بلدن وانما هو بكان المحذوفة
فلا يصح عطفه على ما قبله بدون تقدير وحكى الكوفيون في
غدوة رفعها بعدها اي بعد لدن على اضمار كان تامة اي لدن
كانت غدوة وقال ابن جني لشبهه بالفاعل فرفعه قال المرادي فظاهر
هذا انها مرفوعة بلدن والجر القياس كما يجر سائر الظروف
وهو الغالب في الاستعمال ولا يكون غدوة بعد لدن الا منونة وان
كانت معرفة ولا تنصب ولا تنصب غدوة الا مع وجود النون
في لدن دون حذفها وعند لا ينصب شي من المفردات بعدها
الامر السادس انها اي لدن لا تقع الا فضلة بخلاف عند فانها
قد تكون عمدة تقول السفر من عند البصرة فتجعل عند
خبرا عن السفر وهذا [illegible] في باب المبتدا ان الخبر
متعلقها المحذوف الا ان يقال انما هو مسند اعطي ما له من

والخبر عمدة

العمدة

المدينة ولا تقول السفر من لدن البصرة لان ذلك يخرجها عما استقر
لها من ملازمة الفضلة من لدن البصرة لان ذلك يخرجها عما استقر
لها من ملازمة الفضلة ﴿و منها مع﴾ والغالب استعمالها مضافة
فتكون ظرفا وهي حينئذ اسم لمكان الاجتماع ولهذا يخبر بها
عن الذوات نحو زيد معك ولزمان الاجتماع نحو جئتك مع
العصر ومرادفة لعند فتجر بمن كقراءة بعضهم هذا ذكر من معي
بكسر ميم من وحكاية سيبويه ذهب من معه بالجر وهي اسم بدليل
جرها بمن وتنوينها عند افرادها عن الاضافة نحو جا معا
معرب لانه ثلاثي الاصل الا في لغة ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان ابو قبيلة وغنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون بن تغلب
بن وايل ابو حي فيبني على السكون لتضمنها معنى حرف الظرفية
جمعه وضع اهل بوضع قاله الشاطبي كقوله وهو الراعي كما
قال الشاطبي او جرير كما قال العيني فريشي منكم وهواي معكم
وان كانت زيارتكم لماما الرواية بتسكين عين معكم ولم
يثبت سيبويه ذلك لغة بل حكم عليه بالضرورة وخالفه المتاخرون
محتجين بان ذلك ورد في الكلام نقل عن الكسائي ان ربيعة
يقول ذهبت معاخيك وجيئت مع ابيك بالسكون ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ والريش اللباس الفاخر والمال ونحوه ولما
ما بكسر اللام وتخفيف الميم وقتا بعد وقت واذا لقي مع الساكنة
العين ساكن اخر جاز كسرها على اصل التقاء الساكنين وفتحها
استصحابا للاصل واتباعا نحو مع القوم ... كسر العين ... فيهما و
عبارة التسهيل وتسكين عينها قبل حركة وكسرها قبل سكون
لغة ربيعة فافاد ما لم يفده الموضح وهو ان عينها تسكن قبل حركة

نحو جئت معك وتكسر قبل سكون نحو جئت مع الرجل ولكن الموضح حاول
شرح قول النظم ومع معْ فيها قليل ويقال فتح وكسر لسكون يتصل
وقد يفرد مع عن الاضافة فينون وتصير بمعنى جميعا فتنصب
على الحال من الاثنين نحو جاءا معًا قال فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اشتياق لم نبت ليلة معا ومن الجماعة المذكرين والمؤنثات
فالاول كقول الخنساء وافني رجالي فبادوا معا فاصبح قلبي
[illegible] مستفزا بفتح الفاء بالزاي اسم مفعول من استفزه الخوف
[illegible] والثاني كقول متمم بن نويرة اذا حنت الاولى
[illegible] الاولى هددن جميعا لاجل
تنوينها واختلف في حركتها اذا نونت فذهب الخليل
[illegible] ثنائية في حال الافراد كما
[illegible] الاضافة [illegible] الاخفش [illegible] الى ان
[illegible] انها لما افردت ردت اليها
لامها المحذوفة [illegible] الاضافة
تاما في الافراد لكن حذفت [illegible]
والتنوين [illegible] حذفت الف [illegible]
هو لصحيح [illegible] معانيه [illegible]
معا [illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible] على مخالفة [illegible]
[illegible] اما بالذات [illegible] مررت برجل [illegible]
كقوله

كقولك لشخص دخلت بوجه غير الذي خرجت به وليس المراد
بالحقيقة هنا الماهية والا انتقض بنحو زيد غير عمرو فان ما
هيتهما واحدة وهي الحيوان الناطق والتركيب صحيح واذا
وقع غير بعد ليس وعلم المضاف اليه جاز ذكره كقبضت
عشرة ليس غيرها برفع غيرها على انها ليس وخبرها محذوف
والتقدير ليس غيرها مقبوضا وبنصبها على انها خبر ليس
واسمها محذوف والتقدير وليس المقبوض غيرها وجاز حذفه
لفظا فيضم غير بغير تنوين ثم اختلف في ضمته فقال المبرد
والجرمي واكثر المتاخرين ضمة بنا لانها اي غير
كقبل وبعد في الابهام والقطع عن الاضافة وبنية الاضافة
ونسب الى سيبويه ثم انها اسم ليس او خبرها والجز الاخر محذوف
فعلى تقدير الاسمية فهي في محل رفع وبلاسمية برفعها
ضمة مقدرة في محلها لا هذه الضمة الموجودة لانها ضمة بنا
وعلى الخبرية فهي في موضع نصب والتقدير على الرفع ليس
غيرها مقبوضا وعلى النصب ليس المقبوض غيرها فحذف من الاول
الخبر ومن الثاني الاسم والى بنا غير على الضم اشار الناظم بقوله
واضمم بنا غيرا ان عدمت ماله اضيف ناويا ما عدما وقال الاخفش
ضمة غير ضمة اعراب وحذف التنوين للاضافة تقديرا لان
المضاف اليه ثابت في التقدير عنده لانها اسم ككل
وبعض في جواز القطع عن الاضافة لفظا لا ظرف للزمان كقبل
وبعد ولا للمكان كفوق وتحت وعلى هذا فهي اسم لليس و
علامة رفعه الضمة الظاهرة لا خبر لان خبر ليس لا يرفع
وهذان القولان في الضمة جوزهما ابن خروف فعلى البنا هي اسم

لعله والجزء

اوخبر ثم على كل الاعراب هي اسم لا خبر ويجوز قليل الفتح مع التنوين
لقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى ودونه لنية المضاف
اليه فهو خبر لانه منصوب واسم ليس محذوف كما والتقدير
ليس المقبوض غيرا او غيره والحركة على هذا اعراب باتفاق وا
عترض بان غير يجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت الى مبني فيحتمل
انها بنيت حال الاضافة ثم حذف المضاف اليه وبقي البنا على
حاله وعلى هذا فيحتمل ان تكون اسما وان تكون خبرا ثم الفتح
مع التنوين كالضم مع التنوين والحركة اعراب باتفاق لان
التنوين اما للتمكين فهو خاص بالمعرب او للتعويض فكان
المضاف اليه مذكور وقيد بحذف ما يضاف اليه غير بقوله
بعد ليس لانه لا يجوز بعد لا النافية كما صرح به في المغني
وقال انه لحن وبالغ في الانكار على مرتكبه في شرح الشذ
ورورد بان ابا العباس كان يقول لا غير بالبنا على الضم
كقبل وبعد وكذا قال الزمخشري وابن الحاجب وابن
مالك وانشد عليه في باب القسم من شرح التسهيل
جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسال و
تبعهم صاحب القاموس ومنها قبل وبعد ويجب اعرابهما
نصبا على الظرفية او خفضا بمن فقط في ثلاث صور احدها
ان يصرح بالمضاف اليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن
قبله ومن بعده ولا يختصان بالزمان وقد يكونان للمكان
كقوله داري قبل دارك او بعدها ولهذا سهل من عليهما عند
البصريين قاله الدماميني الصورة الثانية ان يحذف المضاف
اليه وينوي ثبوت لفظه فيبقي الاعراب وترك التنوين على

حاله فيبقي

حالهما كما لو ذكر المضاف اليه كقوله ومن قبل نادى كل
مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف بخفض قبل
بلا تنوين على نية لفظ المضاف اليه اي ومن قبل ذلك فحذف
ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرئ في الشواذ لله الامر
من قبل ومن بعد بالخفض من غير تنوين اي من قبل الغلب
ومن بعده وهي قراءة الجحدري والعقيلي الصورة الثالثة
ان يحذف المضاف اليه ولا ينوى شيء لا لفظه ولا معناه
فيبقى الاعراب المذكور حاله من النصب على الظرفية او الخفض
بمن ولكن يرجع التنوين الذي كان حذفه للاضافة لزوال
ما يعارضه من الاضافة في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم
لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وقوله وهو
عبد الله يعرب فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بن
بالماء الفرات بنصب قبلا على الظرفية والرواية المشهورة
بالماء الحميم والذي رواه الثعالبي بالماء الفرات قال الموضح
وهو الانسب لانه العذب والحميم الحار ومنه اشتقاق
الحمام وقيل الحميم البارد فهو من الاضداد وقوله ونحن قتلنا
الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا بنصب بعدا
على الظرفية ويحتمل ان يكون التنوين فيه وفي البيت قبله للضرورة
وهي المسالة المشهورة قال المرادي مسئلة اذا نونت الغا
يات للاضطرار فمختار سيبويه واصحابه تنوينه مرفوعا وعليه
قوله فما شربوا بعد على لذة خمرا ومختار الخليل واصحابه تنو
ينه منصوبا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا انتهى و
هما نكرتان في هذا الوجه لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ولذا

لك

كذ نونا كما تنون ساير الاسماء النكرات تنوين التمكين وقال
بعضهم هما معرفتان بنية الاضافة وتنوينهما تنوين
عوض قال ابن مالك في شرح الكافيه وهذا القول عندي حسن
ومعرفتان في الوجهين قبله بالاضافة لفظا في الاول وهذا
وتقديرا في الثاني فان نوي معني المضاف اليه دون لفظه بنيا
لافتقارهما الى المضاف اليه معنى كافتقار الحروف لغيرها
وبنيا على حركة فرارا من التقاء الساكنين وعلى الضم لتخالف
حركة البنا حركتي الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد
في قراءة جماعة السبعة بالضم بغير تنوين وهما في هذه
الحالة معرفتان بالاضافة الى معرفة منويه والاصل والله اعلم
لله الامر من قبل الغلب ومن بعده وقال الحوفي وغاية بنيتا
على الضم اذا كان المضاف اليه معرفة اما اذا كان نكرة فانهما معربان
سوا نويت معناه اولا انتهي واذا بنيت الظروف على الضم تسمى
غايات لان الاصل فيها ان تكون مضافة وغاية الكلمة المضافة
ونهايتها اخر المضاف اليه وتضمنه المضاف صار اخر المضاف
غايته قال الدماميني ومنها اول مقابل اخر ودون
واسما الجهات كيمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت
وهي على التفصيل المذكور في قبل وبعد من انها اذا اضيفت
لفظا اعربت نصبا على الظرفية او خفضا بمن واذا لم تضف
لا لفظا ولا تقديرا اعربت الاعراب المذكور ونونت واذا
حذف المضاف اليه فان نوي لفظه اعربت الاعراب المذكور
ولم تنون وان نوي معناه بنيت على الضم نحو جاء القوم واخوك
خلف او امام بالضم فيهما تريد خلفهم او امامهم ولكنك حذفت

الاول تضمن ذلك الاضافه
واذا حذف المضاف اليه

فت المضاف اليه ونوي معناه او بنيهما على
الضم قال رجل من بني تميم لعمرك لا اله تعلة بن مساور لعنا
يشن عليه من قدام بالضم والاصل من قدامه فحذف المضاف
اليه ونوي معناه فبناه على الضم وتعلة بفتح التا المثناة
فوقه وكسر العين المهملة وتشديد اللام علم رجل ويروي ابن
مزاحم ويشن بضم اليا المثناة تحت وفتح الشين المعجمة
يصب وقال معني ابن اوس لعمرك ما ادري واني لاوجل
على اينا تعدو المنية اول بالضم والاصل اول الوقتين وذ
لك لان لكل منهما وقتا يموت فيه يتقدم احدهما سابقا ولا يعرف
عدو المنية في اول الوقتين المقدرين لهما على اي الرجلين
والمنية الموت وحكي ابو علي الفارسي ابدا بدا من اول بالضم
على نية معني المضاف اليه والاصل من اول الامر وبالخفض
على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن
والوصف لانه اسم تفضيل بمعني الاسبق واستفيد من حكاية
ابي علي ان اول له استعمالان احدهما ان يكون ظرفا كالقبل
والثاني ان يكون صفة كالاسبق وقال اخر: اذا انا لم او من
عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء بالضم وانشد
سيبويه لا يحمل الفارس الا اللبون المحض من امامه
ومن دونه بالسكون والقافية هنا لو كانت مطلقة الروي
لكان مبنيا على الضم لانه قرينة الاضافة قال الشاطبي و
تقول جلست يمينه وشمال و فوق وتحت بالضم فيهن والاصل
يمينك وشمالك وفوقك وتحتك ومنها حسب بسكون
السين قطعا في العربية استعمالان احدهما ان تكون بمعني كاف

اسم فاعل كفى استعمالات الصفات المشتقة فتكون نعتا لنكرة
لانها لم تتعرف بالاضافة حملاً على ما هي بمعناه كمررت برجل
حسبك من رجل اي كافٍ لك عن غيره وحالا لمعرفة كهذا عبد
عبد الله حسبك من رجل بنصب حسب على الحال من عبد الله
اي كافيا لك عن غيره وتستعمل استعمال الاسما الجامدة
فترفع على الابتدا نحو حسبهم جهنم فحسبهم مبتدأ و
سوغ الابتدا به الاختصاص بالاضافة وجهنم خبره و
يجوز العكس وهو اولى لان جهنم معرفة بالعلمية وحسب
نكرة وتنصب اسما لان نحو فان حسبك الله فحسبك اسم
ان والله خبرها وهذا يؤيد الاعراب الاول وتجر بالحروف
نحو بحسبك درهم فحسب مبتدأ ودرهم خبره ولا يجوز
العكس لان حسبك نكرة مختصة ودرهم غير مختص
الاستعمال الثاني يرد على من زعم انها اسم فعل بمعنى يكفي فان
العوامل اللفظية نحو ان والبا في المثالين الاخيرين لا تدخل
على اسما الافعال باتفاق ولا العوامل المعنوية على الاصح
في الاستعمال الثاني من اصل التقسيم ان تكون حسب
بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفردة عن الاضافة في
اللفظ وينوى لفظ المضاف اليه فتبنى هذه هي حسب المتقدمة
في الاستعمالين اللفظ السابقين ولكنها عند قطعها عن
الاضافة تجدد لها اشرابها هذا المعنى الدال على النفي
تجدد لها ملازمتها للوصفية والحالية او الابتدا وبناؤها
على الضم بعد ان كانت معربة بحسب العوامل نقلا في الوصفية
رايت

رايت رجلاً حسبو في الحال يد رايت زيدا حسب فحذف
المضاف اليه منهما ونوى معناه فبنيت على الضم قال
الجوهري كانك قلت حسبي او حسبك فاضمرت ذلك ولم
تنون انتهى وعنى بالاضمار الحذف فكانه قال فحذفت
المضاف اليه منهما واضمرته في نفسك ولم تنون لانك
نويت معنى المضاف اليه فبنيتهما على الضم كقبل وبعد وتقول
في الابتدا قبضت عشرة فحسب فحسب مبتدا حذف خبره
اي فحسبي ذلك والمعنى رايت رجلا لا غير ورايت زيدا لا غير
وقبضت عشرة لا غير ودخلت الفاء الاخيرة تزيينا
للفظ كما تدخل على قط في قولك قبضت عشرة فقط واقتضى كلام
ابن مالك في قوله في النظم قبل كغير بعد حسب اول ودون
والجهات ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما قد
ذكرا انها اي حسب تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد
قال ابو حيان ولا وجه لنصبها لانا ما عرفناه وقد ذكرها
مع الظروف الا ان نقل عنهم نصبها حالا اذا كانت نكرة انتهى
كلامه فان اراد ابو حيان بكونها نكرة قطعها عن الاضافة
لفظا اقتضى ان استعمالها حينئذ اي حين اذ قطعت
عن الاضافة منصوبة سايغ في كلامهم واقتضى انها
كانت مع الاضافة معرفة بالاضافة وهذان الاقتضاآن
كلاهما ممنوع اما الاول فلانها اذا قطعت عن الاضافة
وجب بناؤها على الضم واما الثاني فلانها نكرة دايما اضيفت
ام لم تضف وان اراد ابو حيان تنكيرها مع الاضافة فلا وجه
لاشتراط التنكير حينئذ اي حين اذا كانت مضافة لانها

لم يرد في كلامهم الا نكرة ذلك لان اضافتها لا تفيد
التعريف واغلطي في تقدير الانفصال كما صرح به ابن مالك في شرح
العمدة وايضا فلا وجه لتوقفه اي لتوقف ابي حيان في
تجويز انتصابها على الحال حينئذ اي حين اذا كانت مضافة
فانه اي فان نصبها على الحال شائع في غالب الكتب
حتى انه منكور في كتاب الصحاح للجوهري مع كثرة تداول
الايدي له قديما وحديثا قال صاحب الصحاح فيه تقول هذا
رجل حسبك من رجل وتقول في المعرفة هذا عبد الله حسبك من
رجل فتنصب حسبك على الحال انتهى نصه فحسبك في الاول
وقعت بعد نكرة فرفعت على انها نعت لها وفي الثاني وقعت
بعد معرفة فتنصب على انها نعت لها وفي الثاني حال منها
وهي في الصورتين نكرة وان كانت مضافة لمعرفة لما تقدم
من ان اضافتها لا تفيد التعريف وايضا فلا وجه للاعتذار
عن ابن مالك بن كاي نصبها على الحال اذا تنزلنا وقلنا
ان لها حالتين بعد حالة تنكير ان مراده بقوله واعربوا
نصبا اذا ما نكرا التنكير الذي ذكره في قبل وبعد وهو ان تقطع
عن الاضافة لفظا وتقديرا وتنصب على الظرفية بحيث يقال
رايت زيدا حسبا اوغسا ولم يسمع ذلك لا مطلق التنكير
كما توهمه ابو حيان وما ذكره الموضح من ان مراد ابن مالك ذلك
لا يدفع الانتقاد فالصواب ان يحمل عموم قوله وما من بعده
قد ذكروا على المجموع لا على كل فرد فرد حتى لا يرد عليه حسب وعل
الاتية واما عل فانها توافق فوق في افادة معناها وهو
العلو وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة فيما اذا اريد
بها

بها علو معين كقولك اخذت الشئ لفلاني من اسفل الدار
والشئ الفلاني من عل اي من فوق الدار وكقوله وهو الفرز (١)
دون نحو احجرًا ولقد سددت عليك كل ثنية واتيت نحو
بني كليب من عل اي من فوقهم والثنية طريق العقبة
توافق فوق ايضًا في اعرابها اذا كانت نكرة فيما اذا اريد بها
علو مجهول كقوله وهو امرء القيس الكندي يصف فرسًا مكر
مفر مقبل مدبر معًا كجلمود صخر حطه السيل من عل بكسر اللام
اي من شئ عال وتخالفها اي تخالف عل فوق في امرين احدهما
انها اي عل لا تستعمل المجرورة بمن دائمًا والثاني انها لا تستعمل
مضافة بخلاف فوق فيهما كذا قال جماعة منهم ابن ابي
الربيع وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الالفاظ
انه لا يجوز اضافتها وقد صرح الجوهري بذلك في الصحاح
فقال يقال اتيته من عل الدار بكسر اللام اي من عال وهو سهو
قاله في شرح الشذور ومقتضى قوله في النظم واعربوا نصبا
اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا انها يجوز انتصابها
على الظرفية او غيرها كالحالية وما ظنّ شيئًا من هذين الامرين
وهما جواز اضافتها وجواز نصبها على الظرفية او غيرها موجود
في كلامهم وانما بسطت القول قليلًا في شرح هاتين اللفظتين
وهما حسب وعل لاني لم ار احدًا من الشراح وفاهما حقهما من
الشرح وفيما ذكرته كفاية لمن تدبره والحمد لله على تيسير ذلك فصل
يجوز ان يحذف ما علم من مضاف ومضاف اليه فان كان المحذوف
المضاف فالغالب ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه وهو في ذلك على

فقسمين سماعي وقياسي فالسماع ما يصلح استبداد القايم مقام المضاف بالاعراب في المعنى كقول عمرو بن ابي ربيعة لا تلمني عتيق حسبي الذي بي ان بي يا عتيق ما قد كفاني اراد يا ابن ابي عتيق والقياسي ما لا يصلح فيه ذلك وهو اما فاعل نحو وجاء ربك اي امر ربك او نايب عن الفاعل نحو ونزل الملايكة تنزيلا اي نزول الملايكة قال ابن جني وفيه نظر او مبتدا نحو ولكن البر من امن بالله اي بر من امن بالله قال الشاطبي وفيه نظر او خبر عن مبتدا نحو بئس المنايا ميتة بين اهله او مفعول به نحو واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل او مفعول مطلق كقول الاعشى ميمون الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمدا او مفعول فيه نحو قولهم اتينا طلوع الشمس اي وقت طلوع الشمس او مفعول له نحو جيت زيدا فضلا اي ابتغاء فضله قال ابن الخباز او مفعول معه نحو جاء زيد والشمس اي وطلوع الشمس او حال نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا او مجرور بالحرف نحو كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت او بالاضافة نحو ولا يجود عطا اليوم دون غد اي دون عطاء غد ثم تارة يكون المحذوف مطرحا وهو الاكثر وتارة يكون ملتفتا اليه ويعرف ذلك بعود الضمير ونحوه فالاول نحو واسئل القرية التي كنا فيها اي اهل القرية فاهل مطرح ولو التفت اليه لقيل التي كنا فيه والثاني نحو او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج اي كذي ظلمات بالافراد فحذف والتفت

اي مغنية عنه

اليه

اليه فذكر الضمير في يغشاه ولو كان مطرحا لقيل يغشاها
وشمل ذلك قول النظم ومايلي المضاف ياتي خلفا عنه
في الاعراب اذا ما حذفا ومن غير الغالب ان المضاف اليه
لا يخلف المضاف في اعرابه بل قد يبقى على جره وشرط ذلك
في الغالب ان يكون المضاف المحذوف معطوفا على مضاف
بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذلك فابقي
اخيه على جره مع انه مضاف اليه مثل محذوفا ومثل المحذوف
معطوف على مثل المذكور اي ولا مثل اخيه بدليل قولهم
يقولان بالتثنية نظرا الى المذكور والمحذوف ولو كان
اخيه معطوفا على عبد الله لكان العامل فيهما واحدا وهو مثل
وكان يجب ان يقولوا يقول ذلك بالافراد لانه خبر اسم مادته
مفرد وقوله وهو ابو داود ادماد له بن الحجاج اكل امري تحسبين
امرا ونار توقد بالليل نارا فابقى نار على جره مع انه مضاف
اليه كل محذوف معطوف على المذكور اي وكل نار وانما
قدرنا مجرورا بكل محذوفة ولم نجعله مجرورا بالعطف على
امرئ المجرور باضافة كل اليه لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين
مختلفين لان امرئ المجرور معمول لكل وامرا المنصوب معمول
لتحسبين على انه مفعول ثان له ومفعوله الاول كل امرئ مقدم
عليه فلو عطفنا بحرف واحد شيئين على معمولي عاملين
مختلفين وذلك ممتنع لان العاطف نايب عن العامل وعامل
واحد لا يعمل جرا ونصبا ولا يقوى ان ينوب مناب عاملين
هذا مذهب سيبويه والمبرد وابن السراج وهشام وذهب
الاخفش والكسائي والفرا والزجاج الى الجواز والتقدير

الحسنين كل امرا وكل نار نارا فحذف المضاف وابقي المضاف
اليه جره على وخبر الجر دون العطف لان حذف ما دل عليه
دليل مجمع علي جوازه والعطف علي معمولي عاملين مختلف فيه
كما قدمنا والحمل علي المتفق عليه اولي من الحمل علي المختلف فيه
والي ذلك اشار الناظم بقوله ‌ وربما جروا الذي ابقوا كما
قد كان قبل حذف ما تقدما ‌ لكن بشرط ان يكون ما حذف
مماثلا لما عليه قد عطف ‌ وهذا الشرط اغلبي كما تقدم
ومن غير الغالب قراءة ابن جماز بالجيم والزاي تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة علي حذف مضاف اي عمل
الاخرة فان المضاف وهو عمل المحذوف وهو عمل ليس معطوفا
علي حديثه بل المعطوف جملة من مبتدا وخبر فيها المضاف
وهو عمل علي جملة فعلية فيها مضاف غير مماثل للمحذوف والا
صل والله اعلم تريدون عرض الدنيا والله يريد عمل الاخرة
ومن قدر عرض علي الاخرة فقد يجوز وان كان المحذوف هو
المضاف اليه وهو الجزء الثاني فهو علي ثلاثة اقسام
لانه تارة يزال من المضاف وهو الجزء الاول ما يستحقه
من اعراب وتنوين ويبني علي الضم نحو قبض عشرة
ليس غير مما هي شبيه بالغايات وتنوين قبل وعن بعد مما هو غايات
كما في الفصل قبله وتارة يبقي علي اعرابه ويرد اليه تنوينه
وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الامثال من لفظ الاحاطة
ونحو ايا ما تدعوا من اسماء الشروط وتارة يبقي علي اعرابه ويترك
تنوينه كما كان في الاضافة وشرط ذلك في الغالب ان يعطف
عليه اي المضاف اسم عامل في مثل المضاف اليه المحذوف وهذا
العمل

الالفاظ

العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل والاصل 7
خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل فحذفوا ما حصل الاول
المضاف اليه ربع لدلالة ما حصل الثاني المضاف اليه نصف
وابقوا المضاف الاول وهو ربع على حاله فلم ينون لان المضاف
اليه منوي لفظه وعطف عليه نصف وهو اسم مضاف عا
مل فيما حصل الجر بالاضافة اليه وما حصل المذكور مثل ما
المحذوف لفظا ومعنى وهذه المسالة لها شبه بباب التنازع
فان ربع ونصف تنازعا ما حصل فاعمل الثاني لقربه وحذف
معمول الاول لانه فضلة وذهب سيبويه الى انها من باب
الفصل بين المضاف والمضاف اليه والاصل خذ ربع ما حصل
ونصفه ثم اقحم ونصفه بين المضاف والمضاف اليه
فصار ربع وهذا عند سيبويه ونصفه ما حصل ونصفه
حذفت الهاء اصلاحا للفظ فصار ربع ونصف ما حصل
ومثل هذا عند سيبويه والجمهور لا يجوز الا في الشعر واختار
الناظم انه من الحذف من الاول ويحذف الثاني ويبقى الاول
كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي
له اضفت الاولا او غيره بالرفع اي غير مضاف وهو عامل
في مثل المحذوف قوله علقت امالي فعمت النعم عمل او انعم
من وبل الديم فمثل مضاف الى محذوف دل عليه المذكور والا
صل عمل وبل الديم او انعم من وبل الديم فحذف وبل الديم
من الاول لدلالة الثاني عليه والعامل انعم وهو غير مضاف
وهو مجرور بالعطف على مثل المجرور بالباء المتعلقة بعلقت
والوبل بسكون البا الموحدة المطر الشديد والديم بكسر الدال

حصل ح

[illegible]

جمع ديمة وهي المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ومن غير الغالب
قولهم فيما حكاه ابو علي ابدا بذا من اول بالمنخفض من غير تنوين
على نية لفظ المضاف اليه اي من اول الامر وقراءة بعضهم وهو
ابن محيصن فلا خوفُ عليهم بالرفع من غير تنوين على الاهمال اي فلا
خوف عليهم واما قراءة يعقوب لا خوفَ بالفتح من غير تنوين
فعلى الاعمال فصل زعم كثير من النحويين انه لا يفصل
بين المتضايفين الا في الشعر خاصة لان المضاف اليه منزل من
المضاف منزلة جزئه لانه واقع موقع تنوينه فكما لا يفصل
بين اجزاء الاسم لا يفصل بينه وبين ما نزل منزلة الجزء
منه وهو قول البصريين والحق عند الكوفيين ان مسائل
الفصل سبع منها ثلاث جائزة في السعة بفتح السين وهي
النثر وضابطها ان يكون المضاف اما اسما يشبه الفعل
وان يكون الفاصل بينهما معمولا للمضاف وان يكون منصوبا واسما
لا يشبه الفعل والفاصل القسم احدها ان يكون المضاف
مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
برفع قتل على النيابة عن الفاعل بزين المبني للمفعول ونصب اولا
دهم وجر شركائهم بقتل مصدر مضاف وشركائهم مضاف
اليه من اضافة المصدر الى فاعله واولادهم مفعوله وفصل
به بين المضاف والمضاف اليه وحسن ذلك ثلاثة امور
كون الفاصل فان ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به وكونه غير اجنبي فضلة صح

لتعلقه

٢٨

لتعلقه بالمضاف وكونه مقدم التاخير من اجل ان المضاف
اليه مقتضى التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية فسقط التا
بذلك قول الزمخشري في الكشاف واما قراءة ابن عامر
فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر كان سمجا
مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن
المعجز بحسن نظمه وجزالته انتهى وقول الشاعر

فسقناهم سوق البغاث الاجادل

عموا اذا جيشنا هم الى البلاد فسقناهم سوق
البغاث الاجادل فسوق مصدر مضاف والاجادل
مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله والبغاث
مفعوله وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل
سوق الاجادل البغاث والسلم بكسر السين الصلح و
لبغاث بتثليث الموحدة وانه بنا ثمامه لخز اكثر اوله
مثلث الضبط واخره مثلثة النا وهي هنا نبي ؟؟؟
طاير ضعيف يصاد ولا يصطاد والاجادل جمع اجدل
وهو الصقر واما ظرفه عطف على قوله اما مفعوله اي والفا
صل اما مفعول المضاف كما تقدم او ظرفه كقول بعضهم
نزك يوما نفسك وهواها سعي في رداها فترك مصدر
مضاف ونفسك مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله
ومفعوله محذوف ويوما ظرف للمصدر يعني انه متعلق
به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه وهواها مفعول
معه والتقدير ترك نفسك شانها يوما مع هواها سعي في
رداها ويحتمل ان يكون الاصل تركك نفسك فيكون من الاضافة
الى المفعول بعد حذف الفاعل المسالة الثالثة من الثلاث

ان يكون المضاف وصفًا بمعنى الحال او الاستقبال والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله فمخلف اسم فاعل متعد لاثنين وهو مضاف ورسله مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله الاول ووعده مفعوله الثاني وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل فلا تحسبن الله مخلف رسله وعده وقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج فسواك مبتدا ومانع خبره وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله الاول وهو المحتاج وفضله مفعوله الثاني وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل وسواك مانع المحتاج فضله او ظرفه عطف على مفعوله الاول اي الفاصل اما مفعوله الاول كما تقدم او ظرفه وذلك صادق بالجار والمجرور نحو قوله عليه الصلوة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي فتاركوا جمع تارك اسم فاعل ترك مضاف الى مفعوله وهو صاحبي بدليل حذف النون ولي جار ومجرور ظرف تاركوا وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل هل انتم تاركوا صاحبي لي وقول الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يومًا صخرة بعسيل فناحت اسم فاعل مضاف وصخرة مضاف اليه من اضافة الوصف الى مفعوله ويومًا ظرف ناحت يعني انه متعلق به وفصل به

بين

بين المضاف والمضاف اليه ورشني امر منه رشت السهم اذا الزقت
عليه الريش والمعنى اصلح حالي بخير ومدحتي مفعول معه او بفعل
متعلق بناحت وهو بفتح العين والسين المهملتين مكنسة
العطار التي يجمع بها العطر وهو كناية عن كون سعيه مما
لا فايدة فيه مع حصول التعب المسئلة الثالثة ان يكون
المضاف لا يشبه الفعل وان يكون الفاصل القسم كقوله هذا غلام
والله زيد بجر زيد باضافة الغلام اليه وفصل بينهما بالقسم
حكاه الكسائي وحكى ابن الانباري هذا غلام زيد ان شاء
الله ابن اخيك بجر ابن باضافة الغلام اليه والفصل بينهما
بالشرط وهو ان شاء الله وزاد ابن مالك الفصل بينهما
بالشرط وهو ان شاء الله وزاد ابن مالك الفصل
باما كقول تأبط شرا هما خطتا اما اسار ومنة واما دم
والقتل بالحر اجدر [illegible]
الاسر والمسايل الاربع الباقية [illegible] تختص بالشعر
لفقد الضابط المذكور احدها الفصل بالاجنبي ونعني
به معمول غير المضاف وان كان عاملهما واحدا فاعلا كان لا
جنبي كقوله وهو الاعشى ميمون بن قيس انجب ايام
والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا فانجب فعل ماض ووالداه
فاعله وبه متعلق بانجب وايام ظرف زمان متعلق بانجب وهو
مضاف واذ مضاف اليه ووالداه فاصل بين المضاف والمضاف
اليه وهو اجنبي من المضاف لانه معمول لغيره اي انجب والداه
به ايام اذ نجلاه يقال انجب الرجل اذا ولد نجيبا ونجلاه
بالنون والجيم نسلاه او مفعولا معطوف على فاعلا اي فاعلا

كانا ما مصدرا ومفعولا كقوله وهو جرير تسقي منيا حا اذ يجلسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرضف فتسقي مضارع سقي متعد الى اثنين وفاعله ضمير يرجع الى ام عمرو في البيت قبله وندى مفعوله الثاني ففصل به بين المضاف اليه اي تسقي باب ندى بشامها السواك والسواك اجنبي من ندى لانه ليس معمولا له وان كان عاملهما واحدا وهو تسقي والامياح بمثناة فوقانية فتحتانيه فحاء مهملة الاستياك والمزنة السحابة والرضف بفتحتين جمع رضفة وهي حجارة مرصوفة بعضها الى بعض وما الرضف ارق واصفى ... وهو ابو جنة النميري كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل فاضاف كف الى يهودي وفصل بينهما بالظرف وهو اجنبي من المضاف لانه ليس معمولا له وخص ابن الفرد ... وبكف متعلق بخط ويقارب او يزيل نعتان ليهودي المسالة الثانية من السبع الفصل بفاعل المصدر نحو مان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب فاضاف قهر الى مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المصدر وهو وجد والاصل ما وجدنا للهوى طبا ولا عدمنا قهر صب وجد والصب العاشق ويحتمل ان يكون منه اي من الفصل بالفاعل او من الفصل بالمفعول قوله وهو الاحوص لئن كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام ... في رواية الخفض لمطر باضافة النكاح اليه والفصل بالهاء وهي محتملة للفاعلية والمفعولية بدليل انه يروى بنصب مطر وبرفعه فان كان بالرفع فالتقدير فان

نكاح

والمضاف صح

الاول وهو مضاف ونفس المضاف اليه والسواك الاخر مفعول التشبيه

ثلاثة مطر فهو من الفصل بالفاعل والحاصل ان الها المتصلة بالنكاح اما ان نكون مفعوله فيكون في تقدير اباها او فاعلة فيكون في تقدير ابي فعلى الاول فاعل النكاح مطر وعلى الثاني المراة فانه يقال نكحته ونكحها قال الله تعالى حتى تنكح زوجا غيره وعلى التقديرين فانها مجرورة باضافة المصدر اليها وعلى هذا فيشكل خفض مطر باضافة المصدر اليه لان المضاف لا يضاف مرتين وسبب قول الاحوص ذلك ان مطرا كان اقبح الناس منظرا وكان تحته امراة من اجمل النساء وكانت تريد فرقته وهو يابى ذلك المسئلة الثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله وهو معاوية بن ابي سفيان لما اتفق ثلاثة من الخوارج ان يقتل كل واحد منهم واحدا من علي بن ابي طالب وعمرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم فقتل علي ولم يقتل عمرو ومعاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب ففصل بين المتضايفين وهما ابي وطالب بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح نعتا للمضاف وهو ابي دون المضاف اليه وانما هو نعت للمضاف وال المضاف اليه معا والمرادي هو عبد الرحمن بن عمرو والشهير بابن ملجم بضم الميم وفتح الجيم على صيغة اسم المفعول كما في تهذيب الاسماء وهو قاتل علي كرم الله وجهه والاباطح جمع بطحا والمراد بها مكة لان اباطحا لمكان شيخ مكة ومن اعيان اهلها واشرافها المسئلة الرابعة الفصل بالندا بمعنى المنادي كقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام فاضاف برذون الى زيد وفصل بينهما بالمنادي

السا فقد احرفه وحمار خبر كان اي كان برذون زيد حمار يا ابا
[illegible] وبقيت خامسة وهي الفصل بفعل ملغى كقوله باي
تراهم الارضين حلوا اراد باي الارضين تراهم وسادسة
وهي الفصل بمفعول لاجله كقوله معا ودجراة و
فت الهوادي اراد معاودة وفت الهوادي جراة والى هذا الفصل اشار
الناظم بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا
اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت
او ندا فصل في احكام المضاف للياء الدالة على المتكلم يجب كسر اخره
اي المضاف لمناسبة الياء ان كان صحيحا كغلامي وعبيدي او
شبيها بالصحيح كدلوي وظبيي ويجوز فتح الياء واسكانها
واختلف في ايهما الاصل فقيل الاصل الفتح وقيل الاسكان وجمع
بينهما بان الاسكان هو الاصل الاول لانه اصل كل مبني والياء
مبنية والفتح اصل ثان لانه اصل ما بني وهو على حرف واحد
وعلى القولين الاسكان اكثر ويستثنى من هذين الحكمين وهما
وجوب كسر اخر المضاف وجواز فتح الياء واسكانها اربع مسائل
لا ياتي فيها ذلك وهي المقصور كفتى وقذى بالذال المعجمة وا
لمنقوص كرام وقاض والمثنى وشبهه كابنين الموحدة وغلامين
واثنين بالمثلثة وجمع المذكر السالم وشبهه كزيدين ومسلمين
وعشرين فهذه الاربعة اخرها واجب السكون لان اخر
المقصور والمثنى المرفوع الف واخر المنقوص والمثنى المجرور
والمنصوب وجمع المذكر السالم مطلقا يا مدغمة في يا المتكلم
وليس شيء من الالف والحرف المدغم قابلا للتحرك والياء معها

الياء

وجمعه

لالتقاء

وتعينا الفتح للخفة والتحرك لالتقاء الساكنين والى ذلك اشار النا
ظم بقوله آخر ما يضاف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدر اسكانها بعد الالف في قراءة نافع محياي ومماتي في
الوصل بسكون يا محياي وليبان ان ذلك في الوصل عطف
عليه ومماتي والا فلا حاجة لذكره وندر كسرها بعدها
اي بعد الالف في قراءة الاعمش والحسن البصري قال
هي عصاي بكسر اليا على اصل التقاء الساكنين وهو اي الكسر
مطرد في لغة بني يربوع في اليا المضاف اليها جمع المذكر السالم
وعليه قراءة حمزة والاعمش ويحيى بن وثاب وما انتم بمصر
خي اي بكسر اليا في الاصل ولذا عقبه بانه وهذه اللغة حكاها
الفراء وقطرب واجازها ابو عمرو بن العلا قاله الشاطبي
وبذلك سقط ما قال المعري في رسالته اجمع اصحاب العربية
على كراهة قراءة حمزة وما انتم بمصرخي بالكسر قال الموضح
في الحواشي والمعري له قصد في الطعن على علماء الاسلام
ولعل الذي كسر في لغتهم اسكان يا الاضافة فالتقى معهم
ساكنان ونظيره الكسر في شذوذه مع الغموض وان كان الكسر
في اليا اثقل انتهى ويلتحق بالمنقوص والمثنى في حالتي
الجر والنصب وبالمقصور المجموع جمع السلامة في يا الاضافة
لاجتماع المثلين كقاضي رفعا ونصبا وجرا ورايت ابني
بفتح النون وزيدي بكسر الدال ومررت بابني وزيدي وتقلب
واو الجمع السالم في حالة الرفع يا لان الواو واليا اذا اجتمعتا
وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا تقدمت او تاخرت

فصل مصادر

ثم تدغم اليا المنقلبة عن الواو في يا المتكلم لاجتماع المثلين
كقوله وهو ابو ذويب يرثي بنيه الخمسة حين هلكوا
جميعا في طاعون واحد اودى بنيّ واعقبوني حسرة
عند الرقاد وعبرة لا تقلع فاودى معناه هلك وبنيّ فاعله
وهو جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واصله بنوي عمل فيه ما
تقدم وان كان الواو قبلها ضمة قلبت الضمة كسرة
كما في اودى ومنه جاء مسلمي وعشري وظاهر سياقه انه
يبدا بقلب الواو يا ثم قلب الضمة كسرة وهو في ذلك
تابع للترتيب الذكري في قول النظم وتدغم اليا فيه والواو
ان ما قبل واو ضم فاكسره يهن واختار ابن جني ان يبدا
بقلب الضمة على قلب الواو كما في اجر جمع جرو واصله
اجرو ثم قلبوا الضمة كسرة اولا لانها اضعف ثم تدرجوا
الى قلب الواو يا لاجلها فلم يقدموا على الحرف الاقوى الابعد
الا ان اقدموا على الحركة الضعيفة ولو عكسوا لكان اقداما
على الاقوى من غير تدريج قلت لا يمكنهم العكس في اجر
لانه يؤدي الى قلب الواو يا لغير موجب بخلافه في مسلمي فان
موجب قلب الواو يا اجتماع الواو واليا وسبق احدهما
بالسكون وانما قدم قلب الضمة في اجر والواو في مسلمي لان قلب
الواو في اجر ناشئ عن قلب الضمة كسرة وقلب الضمة كسرة في
مسلمي ناشئ عن قلب الواو يا او كان قبل الواو فتحة ابقيت
ليدل على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين كمصطفين بفتح
الفا جمع مصطفى بالقصر واما مصطفين بكسر الفا فانه جمع مصطف
بالنقص وتقدم ان المثنى من القلب يا اتفاقا [illegible]

اذا

اذلا موجب لقلبها يا واطلق الناظم فقال والفا سلم زبا
زت هذيل في الف المقصور يا ابنا عوضا عن كسرة
الحرف التي يستحقها ما قبل اليا والى ذلك اشار الناظم بقوله وعن
هذيل انقلابها حسن ثم قال وقد ذويب الهذلي سبقوا
هوي واعتقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع فهوي اصله
هواي فقلبت الالف يا وادغمها في يا المتكلم والواو في سبقوا
تعود الي بنيه الخمسة في قوله اودى بني واعتقوا اتبع بعضهم
بعضا في الموت وتخرموا بالجيم المعجمة والرا مبني للمفعول اي
خرمتهم المنية واحدا بعد واحد ... قال
ابن السيد يجوز ان يكون تصغير ... وهو ... من الارض
ويجوز ان يكون تصغير ... وهو ... من تصغير الترخيم
فيهما انتهى وهذيل حي ... هذيل بن مدركة بن
الياس بن مضر اخو خزيمة ابن مدركة ... بنت مرة
اخت كلب بن وبرة ولا يختص قلب الف المقصور يا بلغة هذيل
حكاها عيسى بن عمر عن قريش وحكاها الواحدي في البسيط عن
طي في قوله تعالى فمن اتبع هداي وبها قرا ابو عاصم الجحدري
وابن اسحق وعيسى بن عمر هدي وعصي وروينت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشاطبي واتفق جميع من العرب الا من شذ
وهو قلب الالف يا مع يا المتكلم في علي ولدي الظرفين كما
قيده المرادي وهو ظاهر فان الكلام في المضاف الي ياء تضاف
المتكلم على الحرفية لا اتفاق وفي دعواه الاتفاق نظر فان بعض
العرب لا يقلب فيقول لداي وعلاي قال المرادي في شرح التسهيل
ولا يختص قلب الالف يا بيا المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو عليه

ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في الي نحو الي وظاهر كلام المرادي
السابق ان من يقول لدي يقول الي فانه قال بعد ان قال
ذلك وكذلك الي وافق لدي اخواتها الا انها تستعمل ظرفا وانا
كانت تقع اسما او خبرا او هو النعم هذا باب اعمال المصدر و
اعمال اسمه ومدلولهما مختلف فمدلول المصدر الحدث
ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم
المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر وتحقيق
ماهيتهما ان يقال الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض
لزمان ان كان علما هو شيئا على معنى كجمار وحماد علمين
للفجرة بسكون الجيم والمحمدة بفتح الميم او سكون الاولى
وكسر الثانية كان مبتدأ وبميم زايدة لغير المفاعلة كمضرب
ومقتل بفتح اولهما وثالثهما او كان متجاوز افعل الثلاثي
وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء بضم اولهما
في توكل اغتسل غسلا وتوضا وضوا فانهما اي كان الغسل
بزنة الغسل والوضوء بمنزلة الدخول في قولك قرب قربا و
دخل دخولا فهو اسم مصدر جواب الشرط وهو ان كان والشرط
جوابه خبر المبتدا وهو قوله اولا الاسم الدال والاجود في
مثل هذا التركيب كما قال الموضح في الحواشي حذف الفا وجعل
ما بعدها خبر المبتدا والشرط معترض بينهما وجوابه محذوف
على حد قول الناظم والامر ان لم يك للنون محل فيه
هو اسم وما ذكرناه من ان المبدو بميم زايدة لغير المفاعلة اسم
مصدر تبع فيه ابن الناظم وقال في شرح التسهيل انه مصدر

ويسمي

ويسمى المصدر المبهم وانما سموه احيانا اسم مصدر تجوزا
انتهى وان لم يكن كذلك فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله في التعدي
واللزوم ان كان يحل محله فعل اما مع ان المصدرية والزمان
ماض او مستقبل فالاول كعجبت من ضربك زيدا امس والثاني
نحو ضربك زيدا غدا فالمصدر في هذين المثالين يحل محله
ان وفعل ماض في الاول اي ان ضربته امس وان وفعل مضا
رع في الثاني اي ان تضربه غدا واما مع ما المصدرية والز
مان حال فقط كيعجبني ضربك زيدا الآن اي ما تضربه الآن
ولا يجوز في نحو ضربت ضربا زيدا من المصدر المؤكد لعامله
كون زيدا منصوبا بالمصدر لانه لم تتوفر فيه الشروط لانه لا
يحل محله فعل مع ان او ما وانما هو منصوب بضربت اتفاقا
لان المصدر المؤكد لا يعمل واما المصدر النائب عن فعله
نحو ضربا زيدا ففيه خلاف فذهب ابن مالك في التسهيل الى جواز
اعماله وصحح الموضح في شرح القطر المنع وعلله بان المصدر هنا
انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما المصدرية فزيدا في المثال
منصوب بالمصدر عند ابن مالك وبالفعل المحذوف النائب
عنه المصدر عند الموضح والى اعمال المصدر عمل فعله اشار
الناظم بقوله والمصدر الحق في العمل ان كان فعل مع ان او ما
يحل محله ويبقى من شروط اعمال المصدر ان لا يكون مصغرا
فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا ولا مضمرا فلا يجوز ضربي
زيدا حسن وهو عمرا قبيح خلافا للكوفيين ولا محدودا
فلا يجوز اعجبني ضربتك زيدا ولا موصوفا قبل العمل فلا يجوز
اعجبني ضربك الشديد زيدا ولا محذوفا فلا يقال ان با البسملة متعلقة

بمصدر محذوف تقديره ابتدا خلفا للقوم ولا معمول أمن
معموله باجنبي فلا يقال ان يوم تبلى السرائر معمول لرجعه
لانه قد فصل بينهما [illegible] لا مؤخرا عن معموله فلا يجوز اعجبني
زيدا ضربك قاله في شرح القطر اخذا من التسهيل وعمل المصدر
مضافا اكثر من عمله غير مضاف وهو متفق عليه ويضاف
الى الفاعل تارة والى المفعول اخرى فالاول نحو ولولا دفع الله
الناس والثاني كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يكنها
عن هوى يغلب العقلا وعمله منونا اقيس من عمله مضافا
لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما فاطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما مفعوله او
التقدير او اطعامه يتيما والمسغبة المجاعة من سغب
اذا جاع ومنع الكوفيون اعمال المصدر المنون وحملوا ما بعده
من مرفوع ومنصوب على اضمار فعل وعمله معرفا بال
قليل في السماع ضعيف في القياس لبعده من مشابهة
الفعل بدخول ال عليه كقولك ضعيف النكاية اعداءه يخال
الفرار يراخي الاجل فالنكاية مصدر مقرون بال وفاعله
محذوف واعداه مفعوله والمعنى ضعيف نكايته اعداءه يظن
الفرار من الموت وباعد الاجل وفي التنزيل قل ان الموت الذي
تفرون منه فانه ملاقيكم واختلف في المصدر المقرون بال على
اربعة اقوال فسيبويه يعمله والكوفي لا يعمله كما لا يعمل المنون
وجوزه الفارسي على قبح وابن طلحة ان كانت ال فيه معاقبة
للضمير

للضمير فيهما في البيت ومنع عجبت من الضرب زيد عمراً ووافقه ابو
حيان ويرد عليهما قوله عجبت من الرزق المسيء الهه
وللترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان رزق المسيء
الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا [illegible] اعمال المصدر في
احواله الثلاثة اشار الناظم بقوله مضافا او مجردا او مع
ال واسم المصدر ان كان علما لم يعمل اتفاقا لتعريفه بالعلمية
والاعلام لا تعمل وان كان ميميا فكالمصدر في العمل اتفاقا لانه
مصدر حقيقة كما تقدم عن شرح التسهيل كقوله وهو الحارث
بن خالد المخزومي ونسبه الموضح في المغني للعرجي يرثي الحريري
المظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فمصاب
مصدر ميمي مضاف الى فاعله ورجلا مفعوله وجملة اهدى
اهدى السلام نعت رجلا وتحية مفعول مطلق على حد
قعدت جلوسا وظلم خبر ان وذلك ينادي بالحمزة وان
كان اسم المصدر غيرهما اي غير العلم والميمي وهو ما جاوز
فعله الثلاثة وهو بزنة حدث الثلاثي لم يعمل عند
البصريين لان اصل وضعه لغير المصدر فالغسل موضوع
لما يغتسل به والوضوء لما يتوضا به ثم استعمل في الحدث
ويعمل عند الكوفيين والبغداديين لانه الان دال على الحدث
وعليه قوله وهو القطامي اكفرا بعد رد الموت عني وبعد
عطايك المائة الرتاعا فعطايك اسم مصدر مضاف الى
فاعله والمائة مفعوله الثاني وحذف الاول اي عطايك
اياي المائة على حد حتى يعطوا الجزية والرتاعا بكسر الراء جمع
راتعة وهي الابل التي ترتعي نعت مائة والخطاب لزفر بن الحارث

الكلابي وكان من خبره ان القضاة اسر فخلصه زفر ورد عليه
ماله واعطاه مائة بعير من غنائم القوم الذين اسروه وما
ذكره الموضح من التفسير [illegible] والخلاف في عمل اسم المصدر لا ينافيه
قول الناظم ولا اسم [illegible]ل بالتنكير لان ذلك صادق عليه
ويكثر ان يضاف المصدر الى فاعله لشدة اتصاله به ثم يأتي
مفعوله منصوبا نحو ولولا دفع الله الناس فدفع مصدر مضاف
الى فاعله وهو الله والناس مفعوله والمعنى ولولا ان دفع الله الناس
بعضهم ببعض لغلب المفسدون وتعطلت المصالح ويقل عكسه
وهو ان يضاف المصدر الى مفعوله ثم يأتي فاعله مرفوعا كقوله
وهو الاقيشر الاسدي افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع
القواقيز افواه الاباريق فقرع بالقاف والعين المهملة
مرفوع على انه فاعل بافنى وهو مصدر مضاف الى مفعوله
وهو القواقيز بقافين وزاي معجمة اقداح يشرب بها الخمر واحدها
[illegible] قاقوزة واما قاقزة وزنه بزايين معجمتين فجمعها
قوارير براءين مهملتين جمع قارورة وافواه فاعل
المصدر وهو جمع فم واصله فوه فلذلك ردت في الجمع والابا
ريق جمع ابريق وروي بنصب الافواه فيكون من القسم
الاول وتلادي بكسر التاء المثناة فوق المال القديم من تراث
وغيره وجمعت بتشديد الميم والنشب بفتح النون والشين المعجمة اسم النون صح
يقع على الضياع والدور والاموال الثابتة التي لا يقدر
الانسان ان يرحل بها وقيل يختص اضافة المصدر الى مفعوله
بالشعر كهذا البيت ورد بالحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم

وحج

وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فحج مصدر يحتمل محله ان
والفعل وهو مضاف الي مفعوله وهو البيت ومن الموصوله فاعله
اي وان يحج البيت المستطيع [illegible] فيجب بان
الحديث يحتمل ان يكون مرويا بالجر [illegible] فيه واما
اضافته الي المفعول الفاعل ثم لا يذكر المفعول في اللفظ
وبالعكس وهو ان يضاف الي المفعول ثم لا يذكر الفاعل في
اللفظ فكثير فيهما فالاول نحو ربنا وتقبل دعاي والثاني نحو لا
يسام الانسان من دعاء الخير فدعاي مصدر مضاف الي الفا
عل وهو يا المتكلم ودعاء الخير مصدر مضاف الي المفعول
وهو الخير فحذف من الاول المفعول ومن الثاني الفاعل
ولو ذكر لقيل دعاي اياك ومن دعايه الخير وهو احد المواطن
الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل والي ذلك اشار الناظم بقوله وبعد الذي اذ تبعه كل بنصب او برفع عمله
وتابع المجرور فاعلا كان المجرور او مفعولا يجر على اللفظ
او يحمل على المحل فيرفع ان كان المجرور فاعلا كقوله وهو
لبيد العامري يصف حمارا واتانا وحشيين حتي تهجر في
الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فطلب
بالنصب مصدر مفعول مطلق نوعي مضاف الي فاعله وهو
المعقب بكسر القاف وهو الغريم الغالب لانه ياتي عقب غريمه
وحقه مفعول المصدر والمظلوم بالرفع نعت للمعقب
على محله اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه وينصب ان كان المجرور
مفعولا كقوله وهو زياد العنبري يا رؤبة قد كنت دايبت
بها حسانا مخافة الافلاس والليانا فمخافة مفعول لاجله
جله

وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي مخافتي
الافلاس واللبان بكسر اللام وفتحها وهو الاكثر المطل بالدين
معطوف بالـ... الافلاس والى ذلك اشار الناظم
بقوله وجر ... ومن راعي في الاتباع المحل
وما جاء من ذلك مؤول قال المرادي فحسن هذا مذ
هب الكوفيين وبعض البصريين وذهب سيبويه والجمهور
الى منع الاتباع على المحل وما جاء من ذلك مؤول قال المرادي
والظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك والتاويل خلاف
الظاهر هذا باب اعمال اسم الفاعل عمل فعله في
التعدي واللزوم وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله
فالدال على الحدث بمنزلة الجنس يشتمل جميع الاوصاف والا
فعال فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل نحو افضل و ١
الصفة المشبهة نحو حسن فانهما لا يدلان على الحدوث
انما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم المفعول
نحو مضروب والفعل نحو قام فان اسم المفعول انما يدل
على المفعول لا على الفاعل والفعل انما يدل على الحدث والزمان
بالوضع لا على الفاعل خلافه لان الفصل لا يتقدم الفاعل
وان دل عليه بالالتزام وفي غالب النسخ تقديم الحدوث على
الحدث والصواب خلافه لان الفصل لا يتقدم على الجنس في
اصطلاح اهل الميزان فان كان اسم الفاعل صلة لال عمل
عمل فعله مطلقا ماضيا كان او غيره معتمدا او غير معتمد
تقول جا الضارب زيدا امس او الآن او غدا وذلك لان
ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اريد المضي

او يضرب

او يضرب ان اريد غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما
حل محله والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن صلة ال ففي
المضي وغيره اعماله قد ارتضي وان لم يكن اسم الفاعل صلة
لال عمل عمل فعله بشرطين عدميين ... وجوديين فا
لعدميان احدهما ان لا يوصف والثاني ان لا يصغر خلافا
للكسائي فيهما والوجوديان احدهما كونه للحال والاستقبال
لانه انما عمل حملا على المضارع لما بينهما من الشبهة اللفظي
والمعنوي لا الماضي لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي هو
بمعناه خلافا للكسائي في اجازة عمله بمعنى الماضي وتبعه
على ذلك هشام ابو جعفر وجماعة واستدلوا بقوله تعالى و
كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وجه الدلالة منه ان باسطا
بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه النصب وقال المانعون لا
حجة له وهم في باسط ذراعيه لانه على ارادة حكاية حال
الماضية والمعنى يبسط ذراعيه فيصح وقوع المضارع موقعه
بدليل ان الواو في وكلبهم واو الحال اذ يحسن ان يقال جاء
زيد وابوه يضحك ولا يحسن وابوه ضحك ولذا قال سبحانه وتعالى
ونقلبهم بالمضارع الدال على الحال ولم يقل وقلبناهم
ومحل الخلاف في رفعه الظاهر ونصب المفعول به اما رفعه لو
صف الماضي الضمير المستتر فجائز اتفاقا والشرط الثاني اعتماده
على استفهام او نفي او مخبر عنه او موصوف او ذي حال فالاستفهام
والنفي نحو اضارب زيد عمرا او ما ضارب بكر عمرا والمخبر عنه نحو
زيد ضارب ابوه عمرا او الموصوف نحو مررت برجل ضارب
ابوه عمرا وذو الحال نحو جاء زيد راكبا ابوه فرسا ولا اعتماد

عا المقدر من الاستفهام والنفي والمخبر عنه والموصوف وذي
الحال كالاعتماد على الملفوظ بالامر ذلك نحو مهين زيد عمر
ام مكرمه فان ... زيد او نصب عمرا اعتمادا على استفهام
المقدر اي امهين ... مختلف الوانه مختلف رفع الوانه
اعتمادا على الموصوف المقدر اي صنف مختلف الوانه وقوله
وهو الاعشى ميمون كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها
واوهى قرنه الوعل فناطح نصب صخرة اعتمادا على الموصوف
المقدر اي كوعل ناطح والوعل بفتح الواو وفتح العين المهملة او
كسرها كفرس او كتف ... ويقال بضم الواو وكسر العين
كذلك وهو نادر والمراد به هنا تيس الجبل بالجيم وهو حده مفتو
حتين ويقال له الاروى بضم الهمزة وتشديد اليا المثناة اخر الحروف
المكسورة ويوهنها يزعزعها ... اي من الاعتماد ومنه
على الوصف المقدر يا طالعا جبلا فطالعا نصب جبلا
اعتمادا على الموصوف المقدر اي يا رجلا طالعا وقول ابن
مالك في النظم او حرف ندا تصريح منه انه اعتمد على حرف
الندا وذلك سهو لان المعتمد عليه ما يقرب الوصف من الفعل
وحرف الندا لا يصلح لذلك لانه مختص بالاسم لكونه من علاماته
فكيف يكون مقربا من الفعل قاله ابن الناظم بمعناه والى
هذه الشروط اشار الناظم بقوله كفعله اسم الفاعل
في العمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او
حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا واشار الى الا
كالاعتماد على المقدر بقوله وقد يكون نعت محذوف
عرف فيستحق العمل الذي وصف وفي المغني ان اشتراط
الاعتماد

بمعنى الحال او [illegible] الماضي
في المنطق العمل [illegible] كما انه
ابوه امس والثاني [illegible] منه هو العمدة
الزيدان كون الوصف بمعنى [illegible] الاستقبال اما
شيء وذهب الاخفش الى انه يعمل [illegible] على شيء من
ذلك واستشهد بنحو قوله خبير بنو لهب البيت وتقدم في باب
المبتدا انه محمول على التقديم والتاخير فصل يحول صيغة فا
عل للمبالغة في الفعل والتكثير فيه الى خمسة اوزان فعال
بفتح الفا وتشديد العين كضراب وفعول بفتح الفا كضروب وفعال بيان
او مفعال بكسر الميم كمضراب [illegible] واليها اشار الناظم
بقوله فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
او فعيل بفتح الفا وكسر العين بعدها يا كضريب او فعل
بفتح الفا وكسر العين من غير يا كضرب [illegible] واليهما اشار الناظم
بقوله وفي فعيل قل ذا وفعل وتسمى هذه الخمسة امثلة المبا
لغة فتعمل عمله بشروطه المتقدمة وان ذكر [illegible] قول الناظم
فيستحق ماله من عمل قال القلاخ بالقاف المضمومة وبالخا
المعجمة اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوا
لف اعقلا فنصب جلالها بلباس لاعتماده على صاحب
[illegible] وذلك لان اخا الحرب ولباسا حالان تقدم
صاحبهما في البيت قبله واراد بالجلال بالجيم ما يلبس في
الحرب من الدروع والجوشن والولاج مبالغة في والج من الو
لوج وهو الدخول والخوالف بالخا المعجمة جمع خالفة وهي في الاصل
عماد البيت واراد بها البيت نفسه واعقلا بالعين المهملة

والقائم ... ايقال ...
من الغرض ... على الحال او على ...
تعداد خبر ... اذ انه ثابت القدم في
وبينهما ... اقامت الحرب لا يلج البيت
بل يظهر ويحارب ... ابو طالب عم النبي صلى
وسلم في مرثية ختنه امية بن المغيرة المخزومي
... ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا
فانك عاقر فنصب سوق جمع ساق بضروب لاعتماده على
ذي خبر محذوف اي هو ضروب او انت ضروب بنصل السيف
شفرته وانما اضافه الى السيف وقد يسمى السيف كله
نصلا والمراد انه كان يعرقب الابل السمان للضيفان
عند عدم الزاد ... بمعناه انهما لمحاربا
باب فنصب ... بالك وهي السمينة الحسنا
بمحار بالحا المهملة مبالغة في ناحر لاعتماده على مخبر عنه
وهو اسم ان ... عبد الله بن قيس الرقيات فتا
تان ... منهما شبيهة هلالا واخرى منهما تشبه
البدرا فنصب هلالا بشبيهة مبالغة في مشبهة لا
عتمادها على ذي خبر محذوف تقديره اما فتاة منهما
فشبيهة هلالا وقال زيد الخيل سمي بذلك لانه كان له
خمسة افراس مشهورة فاضيف اليها وسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد الخير بالرا اتاني انهم مزقون عرضي
جحاش الكرملين لها فديد فنصب عرضي بمزقون جمع
مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة
على الفاعلية لاتاني وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه

وحسبه

الجحاش الجيم ثم حاء مهملة واخره
شين وهو الصغير من [illegible] مبتدا محذو
... بكر مدابي بكسر الكاف وفتح اللام اسم ما في
... القديد بالفا الصياه والبقو [illegible] ان هولاء
قوم عندي بمنزلة جحوش هذا الموضع [illegible] تقصوت عندنا
واعمال امثلة المبالغة قول سيبويه واصحابه وحجتهم في
ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه
لقصد المبالغة ولم يجوز الكوفيون اعمال شي منها لمخالفتها
لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا المنصوب بعدها على تقدير
فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل
فانا شرابه ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي
اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم وفطن
فصل [illegible] اسم الفاعل وامثلة المبالغة و
تكسيرا ونكيرا وتاثيثا [illegible] ما [illegible]
وجمعها المفرد من [illegible] والى ذلك اشار
بقوله وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما
عمل قال الله تعالى والذاكرين الله فالذاكرين جمع ذا
كر وفاعله مستتر فيه والجلالة منصوبة ولا يحتاج الى
شرط لاقترانه بال وقال الله تعالى هل هن كاشفات ضره
فكاشفات جمع كاشفة وفاعلها مستتر فيها وضره مفعولها
وهي معتمدة على المخبر عنه وهو هن وقال الله تعالى خشعا
ابصارهم فخشع جمع خاشع جمع تكسير في قراءة غير ابي عمرو
وحمزة والكسائي وابصارهم فاعل به لاعتماده على صا
حب الحال وقال عنترة العبسي الشاتمي عرضي ولم اشتمهما

والنافذين ... النفاذ ...

وهما تثنية ... ذر بالذال المعجمة و...
حصين ... وأمره واراد بن حي قتلى والمدني ...
على انفسهما ... انهما اذا القياه قتلاه فاذ...
امسك عنه ... لو وجبا منه لهما وقال طرفة بن العبد
ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر بضم العين
والفاء جمع غفور من امثلة المبالغة وفاعله مستتر فيه
وذنبهم مفعوله واعتماده على الاسم ان المفتوحة على
التقدير الباء وفخر بالخاء المعجمة جمع فخور من الافتخار ومعناه
انهم زادوا على غيرهم بانهم لا يفخرون بشرفهم ولا يعجبون
بانفسهم بنفوسهم ولكنهم يتواضعون للناس ويروى
فجر بالجيم جمع فجور من الفجور وهو الكثير الفسق ويقع على
القليل والكثير يقال فجر الرجل اذا كذب ومعناه
انهم لا يفسقون ولا يكذبون قال ابن السيد في شرح
ابيات الجمل ... يجوز في الاسم الفضلة الذي
... ان ينصب بالحال بالوصف و
ان يخفض بالاضافة اليه للتخفيف مفردا كان الوصف
او جمعا وقد قرئ في السبع ان الله بالغ امره وهل هن
كاشفات ضره من الوجهين النصب والخفض فالنصب على
المفعولية والخفض بالاضافة فالاية الاولى قراها حفص
بالخفض والباقون بالنصب الثانية قراها غير ابي عمرو بالخفض
وابو عمرو وحده بالنصب والية اشار الناظم بقوله وا
نصب بذي الاعمال تلوا واخفض وانصبا ما من الياء للوصف

فيجب

...ود الاخوما الواحم القلب ظلاما وان
...ه الكن بمزعناء وان حوما [illegible]
[illegible] بقوله
ومفعوله ما عدا اسم المفعول من الصفات والمصادر وا
لافعال الدالة على الاحداث ويكون من الثلاثي المجرد
[illegible] ومن المزيد فيه نحو [illegible] بفتح الواو من الرباعي كمدحرج
ومن المزيد فيه كمستخرج [illegible] اي الفعل
المبني للمفعول [illegible] ان كان بال
[illegible] لما تقدم من انه واقع موقع الفعل لكونه صلت
ال والفعل يعمل مطلقا [illegible]
الاعتماد على الاستفهام او النفي او المخبر عنه او الموصوف او
ذوي الحال وبشرط [illegible]
للماضي كما مر في اسم الفاعل معرفا بحرف والى ذلك اشار
الناظم بقوله وكل ما قرر لاسم فاعل يعطي اسم مفعول
بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه [illegible]
في المجرد من ال المعتمد عن المخبر عنه [illegible]
[illegible] فزيد مبتدا ومعطى خبره وهو اسم
مفعول وتعدى لاثنين وابوه نايب الفاعل به وهو مفعوله
الاول ودرهما مفعوله الثاني كما تقول في الفعل
المبني للمفعول [illegible] بلا فرق [illegible]
في المقرون بال [illegible] كما مثل الناظم و
هو يحتمل الازمنة الثلاثة [illegible] ان
اردت الحال او الاستقبال [illegible] ان اردت الماضي

المجود ن

[illegible] وهو متعد لاثنين ومفعول
الفاعل ضمير مستتر عايد الي ال الموصولة به
مفعول ثان وجملة [illegible] الفعل والفاعل خبر
[illegible] اسم المفعول المتعدي الي واحد اذا اريد به
الثبوت عن اسم المفعول المراد به الحدوث كما نقل اسم الف
اعل المراد به الثبوت عن اسم الفاعل المراد به الحدوث
معاملته معاملة الصفة المشبهة قال في التسهيل في
اخر باب الصفة المشبهة وان قصد ثبوت معنى اسم
الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة والاصح ان يجعل
اسم مفعول المتعدي الي واحد من هذا الباب انتهى يعني
باب الصفة المشبهة وتقدم الكلام على اسم الفاعل مستوفي
قبيل هذا الباب واما اسم المفعول اذا اجري مجرى الصفة
المشبهة لا على النيابة عن الفاعل فانه يرفع السببي على الفا
علية على ما تقتضيه حال الصفة المشبهة لا على النيابة عن الفا
عل كما تقتضيه حال اسم المفعول قال الموضح في الحواشي
وفي خطه نقلت وعقبه بقوله ويسال هنا فيقال بهذا
قيل بان الرفع ليس على ان الصفة مشبهة بل على ما تقتضيه
حال اسم المفعول انتهى ويجاب بان حال اسم المفعول
انما يراعى اذا اريد به معنى الحدوث اما اذا اريد به معنى
الثبوت فانه يرفع السببي على الفاعلية وينصبه على التشبيه
بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان
نكرة ويجر بالاضافة وعلى ذلك جاءت الشواهد فمن
شواهد الرفع قوله بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل
انت مرفوع بما ههنا راس ومن شواهد النصب قول الاخر

لو من

... بالنصل بالتاء والميد يسير قوله
... مقتضي ... [illegible]
... الناس ... وفي بعض النسخ وسنا
... على الليل سكنا والصواب ... لان الوصف بينهما بيان
... عامل حمايا في على الاثر واذا اتبع المجرور بالوصف باحد
التوابع الخمسة فالوجه جر التابع على اللفظ كقولك
هذا ضارب زيد وعمرو بالخفض عطفا على لفظ زيد
ويجوز نصبه باضمار وصف منون او فعل اتفاقا اي و
ضارب عمرا او يضرب عمرا او يجوز نصبه بالعطف على المحل
عند بعضهم وهم الكوفيون وطائفة من البصريين خلافا
لسيبويه وجمهور البصريين ويحتمل المذهبين قول الناظم
واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا
من نهض ويتعين ... الفعل ان كان الوصف غير
عامل بان يكون بمعنى الماضي ... وجاعل
الليل سكنا والشمس ... اي باضمار فعل
مناسب لمعنى الوصف لا غير اي لا غير الفعل يجوز اضماره
فليس لك ان تجعلها منصوبة باضمار وصف منون ولا
بالعطف على المحل لان الوصف المذكور غير عامل لكونه
بمعنى الماضي الا ان قدر جاعل على حكاية الحال فيجوز
نصبها باضمار وصف منون او بالعطف على محل الليل لان جاعل
على هذا عامل لكونه بمعنى ... واما اذا كان اسم الفاعل بمعنى
الاستمرار في جميع الازمنة ففي اضافته اعتباران احدهما
انها محضة باعتبار معنى المضي فيه وبهذا الاعتبار يقع
صفة للمعرفة ولا يعمل وثانيهما انها غير محضة باعتبار

معنى الحال او الاستقبال وبهذ
ويعمل فيما اضيف اليه قال اليمني في شرح الكشـ
هذا يجوز ان يكون الشمس معطوفة على محل الليل باعتبـ
عمل جاعل فيه لصدقه على الحال والاستقبال وان يكون
منصوبه باضمار فعل ماض باعتبار عدم عمله فيه لصدقه
على الماضي وعلى هذا يحمل تجويز الزمخشري كون الشمس معطوفه
على محله الليل تنبيه اذا قصد باسم الفاعل معنى الثبوت
عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه
على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان
كان نكرة وجره بالاضافة وهي على ذلك على ثلاثة انواع
احدها ما يجوز ذلك اتفاقا وهو ما اخذ من فعل قاصر
كطاهر القلب والثاني ما يمتنع فيه اتفاقا وهو ما يتعدى
لاكثر من واحد الثالث ما اختلف فيه وهو ما يتعدى
لواحد فقال الاخفش بالجواز مطلقا وبعضهم بالمنع مطلقا
وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع ان حذف مفعوله اقتصارا
جاز والا امتنع وهو الصحيح الذي يشهد به القياس والا
ستعمال وشرط ابن مالك فيه امن اللبس كقولك فلان ظالم
العبيد اي ان عبيده ظالمون وذلك اذا قلته مثلا بعد
قول القايل ليس عبيد فلان ظالمين فحينئذ يجوز ظالم
العبيد بالرفع وظالم العبيد بالنصب وظالم العبيد بالجر كما
في حسن الوجه برفع الوجه ونصبه وخفضه وشاهده
من اللازم قول عبد الله بن رواحه تباركت اني من
عذابك خايف واني اليك تايب النفس باخع وشاهده من
المتعدي

باب ربه واطلق ذلك تبعًا لسيبويه والا أز
بيده ابن مالك في التسهيل بان يفهم عملا بالفم
ربّ شربا ولقم لقمًا ثم اما فعل المكسور العين ان
كان لازمًا فمصدره الفعل بفتح الفا والعين واليه اشار
الناظم بقوله وفعل اللازم بابه فعل ويكون في الصحيح وا
لمهموز والمعتل بانواعه والمضاعف فالصحيح كالفرح
مصدر فرح والمهموز نحو الاشر مصدر اشر ومعتل الفا
كالوجع ومعتل العين كالعور ومعتل اللام نحو الجوى والمضا
عف نحو الشلل مصدر شلل الاول اما فعل القاصر على وزن
او ولاية فقياسه الفعال بكسر الفا نحو ولي عليهم ولاية
وعله يعلي لتصحيح التمثيل بها اذا تعدى بنفسه نحو ولي
امرهم فلا لان الكلام في القاصر لا في المتعدي ولم يمثل
للحرفة استغناء بتمثيل الولاية لان الولايات في معنى
الحرف لكنه لم يكتف بذلك في فعل المفتوح بل مثل لها كما
سياتي وبقي عليه ان يقول والا ان دل على لون فقياسه
فعلة كالحمرة والسمرة والادمه وقال ابن الحاجب ان
كان علاجا ووصفه على فاعل فقياس مصدره الفعول
نحو القدوم والازوق والعسول والصعود مصادر قدم
من السفر وازق الشي وعسل بالشي اي لزمه ولصق به
وصعد في الجبل وهذا مقتضي قول سيبويه وغفل عنه
اكثرهم انتهى ثم اما فعل المفتوح العين القاصر فقياس
مصدره الفعول بضم الفا والعين كالقعود والجلوس
والخروج والدخول وفي انقياسه ثلاثة مذاهب ثالثها

انه ينقاس فيما لم يسمع وهو

وفعل اللازم مثل قعد له فعول

الحاج بقل في معتل العين كفاز وسار

يفرون من ذلك الى الفعل كالصوم والعود والاوب

وهو الجبن والحيض والغيم انتهى والذي دل على امتناع

فقياس مصدره الفعال بكسر الفا كالابا مصدر ابى

والنفار مصدر نفر والجماح مصدر جمح والاباق مصدر

ابق واعترض الابا بانه متعد تقول ابيت الشي اذا كرهته

والكلام في اللازم او دل على تقلب واضطراب فقياس مصدره

الفعلان بفتح الفا والعين كالجولان مصدر جال

والغليان مصدر غلى او دل على دا بالمد فقياس مصدره الفعال

بضم الفا ... او دل على سير فقياس مصدره

الفعيل بفتح الفا كالرحيل مصدر رحل والذميل مصدر

ذمل او دل على صوت فقياس مصدره الفعال بضم الفا او

الفعيل بفتح الفا فالاول كالصراخ مصدر صرخ والعوا

بالمد مصدر عوى والثاني نحو الصهيل مصدر صهل

الفرس والنهيق مصدر نهق الحمار والزئير بزاي فهمزة

مكسورة مصدر زار الاسد والى هذه المستثنيات

اشار الناظم بقوله ما لم يكن مستوجبا فعالا الابيات

الثلاثة او دل على حرفة او ولاية فقياس مصدره الفعالة

بكسر الفا فالحرفة نحو في المال تجارة بالمثناة الفوقية

اوله وليس منه نجر الخشب بالقدوم نجارة بالنون وخاط

الثوب خياطة لانهما متعديان والكلام في القاصر والو

لاية

... سفاتها لما بدت بجلوة وجنا بها ومن
... ى الجون مغرور نفسه فلما راني
... ر دا لجواز اضافته الى ما هو موصوف به في المعنى
... بالنصب وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير
... جه للموصوف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع به
على التشبيه بالمفعول اذ لا تصح اضافة الوصف لمرفوعه
لانه عينه في المعنى فيلزم اضافة الشي الى نفسه ولا
يصح حذفه لعدم الاستغنا عنه فلم يبق طريقا الى اضافته
لمرفوعه الا بان يحول الاسناد عنه الى الضمير يعود الى صاحب
الوصف ثم ينصب المرفوع المحول عنه الاسناد لانه بعد تحويل
الاسناد اشبه الفضلة لاستغناء الوصف عنه بضمير
الموصوف فينتصب عنه انتصابا تاما يجر بالاضافة فرارا من قبح
اجراء وصف المتعدي لواحد مجرى وصف المتعدي لواحد
مجرى وصف المتعدي لاثنين والى ذلك يشير قول الناظم
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع
والاصل ان يقول الورع محمود مقاصده بالرفع ثم
يحول الاسناد عن المرفوع الى الضمير المضاف اليه وهو الها
فيستتر في محمود ويعوض منه ال على راي الكوفيين فتنصبه
فتقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم بعد ان
تنصب المقاصد تجرها وتقول الورع محمود المقاصد
بالجر بعد ثلاثة اعمال وقد تبين ان هذه الاوجه اصلها
الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن
النصب الجر هذا باب ابنية مصادر الفعل
الثلاثي المجرد اعلم ان للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة ...

او وزن لا رابع لها فعل بالضم في عينه
لواحد نحو ضرب فانه متعد الى الهاء
متعد ونحو بالضم في عينه ويكون قاصرا
وتعدي بالهمزة فانه متعد الى الهاء ولو مثل بفهمه كان
اولى لما سياتي وقدم الغالب في المفتوح والمكسور على
غير الغالب فيهما وفعل بالضم في عينه ولا يكون الا قاصرا
ولا يتعدى الا بتضمين او تحويل الناقل بضم الراء فيها
فعل المفتوح العين وفعل المكسور العين المتعديان
فقياس مصدرهما الفعل بفتح الفاء وسكون العين
والى ذلك اشار الناظم بقوله فعل قياس مصدر المعدى
من ذي ثلاثة والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد شي
ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على هذا لا انك
تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش
والجمهور فالاول وهو فعل المفتوح العين المتعدى
يشمل الصحيح والمعتل بالفاء والعين او اللام والمضاعف
والمهموز فالمهموز كالاكل مصدر اكل والصحيح نحو
الضرب مصدر ضرب والمضاعف نحو الرد مصدر رد
ومعتل الفاء كالوعد مصدر وعد ومعتل العين كالبيع
مصدر باع ومعتل اللام كالرمي مصدر رمى والثاني
وهو فعل المكسور العين المتعدى كذلك فالصحيح كالفهم
مصدر فهم واللثم مصدر لثم ومهموز الفاء نحو
الامن مصدر امن والمضاعف نحو المس ومعتل الفاء
كالوطء ومعتل العين نحو الخوف ومعتل اللام نحو الفني

يقال

[illegible] ع اذا حكم
[illegible] توبر القوم عرافة اذا تكلم عليهم والابالة
[illegible] الابل وذكر ابن عصفور ان فعالة مقيس في
[illegible] والصنايع والحاصل ان فعال القاصر يطرد في
مصدره فعول الا في هذه المعاني السبعة وهي الامتناع
والتقلب والدا والصوت والسير والحرفة والولاية والغا
لب في الامتناع فعال وفي التقلب فعلان وفي الدا فعال
وفي الصوت فعال او فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا
ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو نغم نغاما وقد ينفرد فعيل
نحو صهل صهيلا والطرد انفراد فعال والرغا وفعيل
في السير والطرد في الولايات والحرف فعالة واما فعل بالضم
عينه فقياس مصدره الفعل [illegible] بعضهم الفعالة [illegible]
صعب ضد سهل والسهولة مصدر سهل الامر [illegible]
مصدر عذب الماء والملوحة مصدر ملح [illegible]
الفاظ البلاغة مصدر بلغ والفصاحة مصدر [illegible]
بمهملتين مصدر صرع والى ذلك يشير قول الناظم فعولة
فعالة لفعلا ما جا مخالفا لما ذكرنا من المصادر
القياسية فبابه النقل وهو معنى قول الناظم وما اتى
مخالفا لما مضى فبابه النقل واراد بذلك انه ينقل ولا يقاس
عليه [illegible] فعل المفتوح العين المتعدي [illegible]
[illegible] او شكرانا والقياس جحدا او شكرا [illegible]
جحدا على القياس كقولهم في فعل المفتوح العين القاصر
[illegible]

غيره ذهب ذهابا بفتح الذال المعجمة والقيـ
وكقولهم في فعل المكسور العين المتعدي علم علما
والقياس فتحها وكقولهم في فعل المكسور العين ا
رغب رغبوتا بزيادة الواو والتاء والقياس رغبا بفتحه
ورضي رضى بكسر الراء وبخل بخلا وسخط سخطا بضم
اولهما وسكون ثانيهما والقياس فيهن فتح الاول والثاني
واما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس والرغب
بفتح الراء والغين المعجمة وكقولهم في فعل المضموم العين
نحو حسن حسنا وقبح قبحا بضم اولهما وسكون ثا
نيهما وقياسهما الفعولة والفعالة وذكر الزجاجي ابن
عصفور ان الفعل بضم الفاء وسكون العين قياس
في مصدر فعل المضموم وهو خلاف ما قاله سيبويه
فهذه نبذة من المصادر وهي كثيرة لا تكاد تنضبط وذكر في
التسهيل منها تسعة وتسعين مصدرا منها احد وعشرون
تنقسم ثلاث كل ثلاثة متوازنة فيما عدا حركة الفاء وقد
ذكرت امثلتها في شرحي على التسهيل فلينظر منه هذا
باب مصادر غير الثلاثي وهو مصادر الرباعي المجرد والمزيد
فيه والمزيد في الثلاثي اعلم انه لا بد لكل فعل ماض غير ثلاثي
من مصدر مقيس قياسا مطردا فعل بالتشديد من مزيد
الثلاثي ان كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم مصدر
سلم والتكليم مصدر كلم والتطهير مصدر طهر والتوحيد
والتيسير والتحويل والتصبير واليه اشار الناظم بقوله وغير
ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس ومثلها

قياسه التفصيل الا اي كقياس صحيح اللام
بر ولكن تحذف يا التفعيل التي بعد العين وجوبا
ويعوض التا الدالة على التانيث لكونها اقوى على قبول
الحركات من حروف العلة فيصير بعد الحذف والتعويض وزنه
تفعلة كالتوصية بالصاد المهملة مصدر وصى على اولاد
والتسمية مصدر سمى والتزكية مصدر زكى مالي و
الاشارة بقوله النظم وزكه تزكية وقد يفعل مثل ذلك
صحيح اللام نحو ذكر تذكرة وجرب تجربة وقد يستغنون
غالبا عن التفعيل بتفعلة فيما لامه همزة نحو خطا تخطئة
وهنا تهنية وجزا تجزية و وجهه بان مثل غطيا يجوز فيه
ابدال الهمزة يا قياسا مطردا لانها همزة محركة بعد يا زايدة
كخطيئة فلما اطرد الابدال المذكور صارت اللام كانها
وضعت يا فالتحقت بباب التعزية ومن غير الغالب تخطيا و
تهنيا وتجزيا حكاه غير سيبويه وحكى سيبويه تنبا تنباء
وزعم ابو زيد ان التفعيل فيه اكثر من التفعلة في كلام
العرب وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه الا ما سمع
وهذا اخذ الشلوبين فيما حكى ابن عصفور وقياس افعل
اذا كان صحيح العين الافعال بكسر الهمزة ما الكرم
مصدر اكرم والاحسان مصدر احسن والايعاد
مصدر اوعد والايلا مصدر الى من زوجته واليه اشار
الناظم بقوله واجمل اجمال ومعتلها اي معتل العين وقياسه
الافعال لكنها اي قياس صحيح العين ولكن نقل حركة
اي حركة العين الى الفا الساكنة قبلها فقلب العين الفا

لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلها الان
وهما الالف المنقلبة عن العين والف المصدر
ان الثانية عند الخليل وسيبويه وذهب الاخفش
والفرا الى ان المحذوف انما هي الالف الاولى لانها بمنزلة واو
الحمد لله ومذهب سيبويه اولى لزيادتها وقربها من الطرف
وعلى القولين يجوز ان يكون التاني اقام اقامة وابان ابانة
واصلهما اقواما وابوانا فاعلا بالنقل والقلب والحذف وا
لتعويض واليه الاشارة بقوله النظم ثم اقم اقامة و
غالبا ذا التا لزم وقد يحذف التا للاضافة عند ابن مالك
نحو اقام الصلوة وفي التنزيل كاستنار البدر والاصل
واقامة الصلوة واستنارة البدر فحذف التا لسد
المضاف اليه مسدها وقد تحذف في غير الاضافة حكى الاخفش
اجاب اجابا ... من الفعل الماضي
الخماسي والسداسي ان كانت تاليهم ... قبل اخره الفا
... اصطفا
وهما في باب الافتعال سكنت التا في الاول وقلبت طاء
في الثاني لما سيجي وانطلق انطلاقا وهو من باب الانفعال
واستخرج استخراجا وهو من باب الاستفعال والى ذلك
اشار الناظم بقوله وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر
تلو الثاني مما افتتحا بهمزة وصل ولا بد من تقييد ما اوله
همزة وصل بان لا يكون اصله تفاعل كاطاير ولا تفعل
كاطير اذا ادغم التا في الطا واجتلبت همزة وصل فانه
مصدر ذلك لا يكسر تالته ولا يزاد الف قبل اخره بل يضم

الحرف

بر بسم حرف التثليث الاخير نظرا الى الاصل نحو طاير يطاير طايرا
واطير يطير اطيرا وجملة الافعال المانسبت اليه او بلا همزة
وصل وفاقا وخلافا خمسة وعشرون بناء ولا يكون الا خما
سية او سداسية فان كان استفعل معتل العين اعل
فيه ما عمل في مصدر افعل المعتل العين من نقل حركة العين
الى الفا الساكنة قبلها وقلب العين الفا وحذفها لا
لتقا الساكنين وتعويض تا التانيث عنها فتقول استقام
استقامة واستعاذ استعاذة والاصل استقواما وا
ستعواذا فنفعل فيهما ما قررنا واليه اشار الناظم بقوله واستعذ
استعاذة وجاء تتميمها على الاصل غيمت السماء اغياما واستحوذ
الشيطان استحواذا بالتصحيح وقياس تفعلل مما اوله التا
وما كان على وزنه في الحركات والسكنات وعدد الحروف
وان لم يكن من بابه ان يضم رابعه [illegible]
واليه اشار الناظم بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما
ومجموع ذلك عشرة ابنية تفعلل وتفعل وتفيعل وتمفعل
وتفعلى وتفاعل وتفوعل وتفعيل وتفعول وتفعلت نحو
تدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن
تمسكنا وتقلسى تقلسيا وتغافل تغافلا وتجورب تجوربا
وتقلنس تقلنسا وترهوك ترهوكا وتعفرت تعفرتا ووجب
ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام يا نحو التواني والتوالي
والاصل التواني لتسلم اليا من قلبها واوا فيؤدي الى وقوع واو
قبلها ضمة في اخر اسم معرب وذلك مرفوض في الاسما الا
سماعا عرضه لان تقلب ليا المتكلم ويا المتكلم اذا اضيف اليها

والتوالي صح

اسم في اخره او قبلها ضمة وجب قلب الضمة كسرة وا
مضافًا الى يا المتكلم كمسلمي رفعًا وقياس مصدر
بد [illegible] الفعال [illegible] والم
ابنية وهي [illegible] وجلبب
جهور جهورة وسلقى سلقية وقلنس قلنسة وزاد
سنبل وشريف الزرع كالورق وعذق وتايل [illegible] الحية
خضبها باليرنا وهو الحنا وفعلال بالكسر للفعلال [illegible]
[illegible] وهو ما كان فاوه ولامه الاولى من جنس واحد وعينه
ولامه الثانية من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس
[illegible] بسينين مهملتين ووسواس
[illegible] بجمعين وهو كلام فيه اختلاط [illegible] اي فعلال
[illegible] فيقال سرهفت الصبي
اذا احسنت غذاه ولم يسمع دحرج دحراجا نص على ذلك
الصيمري وغيره ولا في اللغة مثل الاحيقال مصدر حوقل
وبذلك يتقيد قول النظم فعلال او فعللة لفعللا وا
جعل مقيسا ثانيا لا اولا [illegible] المضاعف
تخفيفًا للثقل الحاصل بالتضعيف والامران [illegible]
او لاسم الفاعل لا المصدر [illegible]
وهذا وصف بالخناس وما بعده وهما من صفات الذوات
[illegible] بفتح العين [illegible] وقاتل القتال
بكسر الفا والمفاعلة نحو الضراب والمضاربه والخصام وا
لمخاصمة والقتال والمقاتلة ولا فرق ان يكون فاعل المشا
ركة كما تقدم او لا نحو ناداه ندا او سناداه والى ذلك الاشا
رة بقول النظم لفاعل الفعال والمفاعله واللازم عند

سيبويه

التانيث

فاعل لانهم قد يتركون الفعال المفاعله
مجالسة ولم يقولوا جلاسا واصل الفعال
وقد نطق ابذلك فقالوا ضاربه ضرابا وقا
ومنه الضمان فيما ان يا[illegible] ياسر وياس
يا[illegible] ياسره يسارا ولا يامنة يمانا الاستقاف
سرة على الباحث قال بعضهم انه لم يوجد منه الا
اليسار لغة في اليسار والا اليعار جمع يعر وهو الجدي وا
نما يقال مياسره وميامنه ومنه ياومة يوما حكاه
ابن سيده وحكى مياومة على القياس وماخوذ مياذ[illegible]
واليه الاشارة بقوله النظم وغير سامر السماع عادله
[illegible] كذب كذابا بالتشديد فيهما والقياس تكذيبا
وقوله [illegible] كما تنزي شهلة صبيا
والقياس تنزية ولكنه حمله على ماهو بمعناه اي تحرك دلوها
تحريكا والشهلة بفتح المعجمة العجوز شبه يديها اذا اخذت
الدلو فهما لتخرجه من البير بيدي امراة ترقص صبيا
وخص الشهلة بالذكر لانها اضعف من الشابة ومن
[illegible] تحمالا بكسر التا والحا المهملة وتشديد الميم والقياس تحملا
وترامى القوم رميا بكسر الرا والميم المشددة والقياس تراميا
وحوقل حيقالا وهو الفتور عن الجماع للكبر والقياس حوقلة
واشذ منه حوقلا حوقالا بالفتح لانه مخصوص بالمضاعف
واقشعر جلده قشعريرة بضم القاف وفتح الشين والقياس
في مصدر فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام نحو كذب تكذيبا
وفي مصدر فعلها تفعيله وفي مصدر تفعل نحو تحمل تحملا

وبالياء المشددة

في مصدر بنا على المعتل اللام نحو ترامى تراميا و
فوعل نحو حوقل حوقلة و في مصدر فعلل نحو تسلقا
ولا يخفى ما في كلامه من اللف والنشر على الترتيب
ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي المشهور
بفعلة بالفتح في الفا كما في فعلها جلس جلسة ولبس لبسة
ونبه على هذين المثالين على انه لا فرق في ذلك بين ان
يكون في مصدره زيادة على حروف الفعل كجلس جلوسا
او لا كلبس لبسا فان لم يكن زيادة فواضح انك تقتصر على
زيادة التاء في اوله وان كان ثم زيادة فانك تطرحها
فرقا بين مصدر الثلاثي وغيره وشذ لقيته لقاءة واحدة
واتيته اتيانة واحدة حكاهما سيبويه واذا طرحت
الزيادة فانك تبني فعلة من الباقي وتختمها بالتا فرقا بين
الواحد والجنس لان منزلة الجلسة من الجلوس منزلة التمرة
من التمر والاصل في الجنس والواحد ان يفرق بينهما بالتا
الا ان كان بنا المصدر العام اي المطلق الصادق على
القليل والكثير عليها اي على فعلة بالتا فيدل على المرة
منه اي من المصدر العام المبني على فعلة بالوصف بالواحدة
ونحوها كرحم رحمة واحدة او فردة ويدل على
الهيئة وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل عند الفعل
بفعلة بالكسر في الفا فرقا بينها وبين المرة كالجلسة
والركبة والقتلة بكسر اولها وفيها العمل المتقدم الا
ان كان بنا المصدر العام عليها اي على فعلة بكسر
الفا فيدل على الهيئة منه بالصفة ونحوها كنشدة الضالة

نشدة

بمة او نشدة الملهوف وبيك على المرة من غير الثلا[ثي]
...ا او غيره بزيادة التا على مصدره القياسي كـ...
...حرجة فان كان بنا المصدر العام اي المطلق
...اد ... على المرة منه بالوصف بالواحدة كاقامة
...ة واستقامة واحدة ودحرجة واحدة ولا يقال
...راجه لانه غير قياسي بل قيل غير مسموع كما تقدم عن
الصيمري والحاصل ان الفعل ان كان له مصدر ان قياسي
بل ... لحقت القياسي دون السماعي فان كان له مصدران
قياسيان او سماعيان لحقت الاغلب منهما قاله الشاطبي ...
... من غير الثلاثي ... لان بنا الفعلة لا يتا
تى فيه اذ يلزم من ذلك هدم بنية الكلمة لحذف ما قصد
اثباته فيها فاجتنب ذلك واستغني عنه بنفس المصدر
الاصلي الا ما شذ ... المراة ... بالمعجمة والرا
غطت راسها بالخمار و... غطت وجهها
بالنقاب ... الرجل ... غطى راسه بالعمامة ...
... غطى جسده بالقميص وكان القياس عدم الحذف الا
انهم هدموا بنية المصدر وبنوا الفعلة حرصا على البيان
والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعلة لمرة كجلسة في
غير ذي الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة
من باب كيفية ابنية اسماء الفاعلين تقدم ان هذا
الجمع غير سائغ في الصفات المشبهة ... وصف فاعل
من مضارع الفعل الثلاثي المجرد من الزوائد على وزن فاعل
بكسر العين وزيادة الف بعد الفا بعد اسقاط حرف المضارعة

وسماعي

بل ... فعل بالفتح حال كونه ... ...
... فهو ضارب وقتله فهو قاتل او لازما ...
فهو ذاهب وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال
يقال غذا الما اذا سال وغذا العرق اذا سال
البول اذا انقطع وغذا الشيب اذا اسرع ويستعمل
غذا الطعام الصبي وغذوته تغذيتا باللبن فيكون ...
في فعل بالكسر حال كونه متعديا الى المفعول كامنه فهو امن
وشربه فهو شارب وركبه فهو راكب وذلك مستفاد من قول
الناظم كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون ويقل في فعل
بالكسر قاصرا على الفاعل كسلم فهو سالم وفي فعل بالضم كفره
بمعنى حذق فهو فاره اي حاذق والى ذلك اشار الناظم
بقوله وهو قليل في فعلت وفعل غير متعديا وانما قياس الو
صف من فعل المكسور العين اللازم فعل بفتح الفا وكسر العين
في الاعراض جمع عرض بفتح العين المهملة والرا كفرح واشر
بالتنوين فيهما والاشر الذي لا يحمل النعمة والعافية وافعل
في الالوان والخلق فاللون كاخضر واسود والحلي اي اسود
العين بين من غير اكتحال والمي اي اسود حمرة الشفتين والا
لخلقة نحو اعور واعمى وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان
بفتح الفا وسكون العين فيما دل على الامتلا وحرارة
البطن فالاول كشبعان وريان والثاني نحو عطشان
وصديان بمعنى عطشان والى ذلك يشير قول النظم
بل قياسه فعل وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو
الاجهر وقياس الوصف فعل بالضم فعيل كظريف وشريف
ودونه اي دون فعيل فعل بفتح الفا وسكون كشهم بالشين

واجهر

المعجمة

يلزم وقوع مفعل في كلامهم ومنه اي من اسم
الثلاثي الاتي على زنة مفعول مبيع ومقول
ومدعو الا انما غير عن صيغة مفعول في اللفظ
اصل مبيع مبيوع نقلت حركة اليا الى الساكن قبلها ثم قلبت
الضمة كسرة لتسلم اليا ثم حذفت الواو لالتقا الساكنين و
خصت بالحذف لزيادتها وقربها من الطرف واصل مقول
مقوول بواوين نقلت حركة الواو الاولى الى الساكن قبلها
ثم حذفت الواو الثانية لالتقا الساكنين وخصت بالحذف
لزيادتها وقربها من الطرف هذا مذهب سيبويه في مبيع ومقول
وذهب الاخفش الى ان المحذوف منهما عين الفعل وان الضمة في
مبيع قلبت كسرة وتقلب الواو يا لئلا يلتبس بالواوي واصل مرمي
مرموي اجتمعت الواو واليا وسبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو يا والضمة التي قبلها كسرة وادغمت اليا في اليا واصل
مدعو مدعوو بواوين ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين
والى بنا اسم المفعول من الثلاثي اشار الناظم بقوله وفي اسم
مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كاتٍ من قصد وياتي وصف
المفعول من غيره اي غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط
الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة لما مر في اسم الفاعل
وفتح ما قبل اخره وان شئت قلت بلفظ اسم فاعله بشرط فتح
ما قبل الاخر وذلك مستفاد من قول الناظم وان فتحت
منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر وياتي من
المتعدي فلا يحتاج الى صلة نحو المال مستخرج ومن اللازم فيحتاج
الى صلة نحو زيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كالذبح

بمعنى مدهون وكحيل بمعنى مكحول وجريح بمعنى مجروح
بمعنى مطروح قال ابن مالك ومن بعد السماع وان كان كثيرا
اشار في النظم بقوله ونابَ نقلاً عنه ذو فعيل وقيل في
فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل الا فيما له فعيل بمعنى فاعل
قدير بفتح الدال وقدم بكسر الحاء كتوم وقدير ورحيم بمعنى قا
در وراحم وقد ينوب فعيل عن مفعل نحو عقدت العسل فهو عقيد
واعله المرض فهو عليل اي معقد ومعل هذا باب اعمال الصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد ووجه الشبه بينهما
انها تونث وتثنى وتجمع تقول في حسن حسنة وحسنان
وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان
وضاربتان وضاربون وضاربات فلذلك عملت النصب كما يعمله
اسم الفاعل واقتصرت على واحد لانه اقل درجات المتعدي وكان
اصلها ان لا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلالتها على الثبوت و
لكونها ماخوذة من فعل القاصر ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل
المتعدي لواحد عملت عمله وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافا
دة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث وخا
صتها انها التي تستحسن فيها ان تضاف لما هو فاعل بها
في المعنى سواء كانت وصفا لازما لا يمكن انفكاكه كطويل
الانف وعريض الحواجب وواسع الفم ام يمكن انفكاكه كحسن
الوجه ونقي الثغر وطاهر العرض فان الحسن والنقاية وا
لطهارة مما يوجد ويفقد فخرج باستحسان الاضافة الى الفا
عل في المعنى اسم الفاعل المتعدي نحو زيد ضارب ابوه فان
اضافة الوصف وهو ضارب فيه اي في هذا التركيب

شهامة بمعنى الفخامة ضخم بالضاد والخا المعجمتين
لشي اذا غلظ ودونها اي دون فعيل وفعل فعل
ـه بالخا والطا المعجمتين يقال خطب اللون اذا
حمر الى الكدرة وفعل بفتحتين كبطل وحسن وفعال با
لجيم والفا كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل بضمتين
ـنب بالجيم والنون وفعل بكسر الفا وسكون العين كعفر
بالعين المهملة والفا اي شجاع ماكر وفي القاموس انه الخبيث
الماكر والى ذلك يشير قوله النظم وفعل اولى وفعيل بفعل
كالضخم والجميل والفعل جمل وافعل فيه قليل وفعل وقد يستغنون
عن صيغة فاعل من فعل بالفتح بغيرها من الصيغ فيتركون
القياس المطرد ويستعملون غيره كشيخ واشيب وطيب وعفيف
ولم يقولوا شايخ وشايب وطايب وعاف بالتشديد كما استغنوا
بترك وتارك وذر واذر ودع وودع واليه يشير قوله
النظم وسوى الفاعل قد يغني فعل ومحل الاستغنا مالم
يستعمل له قياس اما ما استعمل له قياس وسمع غيره فليس موضع
الاستغنا نحو مال يميل فهو مايل واميل قال الشاطبي
جميع هذه الصفات المتقدمة الدالة على الثبوت صفات مشبهة
باسم الفاعل الا اذا قصد بها الحدوث فهي اسما فاعلين الا
فاعلا كضارب من المتعدي وقايم من اللازم فانه في الاصطلاح
اسم فاعل الا اذا اضيف فاعل الى مرفوعه في المعنى وذلك فيما دل على الثبوت
كطاهر القلب وشاحط الدار بالشين المعجمة والحا والطا المهملتين
اي بعيدها والاصل طاهر قلبه وشاحطة داره فصفة مشبهة
ايضا وقد اشبعنا الكلام فيه باب اعماله وكان ينبغي ان يوخر

التنبيه الى اخر الباب لئلا يوهم ان وصف المفعول من المجرد لا يكون صفة مشبهة وليس كذلك ومن امثلة المجرد الصفة المشبهة مستقيم الراي معتدل القامة
مفعل الفاعل من غير الفعل الثلاثي المجرد فافتح حروف مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة
كسرها في معين من اعان ومغير من اغار ومبينه
الميم فيهن اتباعا لحركة ما بعدها وبشرط كسر ما قبل الآخر
باسم الفاعل من الثلاثي وشذ مسهب من اسهب ومحصن من احصن وملفج من الفج بفتح ما قبل الآخر فيهن مطلقا اي سواء
كان مكسورا في المضارع المفتوح ومحقق فكسره حال كونه اسم
فاعل غير كسره حال كونه مضارعا ان مفتوحا في المضارع كمتعلم
ومتدحرج واما نحو مختار ومنقاد ومستجاب بالادغام فكسر ما
قبل الآخر فيهن مقدر اذ كل اسم فاعل وانما بنا اسم الفاعل من غير
الثلاثي اشار الناظم بقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي
الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا
واختيرت الميم للزيادة لتعذر زيادة احرف العلة لان الواو لا
تزاد ولا الياء والالف يوقعان في التباس اسم الفاعل بالمضارع
ولكون مخرج الميم قريبا من مخرج الواو لانهما من الشفتين وحركت
بالضم دون الفتح او الكسر لان الفتح يودي الى التباسه باسم
الموضع من الثلاثي نحو مكرم والكسر يودي الى الالتباس باسم الالة
منه هذا باب كيفية ابنية اسما المفعولين تقدم ان هذا الجمع
غير سايغ يأتي وصف المفعول من مضارع الفعل المدخول
عليه والمجرور به زيدت الميم لما مر في اسم الفاعل وفتحت للخفة
وضم ما قبل الآخر خوفا من المكان ثم اشبعت الضمة فتولد منها

الواو

بوه ممتنعة اذ لا يقال ضارب ابيه ... لا
مضافة الى المفعول وان الاصل زيد ضارب اباه
الفاعل القاصر ... زيد كاتب ابوه فان اضافة
وهو كاتب فيه الى الفاعل وهو ابوه ...
... اللبس بالاضافة الى المفعول لكون الكتابة
لا تقع على الذوات ... على قلنها ... لان الصفة الدالة
على الثبوت لا ... بتقديم تحويل الاسناد
ابي ... مرفوعها الى ضمير موصوفها فيستتر في الصفة ...
... الامر ... اضافة الشي الى ...
لان الصفة نفس مرفوعها في المعنى واللازم باطل فالملزوم مثله
والدليل الثاني ... الصفة بالتا ...
فلو لم تكن الصفة مسندة الى ضمير ... لذكرتها ... مع المرفوع قاله
ابن عصفور ... التحويل ... في زيد حسن و
جهه بالرفع زيد حسن الوجه بالاضافة فالحسن مسندالى
ضمير زيد فيكون مسندا الى جملته بعد ان كانت مسندا الى
وجهه وذلك حسن لان ...
... الجمع ... عن الاسناد الى الجز منه فهو من الا
سناد الى الكل وارادة البعض فهو مجاز قريب والباعث
على ارتكابه غرض التخفيف قال ابن ابي الربيع اذا قلت
مررت برجل حسن وجهه حصل عدة امور كل اثنين منها
بمنزلة شي واحد لان الجار والمجرور كالشي الواحد وكذلك
الصفة والموصوف والفعل والفاعل والمضاف والمضاف
اليه فلما ارادوا التخفيف لم يمكنهم ان يزيلوا من اللفظ

الا الضمير فنقلوه وجعلوه فاعلا بالصفة فاستترت
الصفة حينئذ كانها جارية على من هي له حيثية
فحسن ان يقال ذلك بخلاف ان يقال في زيد كاتب
كاتب الاب لانه يكتب ابوه لا يحسن ان يسند ما
اليه الا بالمجاز بين سريع المضاف وهو الاب في كاتب
الى المضاف اليه وهو الهاء فهو من الاسناد الى المضاف اليه وارا
دة المضاف ووجه قرب الاول وبعد هذا ان الجزء بعض الكل
فيصح اطلاق كل منهما وارادة الآخر بخلاف الابوة والبنوة
وقد تبين بما اخترنا ان العلم بحسن الاضافة في الصفة
الى مرفوعها موقوف على النظر في معناها وهو نسبة الحدث
الى موصوفها على سبيل الثبوت فما جاز من الصفات
ان يسند الى ضمير موصوفه فاضافته الى مرفوعه حسنة
وما لا فلا [illegible] صفة مشبهة وحينئذ فلا
دور في التعريف المذكور في النظم صفة استحسن جر فا
عل معنى بها المشبهة وغيرها اسم الفاعل كما توهمه
ابن الناظم حيث قال في الشرح وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف
الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان
الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة
فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه
على العلم بالمعرف انتهى وتقرير الدور منه ان العلم
بالصفة المشبهة متوقف على استحسان اضافتها
الى الفاعل واستحسان اضافتها الى الفاعل موقوف على
العلم بكونها صفة مشبهة في الدور ودفعه الموضح بانفكاك
الجهة وتقرير ان الصفة المشبهة وان كانت متوقفة على

موقوف صح

ة الى الفاعل لكن استحسان الاستحسان الا
ن موقوفا على معرفة كونها صفة مشبهة
على النظر في معناها الثابت لفاعلها بحيث
ها عنه الى ضميره لا يكون فيه لبس ولا قبح
يئذ الاضافة الى الفاعل فصل وتشارك

لمشبهة اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله والتذ
كير والتانيث والتثنية والجمع وشرط الاعتماد اذا تجرد من
ال [illegible] عن [illegible] الصفة المشبهة عن اسم الفاعل بجملة
امور على ما هنا احدها انها تصاغ من الفعل اللازم
وضعا او قصدا دون الفعل المتعدي الذي لم يرد بالوصف
منه الثبوت فالمصوغة من اللازم قصدا كضارب وضعا
كحسن وجميل فانهما مصوغان من حسن وجمل وهما لازمان
وضعا والمصوغة من اللازم قصدا كضارب الاب مضروب
العبد فان اسمي الفاعل والمفعول اذا قصد بهما الثبوت
جريا مجرى الصفة المشبهة كما قال في التسهيل في اخر
هذا الباب وهو اي اسم الفاعل المراد به الحدوث يصاغ
منهما اي من اللازم والمتعدي فمن اللازم كقايم ومن المتعدي
نحو ضارب الامر الثاني انها تكون للزمن الماضي المتصل
بالزمن الحاضر الدايم كحسن الوجه دون الماضي المنقطع و
المستقبل فلا يقال حسن الوجه امس ولا غدا وهو اي اسم
الفاعل يكون لاحد الازمنة الثلاثة نحو حاسن امس
او الان او غدا والحاصل من هذه المادة انك ان اردت ثبوت
الوصف قلت حسن ولا تقول حاسن وان اردت حدوثه

قلب حاسن ولا تقول حسن قاله الشاطبي في
الامرين اشار الناظم بقوله وصوغها من لازم
الثالث انما اي بجازيه للمضارع في حركة
المراد تقابل حركة وسكون بسكون لا تقابل حركة بعينها
بشرط التوافق في اعيان الحركات ولهذا قال ابن الخباز
عروضي لا تصريفي سواء كانت مصوغة من ثلاثي او غيره فالاول
كطاهر القلب ومنها مواليد وغير الثلاثي نحو مستقيم
الراي ومعتدل القامة فانها بجازية ليطهر ويضمر
يستقيم ويعتدل وغير مجارية له اي للمضارع وهي
الغالبة المبنية من الثلاثي كحسن وجميل وضخم وملآن
فانها ليست مجارية ليحسن ويجمل ويضخم ويملا وقول الزمخشري
وابن الحاجب وابن المعلى وجماعة انها لا تكون الا غير مجارية
مردود باتفاقهم على ان منها قولهم من صديق او اخي ثقة
او عدو شاحط دارا بالشين المعجمة والحا والطا المهملتين
بمعنى بعيد صفة مشبهة وهي مجارية ليشحط وجوابه
ممكن اذ لهم ان يقولوا ما ورد من ذلك اسم فاعل اجري مجرى الصفة
المشبهة في الحكم لا انه صفة مشبهة حقيقة والابن
اسم الفاعل الا مجارية له اي للمضارع كضارب ويضرب
ومنه قايم ويقوم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو
ثم نقلوا ودا خل ويدخل لان توافق اعيان الحركات غير معتبر كما
تقدم الامر الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لانها فرع اسم
الفاعل في العمل فلا يجوز زيد وجهه حسن بخلاف معموله
فانه يجوز تقديمه عليه تقول زيد عمرا ضارب ومن ثم بنفتح
المثلثة

المثلثة اي من لأجل جواز تقديم منصوب اسم الفاعل عليه

النصب اي نصب الاسم المتقدم على اسم الفاعل المشتغل عنه بضميره باسم فاعل محذوف وفسد في نحو زيداً انا ضارب به لان ما يعمل في المتقدم عليه يصح ان يفسر عاملاً فيه وامتنع نصب السببي المتقدم على الصفة المشبهة المشتغلة عنه بنصب سببيه بصفة مشبهة محذوفة في نحو زيد ابوه حسن وجهه فلا يجوز نصب الاب بصفة محذوفة معتمدة على زيد يفسرها الصفة المذكورة المشتغلة عنه بنصب وجهه لان الصفة المشبهة لا تعمل في متقدم وما لا يعمل لا يفسر عاملاً فوجب رفعه على انه مبتدأ ثان وحسن خبره والجملة خبر زيد كما امتنع ان يقال وجه الاب زيد حسنه بنصب الوجه الامر الخامس انه يلزم كون معمولها سببياً اي اسماً ظاهراً متصلاً بضمير موصوفها اما لفظاً نحو زيد حسن وجهه فوجهه معمول حسن وهو سببي لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف وهو زيد واما متصلاً بضمير موصوفها معنى نحو زيد حسن الوجه فالوجه معمول حسن وهو سببي لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف معنى اي الوجه منه اي من زيد هذا راي البصريين وقيل الاحذف وان ال في الوجه خلف عن الضمير المضاف اليه وهو راي الكوفيين ويرد على المصنف بالضمير مع ال معناه ان جواز نحو زيد بكر وغير بتقديم المعمول وهو بكر مع انه غير سببي على الصفة وهي فرع مبطل العموم قوله يعني الناظم ان المعمول للصفة المشبهة لا يكون الا سببياً ولا يكون الا موخراً المردود خبر قول ابن الناظم لان المراد بالمعمول في قول الناظم وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية

[illegible]

وجب ما عملها فيه نحو الشديد باسم الفاعل كما افهمه قول الناظم
عمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا وانما عملها في الظرف و
هو بكر بما فيها من معنى الفعل لان الظرف مما يكتفي برائحة الفعل كما قاله
التفتازاني وكذا عملها في الحال نحو زيد حسن وجهه طلعة وفي التمييز
نحو زيد حسن وجها ونحو ذلك من الفضلات التي ينصبها القا
صر والمقصور بخلاف اسم الفاعل فانه قوي الشبه بالفعل فيعمل في
متأخر ومتقدم وفي سببي واجنبي وتختص ايضا بامور منها
انه لا يراعى لمعمولها محل بالعطف وغيره ومنها ان لا تعمل محذوفة
ومنها انها توزن بالالف ومنها انها تخالف فعلها فتنصب مع قصوره
ومنها دلالتها على الثبوت الاستمراري من غير تخلل كحسن الوجه
ومع التخلل نحو متقلب الخاطر ومنها استحسان اضافتها الى فا
علها معنى من غير ضعف ولا قلة في الكلام ومنها انه يقبح حذف مو
صوفها واضافتها الى معناها في ضمير موصوفها نحو مررت بحسن
وجهه ومنها انه لا يجوز ان يفصل بينها وبين معمولها بظرف
او نحوه عند الجمهور ويجوز في اسم الفاعل بالاتفاق ومنها
انها لا تتعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل فانه يتعرف بالا
ضافة اذا كان بمعنى الماضي او اريد به الاستمرار ومنها ان
منصوبها المعرفة مشبه بالمفعول به ومنصوب اسم الفاعل
مفعول به ومنها ان ال الداخلة عليها حرف تعريف والداخلة
عليه اسم موصول على الاصح فيهما فصل لمعمول هذه الصفة
المشبهة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية للصفة قال الفارسي
وعلى الابدال من ضمير مستتر في الصفة بدل بعض من كل ويرده
حكاية الفراء مررت بامراة حسن الوجه وحكاية الكوفيين
بامراة قويم الانف وانه يجوز برجل مضروب الاب بالرفع و

سعدي

لبس

وليس هذا البدل كلاً ولا بعضاً ولا اشتمالاً والخفض بالاضافة
اي باضافة الصفة اليه والنصب على التشبيه بالمفعول به ان
كان معرفة كالوجه عليه او على التمييز ان كان نكرة كوجها والصفة
مع كل من الثلثة وهي الرفع والنصب والخفض اما نكرة او معرفة
فهذه ستة امثلة وكل من هذه الستة الحاصلة من ضرب وجوه الا
عراب الثلثة في حالتي تنكير الصفة وتعريفها للمعمول معه ست
حالات لانه اي المعمول اما بال كالوجه او مضافاً لما فيه ال كوجه
الاب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه
او مجرد من ال والاضافة كوجه او مضاف للمضاف الى المجرد من ال
والاضافة كوجه اب فالصور ستة وثلثون صورة وتمتنع
منها اربعة وهي ان تكون الصفة بال والمعمول مجرداً منها
ومن الاضافة الى تاليها وجر المعمول مخفوض كالحسن وجهه
او الحسن وجه ابيه او الحسن وجه او الحسن وجه اب لان الا
ضافة في هذه الصور الاربع لم تفد تعريفاً كما في نحو غلام زيد
ولا تخصيصاً كما في نحو غلام رجل ولا تخفيفاً كما في نحو الحسن
الوجه ولا تخلصاً من قبح حذف الرابط او التجوز في العمل كما في
الحسن الوجه وينقسم الجائز الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح
فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع ال الى المجرد منها ومن الضمير
والمضاف الى المجرد وذلك اربع صور مثالها هو حسن وجه وحسن
وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب وجه قبحهما خلو الصفة من
ضمير يعود على الموصوف لفظاً وعلى قبحهما فهي جائزة في الاستعمال
لوجود الضمير تقديراً واما الضعيف فهو نصب الصفة المجردة
من ال المعرف بال والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى

حاصلة من ضرب ست في ست [illegible]

المضاف الى ضميره ووجه ضعفه انه من جر وصف القاصر مجرى
وصف المتعدي وجر الصفة المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضميره وذلك ستة صور وهي حسن وجهه الوجه وحسن وجهه
الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالنصب فيهن وحسن وجهه وحسن وجه
ابيه بالجر فيهما وهو عند سيبويه من الضرورات واجازه الكوفيون
في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث في وصف النبي صلى الله عليه
وسلم شثن اصابعه وفي حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال
اعور عينه اليمنى ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى
نفسه واما الحسن فهو رفع الصفة المجردة من ال المعرف بها
والمضاف الى المعرف بها والى ضمير الموصوف والى المضاف الى ضميره
ونصب الصفة المجردة من ال والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
وجر الصفة المعرفة بال والمضاف الى المعرف بها والمجرد من ال والا
ضافة والمضاف الى المجرد منها ورفع الصفة مع ال المعرف بها
او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصب الصفة المعرف
بال والمضاف الى المعرف بها والى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضميره والمجرد من ال والاضافة والمضاف الى المعرف المجرد منهما
وجر الصفة المعرفة بها بال والمضاف الى المعرف بها فهذه اثنتان
وعشرون صورة وهي حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن
وجه ابيه وحسن وجها وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه
الاب وحسن وجه وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن
وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه
والحسن وجه ابيه والحسن وجها والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن
وجه الاب وذلك كله مستفاد من قول الناظم فارفع بها وانصب وجر مع ال

ودون

بها

ودون الـ مصحوب الـ وما اتصل بها مضافًا او مجردًا ولا يجوز مع الاسما
من الخلا . ومن اضافة لتاليها وسام عل فهو بالجواز وسما واوصل بعض
المتاخرين الصور الحاصلة من الصفة ومعمولها الي اربعة عشر الف صورة و
ماتين وستة وخمسين صورة وذلك انه جعل الصفة اما بال او لا فهذه
حالتان ومعمولها اما بال او مضافا او مجرد والمقرون بال نوع واحد
كالحسن الوجه والمضاف ثمانية انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو
حسن وجهه والثاني مضاف الى مضاف الي ضميره نحو حسن وجه ابيه والثا
لث مضاف الي المعرف بال نحو حسن وجه الاب والرابع مضاف الي مجرد
نحو وجه اب والخامس مضاف الي ضمير مضاف الي ضمير الموصوف نحو
جميلة انفه من قولك مررت بامراة حسن وجه جاريتها
جميلة انفه والسادس مضاف الى ضمير معمول صفة اخرى نحو
جميل خالها من قولك مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها والسابع
مضاف الي موصول نحو الطيبي كل ما التاثت به الازر من قوله
فعجتها قبل الاخيار منزلة والطيبي كل ما التاثت به الازر والثامن
مضاف الى موصوف بجملة نحو انت رب رجل حديثه يسان رع بعقوبه
والمجرد من الاضافة وال يشمل ثلثة انواع الموصول نحو قوله
اسيلات ابدان رقاق خصورها وبرات ما التفت عليه المازر
والموصوف نحو جما نوال اعدّ من يقولد تزود امرا جما نوال اعد لمن سد
مستكفيا ارمة الدهر وغيرهما نحو مررت برجل حسن وجه هذه اثنتا
عشرة صورة مضروبة في ثلثة احوال الاعراب تبلغ اثنتين وسبعين
صورة ويضم اليها صورة ما اذا كان معمول الصفة ضميرا وهي ثلاث
الاولى ان يكون مجرورا وذلك اذا باشرته الصفة المجردة من ال نحو
قولك مررت برجل حسن الوجه جميلة الثانية ان تفصل الصفة من الضمير

وهي مجرورة من الف نوعين عجبا الناس ذريته وكرامهم وهما الثالثة ان
يتصل به ولكن تكون الصفة بالنوعين حسن الوجه الجميلة والضمير في
هاتين الصورتين منصوب فصارت خمسا وسبعين والصفة
اما ان تكون لمفرد مذكر او لمثناه او لمجموعه جمع سلامة او جمع تكسير منه
ثمان في خمس وسبعين تصير ستمائة واذا نوعت نفس الصفة الى مرفوعة
ومنصوبة مجرورة وضربتها في الستمائة تصير الفا وثمانمائة
واذا نوعت الصفة ايضا من وجه اخر الى مفرد ومذكر ومثناه و
مجموعه والى مفرد ومؤنث ومثناه ومجموعه كانت ثمانيا فاذا ضربت
فيها الالف الثمانمائة تصير اربعة عشر الفا واربعمائة قال ويستثنى
من هذه الصور الصفة فانه لا يكون مجموعا جمع تكسير ولا جمع سلامة وجملة
صورها مائة واربع واربعون فالباقي اربعة عشر الفا ومائتان
وستة وخمسون بعضها جائز وبعضها ممتنع فيخرج منها
الممتنع على ما انتهى هذا باب التعجب وهو استعظام زيادة
في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن نظائره او
قل نظيره قال ابن عصفور خرج بوصف الفاعل وصف المفعول فلا
يقال ما اضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد وخفا سببها الامور
الظاهرة الاسباب فلا يتعجب في شيء منها لقولهم اذا ظهر السبب
بطل العجب وبقلة النظائر والخروج عنها ما يكثر تغايره في الوجود
ولا يستعظم فلا يتعجب منه والتعجب له عبارات كثيرة وا
ردة في الكتاب والسنة ولسان العرب فمن الكتاب نحو قوله
تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ومن السنة قوله
صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه سبحان الله ان
المومن لا ينجس ومن كلام العرب قولهم لله دره فارسا
وانما لم يبوب لها في النحو لانها لم تدل على التعجب بالوضع بل بالقرينة

تعجب ح

والسور

والمنوب له منها في النحو صيغتان اثنتان موضوعتان له احداهما
ما افعله نحو ما احسن زيدا واليها اشار الناظم بقوله بافعل انطق
بعد ما تعجبا والكلام فيها في شيئين في ما وافعل فاما ما التعجبية
فاجمعوا على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود عليها اتفاقا والضمير لا
يعود الا على الاسماء واجمعوا ايضا على انها مبتدأ لانها مجردة عن
العوامل اللفظية للاسناد اليها واما ما روي عن الكسائي انها
لا موضع لها من الاعراب فشاذ لا يقدح في الاجماع ثم بعد الاتفاق
على انها اسم مبتدأ اختلفوا في معناها فقال سيبويه وجمهور البصريين
هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب كما قالوا في
قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب وما
بعدها من الجملة الفعلية خبر لها ثم وقال الاخفش هي اي ما
معرفة ناقصة اي موصولة بمعنى الذي وما بعدها من الجملة الفعلية
صلة لها فلا موضع له من الاعراب والخبر محذوف اي او هي نكرة
موصوفة بمعنى شيء وما بعدها من الجملة الفعلية صفة لها فمحلها
رفع تبعا لمحلها والخبر اي على قولي الاخفش من التعريف والتنكير
الناقصين محذوف اي خبر المبتدأ الذي هو ما التعجبية محذوف وجوبا
اي او شيء احسن زيدا شيء عظيم ورد بانه يستلزم مخالفة النظائر
من وجهين احدهما تقديم الافهام بالصلة او الصفة وتاخير
الابهام بالتزام حذف الخبر والمعتاد فيما يتضمن من الكلام ابهاما
وايضاحا تقديم الابهام والثاني التزام حذف الخبر دون شيء يسد
مسده وروي عن الاخفش قول ثالث موافق لقول سيبويه وا
لجمهور وذهب الفراء وابن درستويه الى ان ما استفهامية ونقله في
شرح التسهيل عن الكوفيين وهو موافق لقولهم باسمية افعل فان استفهاما

الذي

المنصوب بالتعجب لا يليه الا الاسماء نحو ما اصحاب اليمين والاصح ما ذهب اليه جمهور
سيبويه واصحابه لان قصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية
ادراكها جلي وسبب الاختصاص بها خفي فاستحقت الجملة المعبر بها عن
ذلك ان تفتتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك ابهام متلو بافهام ولاشك ان
الافهام حاصل بايقاع افعل على المتعجب منه اذ لا يكون الا مختصا
فتعين كون الباقي وهو ما مقتضيا للابهام وان امن بفتح العين
كاحسن ففيه خلاف فقال البصريون والكسائي وهشام فعل
ماض لزوما ومع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله
وما احسنني ان اتقيت الله ففتحته التي في اخره بناء لا اعراب كالفتحة
في ضرب من قولك زيد ضرب عمرا وما بعده من الاسم المنصوب مفعول به
كما انه بعد ضرب من الاسم المنصوب مفعول به فاعراب ما احسن
زيدا مثل اعراب زيد ضرب عمرا حرفا بحرف وقال بقية الكوفيين
غير الكسائي وهشام افعل اسم اي للعود والصنعة وما
استدلوا به بالتصغير وانه يصغر وغيرهما والتصغير من خصائص
الاسماء ففتحته التي في اخره اعراب لا بناء كالفتحة
من قولك زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا في
المعنى تقتضي نصبه اي نصب الخبر بخلاف ما اذا كان الخبر
هو المبتدا في المعنى كالله ربنا او مشابها به نحو وازواجه
امهاتهم فانه يرتفع ارتفاعه مما كان مخالفا له بحيث لا يحمل
عليه حقيقة ولا حكما خالفه في الاعراب والناصب له عندهم
معنوي وهو معنى المخالفة التي اتصف بها ولا يحتاج الى شيء
يتعلق به الخبر حسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما
فلذلك نصب وزيد عندهم مشبه بالمفعول به لان ناصبه وصف

قاصر

فاشبه نصب الوجه في قولك زيد حسن الوجه واجيب بان
التصغير في افعل شاذ ووجه تصغيره انه اشبه الاسماء عموما
لجموده وانه لا مصدر له او انهم ذهبوا بتصغيره الى معنى المصدر
حيث لزم صيغة واحدة قاله ابو البقا واشبه افعل التفضيل خصوصا
بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما
استكمل شروطا يأتي ذكرها وندر حذف همزة افعل سمع ما خيره وما شره
بمعنى ما اخيره وما اشره ولما حذفوا همزة اخير حركوا الخاء عركة اليا
ومنهم من لم يحركها وحذف الفما ويقول مخيرة وسمع الكسائي
مخبته الصيغة الثانية من صيغتي التعجب افعل به بكسر العين
[illegible] ثم اليها الاشارة بقول الناظم او جي بافعل
قبل مجرور بيا واجمعوا على انه فعل لانه على صيغة لا تكون الا
للفعل فاما اصبح فنادر وفي كلام ابن الانباري ما يدل على ان
افعل اسم قال المرادي ولا وجه له ثم بعد اتفاقهم على فعليته
اختلفوا في حقيقته قال البصريون جمهورهم [illegible] الامر
ومعناه الخبر فمدلوله ومدلول احسن في ما احسن زيدا من
حيث التعجب واحدة [illegible] في الاصل [illegible] صيغته على
صيغة فعل بفتح العين وهمزته للصيرورة بمعنى صار ذا [illegible]
فاصل احسن بزيد حسن زيد اي صار ذا حسن [illegible]
اي صار ذا [illegible] واغفلت الارض اي صارت ذا بقل ثم غيرت
الصيغة الماضوية الى الصيغة الامرية فصار احسن زيد
بالرفع [illegible] اسناد لفظ صيغة الامر الى الاسم الظاهر لان
صيغة الامر لا ترفع الاسم الظاهر فزيدت البا في الفاعل [illegible]
[illegible] المجرور بالبا كما [illegible]

التي التزمت زيادتها صونا للفظ عن الاستقباح
اي بخلاف زيادة البا في فاعل الفعل الماضي نحو قوله
[illegible] لعدم الاستقباح فيه وهو سحيم عبد
بني الحسحاس عهلات ادبع عميرة ودع ان تجهزت
غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا بحذف البا من فاعل كفى
الفرا والزجاج والزمخشري وابن كيسان وزعموا ان افعل
بكسر العين في التعجب لفظه ومعناه الامر حقيقة وفيه ضمير
مستتر مرفوع على الفاعلية والبا للتعدية داخلة على المفعول
به لا زائدة ثم اختلفوا في مرجع الضمير المستتر في افعل فقال
ابن كيسان من الكوفيين الضمير للحسن المدلول عليه باحسن
كانه قيل احسن يا حسن بزيد اي دم به والزمه ولذلك كان
الضمير مفردا على كل حال لان ضمير المصدر كالمصدر لا يثنى
ولا يجمع واستحسنه ابن طلحة وقال غيره اي غير ابن كيسان
من المتقدمين ذكرهم وهم الفرا من الكوفيين والزجاج من البصريين
وابن خروف والزمخشري من المتاخرين الضمير المستتر في افعل
للمخاطب المستدعي منه التعجب وكان القياس ان يقال في المؤ
نث احسني وفي التثنية احسنا وفي الجمع احسنوا واحسن
وانما التزم افراده وتذكيره واستتاره لانه اي افعل المستتر
فيه الضمير كلام جرى مجرى المثل والامثال لا تتغير عن حالها
وضعف مذهب جمهور البصريين بثلاثة اوجه احدها استعمال
الامر بمعنى الماضي وهو مما لم يعهد والمعهود عكسه والثاني
استعمال افعل بمعنى صار وهو قليل والثالث زيادة البا في
الفاعل ورد ابن مالك قول الفرا وموافقيه باربعة اوجه

احدها

احدها انه لو كان امر الزم ابراز ضميره الثاني انه لو كان امرا لم
يكن الناطق به متعجبا كما لا يكون الآمر بالحلف ونحوه حالفا ولا
خلاف في كونه متعجبا الثالث انه لو كان مسندا الى ضمير المخاطب
لم يله ضمير المخاطب في نحو احسن بك الرابع انه لو كان امرا لوجب
له من الاعلال ما وجب لاقم وابن ويجوز حذف البا اذا كان
المتعجب منه ان المصدرية وصلتها كقوله واحبب الينا ان يكون
المقدما اي بان يكون دون ان المشددة وصلتها لعدم السماع
فهذا حكم اختصت به ان عن انّ ونظيره عسى ان تقوم قال
الموضح في الحواشي وزاد بعضهم في التعجب صيغة ثالثة وهي فعل
بضم العين نحو كبرت وزاد الكوفيون رابعة وهي فعل بغير ما
فاجازوا تحويل الثلاثي الى صيغة افعل فيقولون احسنت رجلا
واكرمت رجلا بمعنى ما احسنك رجلا وما اكرمك وزاد
بعضهم اسم التفضيل متمسكا بقول سيبويه ان افعل وما افعله
وافعل به في معنى واحد مسألة لا يتعجب الا من معرفة او نكرة
مختصة نحو ما احسن زيدا وما اسعد رجلا اتقى الله لان المتعجب
منه مخبر عنه في المعنى فلا يقال ما اسعد رجلا من الناس لانه
لا فائدة في ذلك ويجوز حذف المتعجب منه اذا كان ضميرا
في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل والى ذلك اشار الناظم بقوله
وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه
يضح كقوله وهو علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه جزى الله
عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفها
واكرمها وفي افعل به [illegible] افعل بكسر العين معتلا الآخر
[illegible] ايهم وقوله

اعزز بنا واكفف ان دعينا يوما الى نصرة من يلينا
بنا وانما حذف للدليل مع كونه فاعلاً لان لزو
صورة الفضلة خلافا للفارسي وجماعة ذ[illegible]
ولكنه استتر في الفعل حين حذفت الباء كما في
كفى به ك بنا ورده ابن مالك بوجهين احدهما لزوم ابر
حينئذ في التثنية والجمع والثاني ان من الضماير ما لا يقبل
الاستتار كنا من اكرم بنا فان لم يدل عليه دليل لم يجز حذفه
اما في افعله فلعروه اذ ذاك عن الفائدة فانك لو قلت ما احسن
او ما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا
على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما
في افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لغير دليل لانه فاعل واما
قول عروة بن الورد فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا
وان يستغن يوما فاجدر فحذف المتعجب منه ولم يكن معطوفا
على مثله اي فاجدر به حميدا فشاذ او قليل [illegible] من
[illegible] الفعلين وهما ما افعله وافعل به ممنوعي التصرف اتفاقا
قال ابن مالك واليه اشار بقوله في النظم بقوله وفي كلا الفعلين
قدما لزما منع تصرف بحكم حتما واجاز هشام ان يؤتى بمضا
رع ما افعله فتقول ما يحسن زيدا وهو قياس ولم يسمع فلا
يقدح في الاجماع وليس افعل امرا من افعل لاختلاف مدلولي
الهمزة عند الجمهور لانها في التعجب للصيرورة وفي غيره للنقل
فالاول وهو ما افعله نحو ما ازيدا [illegible] الجمود في ملا
زمة المضي [illegible] وهو افعل به نحو [illegible]

في نحو كفى كانباء

في النظم صح

بمعنى اعلم في الجمود بملازمة صيغة الامر ولجمودهما
تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق ان يوضع ولم
يوضع مثله ولعدم تصرف هذين الفعلين الدالين على
التعجب امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وامتنع ان يفصل بينهما
وبين معمولهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما زيدا احسن بتقديم
معمول احسن عليه وان قيل ان زيدا مفعول به كما يقول به
الفرا واصحابه لعدم التصرف والى ذلك اشار الناظم بقوله
وفعل هذا الباب لن يقدما معموله وانه لا تقول ما احسن
يا عبد الله زيدا بالفصل بالمنادى بين احسن ومعموله بلا
خلاف كما يوخذ من كلام الشارح والى ذلك اشار الناظم بقوله
ووصله به الزما وفي كلام الفصيح ما يدل على جوازه كقول
علي رضي الله عنه لما راى عمار ابن ياسر مقتولا اعزز علي ابا اليقظان
ان اراك صريعا مجدلا اي مرميا على الجدالة يعني الارض.
قال ابن مالك وهذا مصحح للفصل بالمنادى نحو ما احسن
لولا بخله زيدا بالفصل بلولا ما احسن عبدا وسيما واجاز ذلك
ابن كيسان قال المرادي ولا حجة له على ذلك واجاز الجرمي
الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا ومنعه الجمهور
لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز الجرمي وبالمصدر نحو ما
احسن وهشام الفصل بالحال نحو ما احسن راكبا زيدا واحسن
راكبا بزيد واختلفوا في الفصل بظرف او مجرور حال كونهما
متعلقين بالفعل الدال على التعجب فصححوا جوازه للتوسع
فيهما واليه اشار الناظم بقوله وفصله بظرف او بحرف جر
مستعمل والخلف في ذاك استقر فذهب الاخفش والمبرد واكثر

ولا نفصل بين احسن
بمعمولها احسن علميه

البصريين الى المنع وذهب الفراء والجرمي والمازني والزجاج وابو علي الفارسي
وابن خروف والشلوبين الى الجواز لقولهم ما احسن بالرجل ان
يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله وهو اوس بن حجر اقيم
بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا ففصل
باذا الظرفية بين احر ومعموله وهو ان وصلتها وليس لسيبويه
في ذلك نص ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز
الفصل به اتفاقا كما قال ابن مالك في شرح التسهيل نحو ما
احسن معتكفا في المسجد واحسن بجالس عندك فلا يقال
فيهما ما احسن في المسجد معتكفا واحسن عندك بجالس لئلا
يلزم الفصل بين العامل ومعموله بمعمول معموله فصل وانما يبنى
هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط احدها
ان يكون فعلا فلا يبنيان من الاسم نحو الجلف بالجيم وهو
في الاصل الدن الفارغ وفي القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي
وقد جاء كفرح جلفا وجلافة انتهى واثبت له فعلا فيبنى من
فعله فلا يقال ما اجلفه اي احفاه وهو الحيوان المعروف فلا يقال ما اجلفه اي اجفاه
وفيه ما تقدم عن القاموس ولا يقال ما احمره اي ابلده وشذ
ما اذرع المراة اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امراة
ذراع بنفسه اوله قال في القاموس والذراع السحاب الخفيفة
اليدين بالغزل ويكسر واقتصر في الضياء على الفتح وقال ابن
القطاع في الافعال ذرعت المراة خفت يدها في العمل فهي
ذراع وعلى هذا الاشذوذ في قولهم ما اذرع المراة ومثله
في الشذوذ ما اقمنه بكذا وما اجدره بكذا فالاول بنوه
من قولهم هو قمن بكذا والثاني من قولهم هو جدير بكذا والمعنى

فيه ا

فيهما ما احقه هكذا ولا فعل لهما الشرط الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من رباعي مجرد ولا مزيد فيه ولا ثلاثي مزيد حرفا او حرفين او ثلاثة نحو دحرج وتدحرج وضارب وانطلق واستخرج لان بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه لما ما اصوله اربعة فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفا في اخلاله بالدلالة واما المزيد فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت افعل من ضارب وانطلق واستخرج فقلت ما اضربه واطلقه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب الا افعل فقيل يجوز بناؤهما منه قياسا مطلقا سواء كانت فيه للنقل ام لا وهو مذهب سيبويه والمحققين من اصحابه واختاره في التسهيل وشرحه وقيل يمتنع مطلقا الا ان يشذ منه شي فيحفظ ولا يقاس عليه وهو مذهب المازني والاخفش والمبرد وابن السراج والفارسي ومن وافقهم وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان ويمتنع ان كانت للنقل نحو ما اذهب نوره واليه ذهب ابن عصفور قال الشاطبي وهذه التفرقة لم يقل بها احد ولا ذهب اليها نحوي ويكفيه في الرد مخالفته للاجماع بناء على ان احداث قول خرق للاجماع ثم اطال في الرد عليه وشنع على ابن عصفور وهما المنع مطلقا والمنع في احد شقي التفصيل ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف مما الهمزة فيه للنقل من المتعدي لواحد الى المتعدي الى اثنين قبل التعجب فاذا تعجبت كان لك ثلاثة اوجه احدها الاقتصار على الذي كان فاعلا فتقول ما اعطى زيدا وما

اولاده والثاني ان يريد عليه احد المفعولين مجرورًا باللام فتقول ما
اعطاه الدراهم وما اولاه للمعروف والثالث ان تزيد عليهما
المفعول الاخر منصوبًا بمحذوف عند البصريين وبالمذكور عند
الكوفيين فتقول ما اعطى زيدًا للفقرا الدراهم وما اولاه للفقراء
المعروف وتقدير المحذوف عند البصريين اعطاهم الدراهم واولا
هم المعروف الخ واختلف في بنا فعلي التعجب من الثلاثي المجرد
المزيد اذا جرى مجرى الثلاثي نحو اتقى وامتلا وافتقر واستغنى
فذهب ابن السراج وطايفة الى الجواز انهم اجروه مجرى الثلا
ثي المجرد من الزوايد لا مجرى المزيد بدليل قولهم في الوصف منه
تقي وملي وفقير وغني وذهب ابن خروف وجماعة الى المنع لان
العلة التي من اجلها امتنع بناء وهما من المزيد غير الجاري
مجرى المجرد موجودة هنا وهي هدم البنية وحذف زوايدها
لغير موجب مع وجود المغني عن ذلك باشد واشد ونحوهما
وحكي الجواز من اقوال المانعين ما اتقاه لله وما
املاه القربة لانهما من اتقى بتشديد التاء وامتلات وما افقر
الى عفو الله وما اغناني عن الناس ان قنعت لانهما من افتقروا
ستغني وان كان قد سمع اتقى بمعنى خاف وملو بمعنى امتلا
وفقر بضم القاف وكسرها بمعنى افتقر وغني بمعنى استغني
لندوره وشذ ما احضره لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر
سياتي وهو انه مبني للمفعول الشرط الثالث ان يكون
الفعل متصرفًا لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه وعدم
التصرف على وجهين احدهما يكون بخروج الفعل عن طريقة
الافعال من

من الدلالة على الحدث والزمان كنعم وبئس والثاني
يكون لمجرد الاستغنا عن تصرفه بتصرف غيره وان كان باقيا
على اصله من الدلالة على الحدث والزمان كيذر ويدع حيث
استغني عن ماضيهما بماضي يترك وكلا القسمين مراد هنا
فلا يبنيان من نحو نعم وبئس ويذر ويدع فلا يقال ما
انعمه وابأسه وانعم به وابئس به وهما باقيان على معناهما من
انشاء المدح والذم ولا ما اوذره ولا ما اودعه وشذ ما اعساه
واعس به الشرط الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل
في الصفات الاضافية التي تختلف بها احوال الناس سوا كانت
بالنسبة الى شخص واحد في حالين كالعلم والجهل او شخصين
كالحسن والقبح فتقول ما اعلمه يوم الخميس وما اجهله يوم
الاربعا وما احسنه وما اقبحه بخلاف ما لا يقبل التفاضل و
يشترك فيه الجميع فلا يبنيان من نحو فني ومات لانه لا مزية
فيه لبعض فاعليه على بعض حتى يتعجب منه الشرط الخامس ان لا يكون
الفعل مبنيا للمفعول نحو بلا او تاصيلا فلا يبنيان من ضرب
زيد بضم اوله وكسر ما قبل اخره فلا يقال ما اضرب زيدا وانت
تريد التعجب الضرب الذي وقع على زيد لئلا يلتبس التعجب منه با
لتعجب من فعل الفاعل وشذ ما اخصره من وجهين الزيادة
على الثلاثة والبنا للمفعول وشذ ايضا من الفعل المبني للمفعول
ما كان ملازما للبنية فعل بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت
بحاجتك وزهي علينا بمعنى تكبر فيتعجب منه لعدم اللبس
فيقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا وجرى على ذلك ابن
مالك وولده بنا على ان علة المنع خوف الالتباس واما من جعل

بعضهم مح

علة المنع التنبيه بافعال الخلق بجامع ان كلا منهما لا كسب للمفعول
فيه فينبغي ان لا يستثنى شيئا ويؤول ما ورد من ذلك الثاني
التعجب فيه من فعل مفعول في معنى فعل فاعل لم ينطق به الشرط
السادس ان يكون الفعل تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل
وبات وصار وكاد لانهن نواقص فلا يقال ما اكون زيدا قائما
بنصب الخبر ولا بجره باللام لتغير المعنى هذا مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى جواز ما اكون زيدا اخيك دون ما اكون
زيد القايم وحكى ابن السراج والزجاج عنهم ما اكون عبد الله
قائما وهو مبني على اصلهم من ان المنصوب بعد كان حال
تسهيل الا ...عليهم ولم يات بن لك سماع الشرط السابع ان
لا يكون الفعل منفيا فلا يبنيان من فعل منفي سوا
كان لازما النفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به ومضارعه
يعيج ... لازم النفي ... قال ابن مالك في شرح التسهيل و
... بانه قد جا في الاثبات قال ابو علي القالي في نوادره
انشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي ولم ار شيئا بعد ليلى الذه
ولا مشربا اروي به فاعيج اي انتفع به واما عاج يعيج
بمعنى مال يميل فان العرب استعملته مثبتا ومنفيا ام
غير لازم للنفي كما قام زيد وما عاج اي مال فلا يقال ما اقومه
وما اعوجه لئلا يلتبس المنفي بالمثبت الشرط فلا ... الثاني
الثامن ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فعلا بالمد ...
بنيا ... فهو اعوج من العيوب ... فهو اشهل
من المحاسن وهو بالشين المعجمة ... فهو اخضر من الا
لوان ولمي فهو المى من الحلي واختلف في المنع من ذلك فقيل لان حق

صيغة

صيغة التعجب انما تبنى من الثلاثي المحض واكثر افعال الالوان
والخلق انما يجي على افعل بتسكين الفا وبزيادة مثل اللام نحو
اخضر فلم يبني فعلا التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا
اجرا الاقل مجرى الاكثر وقيل لان الالوان والعيوب الظاهرة
جرت مجرى الخلق الثابتة التي لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل
وساير الاعضا في عدم التعجب منها وقيل لان بنا الوصف من هذا
النوع على افعل ولم يبن من افعل التفضيل منه امتنع صوغ فعلي
التعجب منه لجريانهما مجرى واحدا في امور كثيرة وتساويهما
في الوزن والمعنى وهذه الشروط مستفادة من قول الناظم
وصغهما من ذي ثلث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير
ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا فهذه سبعة
شروط ويوخذ الثامن من قوله فيما ثلاثيا نعتنا لمحذوف تقديره
من فعل ذي ثلاث وبقي شرط تاسع لم يذكره وهو ان لا يستغنى عنه
بالمصوغ غيره نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغنا — استغنا
بقولهم ما اكثر قايلته ذكره سيبويه ونحو سكر وقعد وجلس ضدا
قام فانهم لا يقولون ما اسكره واقعده واجلسه استغنا بقولهم
ما اشد سكره واكثر قعوده وجلوسه ذكره ابن برهان وزاد
ابن عصفور قام وغضب ونام وفي عد نام منها نظر فقد حكى
سيبويه ما انومه قالت العرب هو انوم من فهد فصل
ويتوصل الى التعجب من الزايد على ثلاثة ومما وضعه على افعل فعلا
بما اشده ونحوه مما اقوى وما اضعف وما اكثر وما اقل وما اعظم
وما احقر وما اكبر وما اصغر وما احسن وما اقبح وما اشبه
ذلك وينصب مصدر ما اي مصدر ما زاد على الثلاثة وما وضعه

على افعل فعلا بعد اي بعد اشد ونحوه
كاضعف واكثر واقلل واعظم واكبر واصغر
وما اشبه ذلك وجر مصدرهما بعد اي بعد
بالبا لزوما فقل على الاول ما اشد واعظم
او انطلاقه في الزوايد على الثلاث او حمرته او عوره
منه على افعل فعلا وتقول على الثاني اشدد او اعظم
بدحرجته وانطلاقه وحمرته وعوره وذلك مستفاد من قوله
النظم واشدد او شدد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب ولكن
المنفي والمبني للمفعول يتوصل الى التعجب منهما باشد ونحوه
او باشدد ونحوه ومصدر ما اي مصدر الفعل المنفي والفعل
المبني للمفعول يؤول ابان الفعل المنفي وما والفعل المبني
للمفعول لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب
بالبنا للمفعول واشدد ابا اي بان لا يقوم وبما ضرب فيؤتى
بالمصدر المؤول دون المصدر الصريح اما في النفي فليتمكن من ان
يستعمل معه النفي وان يعمل فيه الفعل الذي يتعجب بسببه واما المبني
للمفعول فليبقى وان يعمل فيه الفعل لفظ النفي ولفظ الفعل المبني
للمفعول لئلا يلتبس مصدره بمصدر المبني للفاعل ولو امن
اللبس جاز ايلاوه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند
واشرع بنفاسها قاله الشارح واما الفعل الناقص فان قلنا له
مصدر وهو الصحيح فمن النوع الاول فيؤتى له بمصدر صريح
وان لا نقل له مصدر فمن النوع الثاني فيؤتى له بمصدر مؤول
نحو اقول على الاول ما اشد كونه مبتدا او تقول على الثاني ما اكثر

ما كان محسنا

ماكان محسنا او منفيا والذي بني للمفعول اي بكونه جميلا وعما كان
محسنا الجامد نحو نعم وبئس ويدع ويذر والذي لا يتفا
يتفاوت معناه نحو مات وفني فلا يتعجب منهما البتة فلا يتوصل
يتوصل الى التعجب منهما بشيء اما الجامد فلانه لا مصدر له ينتصب
فينصب او يجر واما الذي لا يتفاوت معناه فانه وان كان له
مصدر فليس قابلا للتفاضل الا ان اريد وصف زائد عليه فيقال
في نحو مات زيد ما افجع موته كما يرشد اليه كلام الشارح ولا
يختص التوصل باشد بما فقد بعض الشروط بل يجوز فيما استوفى
الشروط فتقول ما اشد ضرب زيد لعمرو وما ورد من بناء فعلي
التعجب من غير مستوفي الشروط فنادر لا يقاس وتقدمت امثلته
في كلام الموضح وحكم عليها بالشذوذ ونبه عليها في النظم بقوله
واحكم بغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر نعم وبئس
وهما لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة وفي كيفيتهما مقالته
الخلاف في حقيقتهما طريقان احدهما انهما فعلان عند جميع
البصريين والكسائي من الكوفيين بدليل اتصال تاء التانيث
الساكنة بهما عند جميع العرب وفي الحديث من توضا يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وتقول بئست المراة حمالة
الحطب واسمان عند باقي الكوفيين بدليل دخول حرف الجر عليهما
في قول بعض العرب وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها
بكاء وبرها سرقة وقول اخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير
نعم السير على بئس العير واجيب بان الاصل ما هي بولد مقول فيه
نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحذف الموصوف
وصفته واقيم معمول الصفة مقامهما فحرف الجر في الحقيقة انما

المراد بالشارح ابن الناظم في شرحه للالفية

الثاني

دخل على اسم محذوف الطريق الثانية وهي التي حو
تصانيفه المتاخرة فقال لم يختلف احد
في ان نعم وبئس فعلان وانما الخلاف بين
الكوفيين فيهما بعد اسنادهما الى الفاعل فذهب البـ
الى نعم الرجل جملة فعلية وكذلك بئس الرجل وذهب الـ
قولك نعم الرجل اسمان محكيان بمنزلة تابط شرا فنعم
عنده اسم للممدوح وبئس الرجل اسم للمذموم وهما في الاصل جملتان
نقلتا عن اصلهما وسمي بهما وذهب الفراء الى ان الاصل في نعم
الرجل زيد وبئس الرجل عمرو رجل نعم الرجل زيد ورجل بئس
الرجل عمرو فحذف الموصوف الذي هو رجل واقيمت الصفة
التي هي الجملة من نعم وبئس وفاعلهما مقامه فحكمهما
بحكمه فنعم الرجل وبئس الرجل عندهما رافعان لزيد وعمرو كانه
قلت ممدوح زيد ومذموم عمرو ويرد قول الكسائي وا
لفرا انهم لا يقولون ان نعم الرجل قايم ولا ظننت نعم الرجل
قايما والطريق الاولى هي المشهورة واصحها ان نعم وبئس
فعلان جامدان وعلى ذلك جرى الناظم فقال فعلان غير
متصرفين نعم وبئس وانما لم يتصرفا للزومهما انشا المدح
والذم على سبيل المبالغة فنقلتا عما وضعتا له من الدلالة
على المضي وصارتا للانشا فنعم منقولة من قولك نعم الرجل
اذا اصاب نعمة وبئس منقولة من قولك بئس الرجل اذا اصاب
بوسا ويجوز فيهما اربع لغات فتح الاول وكسر الثاني على الا
صل المنقول عنه وفتح الاول وكسره مع سكون الثاني وكسرهما
عند بني تميم ولا يجيز الحجازيون فيهما الا الاصل قاله
الخضراوي في اول شرح الايضاح رافعان اسما دليلي عند
البصريين

[وبيئس الرجل عمرو]

البصريين والكسائي واما عند جمهور الكوفيين القائلين باسميتها

باسميتها فقال ابن العلج في البسيط ينبغي ان يكون المرفوع بعدهما

تابعا عندهم لنعم اما بدلا او عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح

الممدوح وكانك قلت الممدوح الرجل زيد [illegible] احد

عد القولين المذكورين ... احد او العهدية على القول الاخر ثم اختلف

القائلون بالجنسية على قولين احدهما انها للجنس حقيقة

فالجنس كله ممدوح او مذموم والمخصوص مندرج تحته

لانه فرد من افراده ثم نص عليه كما ينص على الخاص بعد العام

الشامل له ولغيره ونسب الى سيبويه ورد بانه لا يحتاج الى التكا

ذب في نحو قولك نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو والثاني انها

للجنس مجازا لانك لم تقصد الا مدح معين ولكنك جعلته

جميع الجنس مبالغة واختلف القائلون بالعهدية على قولين

ايضا احدهما انها للمعهود ذهنا فهي مشار بها الى ما في الاذ

هان من حقيقة رجل كما اشتراللحم ولا يريد الجنس ولا معهودا

تقدم والثاني انها للعهد في الشخص نفسه كانك قلت زيد

نعم هو قاله ابن ملكون والجوليني ومثالهما قوله [illegible]

[illegible] معرفين بالاضافة الى ما قارنها اي الذي هم

[illegible] معرفين بالاضافة

[illegible] وهو ابو طالب عم النبي صلى الله عليه

وسلم [illegible] زهير حسام مفرد من

حمايل فغير جايل او زهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتدا وخبره

ماقبله او خبر لمبتدا محذوف وحسام مفرد خبران لمبتدا

محذوف اي هو حسام مفرد لا نعتان لزهير لان المعرفة لا تنعت

بالنكرة واقتصر الناظم على قوله رافعان اسمين
مضافين لما قارنها او رافعان لفاعلين
وجوبا في نعم وبئس مضمرين ميزين لكل منهما
المعنى قابل لمذكور غالبا والى ذلك اشار الناظم بقوله
مضمر يفسره مميز نحو بئس للظالمين بدلا ففي بئس ضمير
فيهما مرفوع على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له والتقدير بئس هو
البدل وقوله في مدح هرم ابن سنان نعم امرءا هرم لم تعن
نايبة الا وكان لمرتاع بها وزرا ففي نعم ضمير مستتر فيهما مر
فوع على الفاعلية وامرءا تمييز مفسر له والتقدير نعم هو اي المرء
وهرم مخصوص بالمدح ومن غير الغالب نحو هم ان فعلت كذا
فيها ونعمت قال ابن عصفور التقدير نعمت فعلة فعلتك
فحذف التمييز والمخصوص وقال في تفسير الحديث فبالرخصة
اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وفي البسيط لا يحذف التمييز لبقا
الابهام ولعدم مفسر الضمير حينئذ ولانه كالعوض من الفاعل
ثم قال الا ان يعوض منه شي كالتاء في الحديث انتهى واراد
بالحديث قوله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها
ونعمت ويدل على ان التمييز كالعوض من الفاعل الظاهر انه لابد
ان يكون مما يقبل الـ فلا يكون مثلا وغيرا وافعل من ولا كلما
خلافا للفرا والزمخشري بدوس وافقهما ولا يكاد يجمع بينهما
واجاز المبرد وابن السراج والفارسي ان يجمع بين التمييز والفا
عل الظاهر توكيدا كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت
رد التحية نطقا او ايما وفجمع بين الفاعل الظاهر وهو الفتاة
والتمييز وهو فتاة ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا سوا افاد

بئس ح

مع زايد

معنى زايدا على الفاعل ام لا وحجتهم ان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام
ولا ابهام مع ظهور الفاعل ونقضه ابن مالك بان من الاجماع على جواز لهم
له من الدراهم عشرون درهمًا وفي التنزيل ان عدة الشهور عند الله
اثنى عشر شهرًا وقال ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير
اديان البرية دينًا والثاني انه قد جاء في الباب كقول جرير والا
خطل والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلًا وما قاله سيبويه متعين
ولا حجة فيما اورده في الوجه الاول لانه من التمييز المولد وليس
الكلام فيه وما جاء في الباب ليس من التمييز بل من الحال الموكدة
وقيل ان افاد التمييز معنى زايدا على الفاعل الظاهر جاز
الجمع بينهما والا فلا يجوز وصححه ابن عصفور قال الاول
وهو ابو بكر ابن الاسود المعروف بابن شعوب يخبر فما يعدلها
سواه نعم المرء من رجل تهامي فجمع بين الفاعل الظاهر وهو
المرء والتمييز وهو رجل المجرور بمن وقد افاد التمييز معنى
زايدًا على الفاعل وهو كونه تهاميًا نسبة الى تهامة بكسر التا
وهي اسم لكل ما نزل من نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها
لغتان تهامي بكسر التا وتهامي بفتحها فان كسرت شددت
يا النسب وان فتحت لم تشددها والثاني كقوله نعم الفتاة
فتاة واني ذلك اشار الناظم بقوله وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه
خلاف عنهم قد اشتهر واختلف في كل ما بعد نعم وبئس
اذا وقع بعدها جملة فعلية او اسم مفرد على قولين فقيل
هي فاعل فيهما ثم ان وقع بعدها جملة فعلية فهي معرفة
ناقصة اي موصولة والفعل بعدها صلتها والمخصوص محذوف
كما في نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم به وهو منقول

عن الفارسي ان وقع بعدها مفرد فهي تمييز
فنعما هي اي فنعم الشيء هي وكلمة هي المخصوص وهو
والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء
ثم حذف المضاف واقيم عنه المضاف اليه فانفصل
وقيل هي تمييز فيهما نكرة موصوفة بالجملة الفعلية بعدها
وهو مذهب الاخفش نكرة تامة في المثال الثاني وهي نعما هي لعدم
الجملة وفي الخلاف في المتلوة بجملة فعلية اشار الناظم بقوله وما
مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل وبسط القول في
ذلك ان يقال اعلم ان ما هذه التالية على ثلاثة اقسام مفردة
اي غير متلوة بشيء ومتلوة بمفرد ومتلوة بجملة فعلية فالاولى
وفي نحو دققته دقا نعما وفيها قولان معرفة تامة فاعل
نكرة تامة تمييز وعليهما فالمخصوص محذوف اي نعم الشيء الدق
او نعم شيئا الدق والثانية المتلوة بمفرد نحو فنعما هي وبئسما تزويج
ولا مهر وفيها ثلاثة اقوال معرفة تامة فاعل نكرة تامة
تمييز مركبة مع الفعل قبلها تركيب ذا مع حب فلا موضع لها وما
بعدها فاعل وهو قول الفرا وموافقيه والثانية المتلوة بجملة
فعلية نحو نعما يعظكم به بئس ما اشتروا وفيها عشرة اقوال
ومرجعها الى اربعة احدها انها نكرة في موضع نصب على التمييز
والثاني انها في موضع رفع على الفاعلية والثالث انها المخصوص والرابع
انها كافة واما القائلون بانها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا
على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها
والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاج والفا
رسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين والثاني انها
نكرة

بعيلي صح

نكرة غير موصوفة والفعل صفة لها الموصولة المحذ بعدها صفة لمخصوص
لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة والفعل صلة
والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة وهو قول الفرا قال المرادي
ونقل عن الكسائي واما القايلون بانها في موضع رفع على الفا
عليه فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي
غير مفتقر الى صلة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف نقله
في التسهيل عن سيبويه وقال به ابن خروف الثاني انها موصولة
والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي والثالث
انها موصولة والفعل صلتها مكتفى بها وبصلتها عن المخصوص نقله
ابن مالك في شرح التسهيل عن الفرا والفارسي والرابع انها مصدرية
سادة بصلتها لاشتمالها على المسند والمسند اليه مسد الفاعل والاسم
المخصوص جميعا والخامس انها نكرة موصوفة والمخصوص محذوف

واما القايل بانها المخصوص فقال انها موصولة والفاعل مستتر وما
اخرى محذوفة هي التمييز وهو قول الكسائي ونقله المرادي عن
الفرا واما القايل بانها كافة فقال ان ما كفت نعم عن العمل كما كفت
قل وطال عنه فصارت تدخل على الجملة الفعلية فصل ويذكر المخصوص
وهو المقصود بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس الظاهر او بعد
التمييز فيقال نعم الرجل او رجلا ابو بكر وبئس [illegible] او رجلا ابو
لهب هذا هو الغالب وسره انه لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم
العام الشايع في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد
تحققها سلكوا بهما في الامر العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد
مزيد التقرير نحاه وابعد الفاعل عما يدل على المخصوص بالمدح والذم
حتى يتوجه المدح والذم الى المخصوص بهما اولا على سبيل الاجمال

لكونه فرداً من الجنس ثم عقبوه بذكر المخصوص بالمدح والذم اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل له الحكم ويزين التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد واختلف المخصوص فقيل هو مبتدا والجملة قبله خبره ولا يجوز غير ذلك عند سيبويه وابن خروف وابن الباذش وقيل يجوز فيه ويجوز ان يكون خبر المبتدا واجب الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب وهو مذهب الجمهور ومنهم الجرمي والمبرد وابن السراج والفارسي وابن جني وغيرهم وقيل يتعين الثاني وقيل مبتدا حذف خبره واليه ذهب ابن عصفور وقيل بدل من الفاعل واليه ذهب ابن كيسان واقتصر في النظم على القولين الاولين فقال ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا ومن غير الغالب انه قد يتقدم المخصوص على نعم وبئس فيتعين كونه مبتدا على القول بفعليتهما والجملة بعده خبره نحو زيد نعم الرجل وعمرو بئس الرجل وجوزوا على القول باسميتهما ان يكونا مبتدا والمخصوص الخبر وبالعكس وان يقدم في الكلام ما اي شيء يشعر به اي بالمخصوص بالمدح او الذم فيحذف المخصوص جوازاً للعلم به نحو انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب اي ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ضمير ايوب لتقدم ذكر ايوب في قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تقدم مشعر به كفى وليس منه اي من حذف المخصوص لامن قول الناظم العلم نعم المقتنى والمقتفي وما ذكر من عدم المخصوص لامن حذفه هذا اذا رفعنا العلم على الابتدا اما اذا جعلناه

خبر المبتدا

بن تقديره هذا العلم على سورة انا انزلناها اي هذه
لا الفعل محذوف تقديره الزم العلم ونحوه فيكون من
من التقديم كما ذكره الناظم فصل وكل فعل ثلاثي متصرف
مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ليس الوصف منه أفعل
علا اصلا للتعجب منه فانه يجوز استعماله على فعل بضم
ما بالاصالة كظرف وشرف او بالتحويل بان يكون في
الاصل مفتوح العين كضرب وقتل ومكسورها كعلم وفهم
بضم العين فيهن وانما حولت لتلتحق بالغرائز ولتصير قاصرة
كنعم وحكم المضاعف ان يدغم نحو حبّ ويجوز النقل كما سياتي
وحكم معتل العين واللام ان كان من باب قوة [illegible] كسرة فتقلب
الواو الثانية ياء نحو قوي او من باب شوية قلب الياء واوا
للضمة قبلها ثم يفعل فيه ما افعل في قوة ويجوز فيهما الاسكان
نحو قوي وشوي ولا يدغم لعروض الاسكان والاجماع في تقدير
فيه الضمة نحو طال وباع والناقص المهموز المضموم العين نحو
سرو ويجوز تسكينه والمفتوح والمكسور فقيل لا يغير وقيل
بل يغير وقال ابن عقيل لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل
بضم العين لعدم السماع بل بعد ضم العين اصالة او تحويلا
قال الفارسي والاكثرون يجري حينئذ مجرى نعم وبئس
في افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل الظاهر والمضمر
وحكم المخصوص من وجوب الرفع وجواز حذفه اذا تقدم ما يشعر به
وجواز تقديمه تقول في المدح فهم الرجل زيد وفهم رجلا زيد
وفي الذم خبث الرجل عمرو وخبث رجلا عمرو والمعنى نعم الفاهم
زيد وبئس الخبيث عمرو والى ذلك اشار الناظم بقوله واجعل فعلا

قلب صح

منذي ثلاثة كنعم مبجلا ... مثله بها
وهو نعلا عليه في النظم بقوله واجعل كبئس ساء ... الاصل
من السوء ضد السرور من سا الامر يسوه اذا احز
نه متعد متصرف ... فصار ...
بئس فصار جامدا قاصرا ... ولفاعله ما ذكر
في بئس ... في الفاعل المقرون بال ... وفي المضاف
الي المقرون بال ساء حطب النار ابو لهب وفي المضمر المفسر
لتمييز ساء رجلا وفي التنزيل وساءت مرتفقا ففي ساء ضمير
مستتر مرفوع علي الفاعلية يعود الي النار ومرتفقا تمييز علي
حذف مضاف اي نار مرتفق لان التمييز لا بد وان يكون عين
المميز في المعني والمرتفق المتكا ... فيما يحتمل الفاعلية والتمييز
... فيجري فيما الخلاف المتقدم فان جعلناها
فاعلا فهي معرفة ناقصة اي ساء الذي يحكمونه وان جعلناها
تمييزا فهي نكرة موصوفة اي ساء شيئا يحكمونه وعليهما
فالمخصوص بالذم محذوف قال الاخفش والمبرد يجري
فعل المضموم العين في المدح والذم مجري فعل الدال علي
التعجب فلا يلزم فاعله ال والاضمار وهو الصحيح وعلي هذا
يجوز ... فاعل فعل المذكور ...
من ال ... بالبا الزايدة تشبيها بفاعل فعل في التعجب
وان ... بقا لما قبله فالظاهر المجرد من ال
نحو ... زيد حملا علي ما فهم زيدا والمجرور بالبا وهو الاكثر
نحو حسن بزيد حملا علي احسن بزيد ... من العرب ...
بابيات ... حكاه الكسائي بزيادة البا في

وجدنا ايضا

الفاعل

زدة منها تا بنا والاصل جادهن ابا تا وجدن ابا تا
لشي جوده اذا صار جيدا واصل جاد جود
ول الى فعل بضمها لقصد المبالغة والتعجب وزيدت
با في الفاعل وعوض من ضمير الرفع ضمير الجر فقيل بهن
يبين وجدن ابا تا على الاصل من عدم زيادة البا
بت ضمير الرفع وابا تا تمييز وفي كل منهما الجمع
بين الفاعل والتمييز وقال الطرماح [illegible]
منه الاصيفر ولمام [illegible] بفتح الزاي فزاد البا
في الفاعل حملا على اجب بالزور [illegible]
[illegible] ولو كانت الفا
غيره حلقية خلافا لظاهر التسهيل [illegible]
بفتح الضاد وسكون الرا [illegible] الوجر بضم الضاد وسكون
الرا وصفحة كل شي [illegible] جانبه واللمام بكسر اللام جمع لمة بالكسر
وتشديد الميم وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن وفي ذلك اشار الناظم
بقوله وما سوى ذا ارفع بحسب او فجر بالبا وشاع العمير مطابق
ما قبله الزيدان كرما رجلين والزيدون كرموا رجالا ما مثله على
ما اكرمهما رجلين وما اكرمهم رجالا فصل ويقال في المدح حبذا
وفي الذم لا حبذا قال الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجا
هل العاذل فجمع بين المدح والذم ومثله قول الاخر الا حبذا اهل
الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا والى ذلكا اشار الناظم
بقوله ومثل حبذا نعم حبذا ثم قال وان ترد ذما فقل لا حبذا او دخول لا في
الذم على حبذا لا يخلو من اشكال لان لا لا تدخل على فعل ماض
جامد ولا تعمل في اسم اذا لم يكن جنسا ولا نكرة غير مكررة اذا لم
تعمل في الاسم الذي دخلت عليه الا على قول ابي الحسن وابي العباس

وهو ضعيف ومذهب سيبويه ان حب فعل ماض وذا
الناظم بقوله الفاعل ذا وانهما بقيان على حكمهما
جملة فعلية ماضوية لان الاصل عدم التغيير ولا فقد
على حب اذا عطف على حبذا القول فحبذه ثنا وحبذه
وحبذا دنيا فحذف ذا ولم يتغير المعنى ولا يفعل ذلك بنحو
اذما واخواته من المركبات التي تغير حكمها بالتركيب وهو قول ابن
درستويه وابن برهان وابن خروف وابن كيسان وابن مالك
قيل ولا تصح نسبته له لظاهر كلام سيبويه والخليل لان
سيبويه قال حكاية عن الخليل ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة
واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع الا ترى انك لا تقول للمونث
حبذه انتهى والمخصوص على هذا المذهب مبتدأ محذوف
الخبر وقيل عكسه وقيل عطف بيان وقيل بدل وقيل ركبا وغلبت
الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده من المخصوص
فاعل والجملة فعلية وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسمية
فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده من المخصوص خبر والجملة
اسمية واصل الخلاف قولان التركيب وعدمه وينشأ عن
التركيب قولان فعلية الجميع او اسمية ولكل دليل على مدعاه فاستدل
مدعي التركيب بافراد الاشارة وبلزوم الافراد والتذكير
وبامتناع الفصل ثم استدل مدعي غلبة الفعلية وهو الاخفش
وخطاب بتغليب الجزء الاول وتغليبه الاكثر حروفا وسلامة
مدعيها مما لزم مدعي الاسمية من شذوذ تخالف الخبر والمخبر
عنه ومن تعيين ما التبس عليهم وهو الممدوح بقولهم لا تحبذه

حبذا انها

ويطلق على الفعل والفاعل جزء
... ...
... ... ٩٩

ستدل مدعي الاسمية وهو المبرد في
سراج في اصوله والبرائي في شرح الكتاب
رف ... ويستقبل بعد اللام ويقع قبله النو
ما تجيزه مضارع حبذ اذا قال لا يحبذ
القايلون بعدم التركيب في علة كونه لا يتغير
عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا هند او حبذا الز
يدان في تثنية المذكر او الهندان في تثنية المونث او
حبذا الزيدون في جمع الذكور والهندات في جمع الاناث
على ثلثة اقوال فقال ابن مالك لان ذلك جرى مجرى
مجرى المثل السائر الذي لا يغير عن حالته في الاستعمال
الاول كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل
احد مذكرا كان او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا بكسر التاء
لافرادها لانه في الاصل خطاب لامرأة كانت تحت رجل موسر
هنة لكبر سنه فطلقها فتزوجها رجل فقير شابا فبعثت
الى زوجها تسترفده فقال لها هذا والصيف منصوب على الظرفية
قال الجوهري والمثل بفتح المثلثة قول مركب مشهور شبه مضربه
بمورده وقال ابن كيسان لان المشار اليه مصدر مضاف الى
المخصوص محذوف اي حبذا حسن هند وكذا الباقي ورده
ابن العلج بانه لم ينطق به في وقت وقال الفارسي في البغد
اديات لان ذا جنس شايع فالتزم فيه الافراد كفاعل نعم و
بئس المضمر ولهذا يجامع التمييز فيقال حبذا زيد رجلا و لا
يتقدم المخصوص على حبذا فلا يقال زيد حبذا كما يقال
زيد حبذا كما يقال زيد نعم الرجل لما ذكرنا من انه كلام جرى

جري المثل والي ذلك اشار الناظم بقوله واو

ايا كان لا تغول بدا فهو يضاهي المثلا وقال

انما استنبه تقديم المخصوص على حبذا لئلا

في حب ضمير مرفوعا على الفاعلية يعود على المخصو

المنوي من اصله ثم علله بجريانه مجري المثل كما تقدم وتعجب

اذا قلت حب الرجل زيد فحب هذه من باب فعل المضموم العين

المتقدم ذكره في الفصل قبله ويجوز في حايه الفتح مع التخفيف

وعدمه والضم بنقل حركة العين اليها كما تقدم من انه

يجوز ان تسكن عينه وان تنقل حركته الي فائه وان لم

تكن الفا حلقية فما بالك بها اذا كانت حلقية والي ذلك

اشار الناظم بقوله ودون ذا انضمام الحا كثر فان قلت

حبذا فيتها واجب للتركيب ان جعلتهما كالكلمة الواحدة

والا فيجوز من باب افعل التفضيل وهو الوصف المبني

على افعل للزيادة صاحبه على غيره في اصل الفعل واما خير

وشر في التفضيل فاصلهما اخير واشر فحذفت الهمزة

بدليل ثبوتها في قراءة ابي قلابة من الكذاب الاشر بفتح

الشين وتشديد الراء وقول الشاعر بلال خير الناس

وابن الاخير واختلف في سبب حذف الهمزة منهما فقيل

لكثرة الاستعمال وقال الاخفش لانهما لم يشتقا من فعل

خولف لفظهما فعلى هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة

وكونهما لا فعل لهما واما قوله وحب شي الي الانسان ما منعا

فضرورة انما يصاغ افعل التفضيل مما صيغ منه فعلا التعجب

وهو

[illegible] قال ابن مالك وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان ح

وهو كل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل
على المين الوصف منه على افعل فعلا فيقال من باب ضرب
يضرب هو اضرب ومن علم باب علم يعلم يعلم هو اعلم
ومن باب فضل يفضل هو افضل كما يقال في التعجب منها
ما اضربه وما اعلمه وما افضله واضرب به واعلم به وافضل
به والى ذلك اشار الناظم بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب افعل
التفضيل واب اللذ ابي وشذ بناؤه من اسم عين نحو هو
احنك البعيرين بنوه من الحنك وهو اسم عين والمعنى اكلاهما
اي اشدهما اكلا ومن معنى وصف لا فعل له كهو اقمن به اي
احق بنوه من قولهم هو قمن اي حقيق وهو الص من شظاظ
بنوه من قولهم هو لص بكسر اللام اي سارق وشظاظ بكسر
الشين وبظائين معجمات اسم لص معروف من بني ضبة و
نقل ابن القطاع له فعلا فقال يقال لص اذا اخذ المال
خفية فعلى هذا لا شذوذ وشذ بناؤه مما زاد على ثلاثة
كهذا الكلام اخصر من غيره بنوه من اختصر ففيه شذوذان
احدهما كونه مبنيا للمفعول وكونه زائدا على الثلاثة كما تقدم
في التعجب منه وفي بنائه من الفعل الماضي الذي على وزن
افعل المذاهب الثلاثة المتقدمة في التعجب فقيل يجوز
مطلقا وقيل يمتنع وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل   مطلقا مح
وسمع شذوذا على القول بالمنع مطلقا وعلى المنع في احد
شقي التفصيل هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف و
سمع شذوذا على الثاني هذا المكان اقفر من غيره   غيره
وسمع بناؤه من افعل المفعول كقولهم زهي من ديك بنوه
من زهي بمعنى تكبر قال في الصحاح لا يتكلم به العرب الا مبنيا

للمفعول وان كان بمعنى الفاعل وحكى ابن دريد
تكبر فعلى ما حكاه ابن دريد لا شذوذ فيه لانه من
عل وسمع هو اشغل من ذات النحيين بنوه من شغل
بالبنا للمفعول والنحيين تثنية نحي بكسر النون وسكون
الحا المهملة زق السمن وذات النحيين امراة من
بني تغلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتى خوات بن جبير
نصاري قبل اسلامه فساومها فحلت نحيا منهما مملوا
فقال لها امسكيه حتى انظر الى غيره ثم حل الاخر وقال لها
امسكيه فلما شغلت يداها ساورها حتى قضى منها ما
اراد وهرب ثم اسلم فشهد بدرا رضي الله عنه وسمع هو
اعنى بحاجتك بنوه من عني بالبنا للمفعول وسمع فيه عني
كرضي بالبنا للفاعل فعلى هذا لا شذوذ فيه وما يوصل
به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يوصل به الى التفضيل
والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به الى تعجب وصل لمانع به
الى التفضيل صل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال
هو اشد استخراجا وحمرة ويستثنى من ذلك فاقد الصوغ
للفاعل والفاقد للاثبات فان الاسلوب هناك ولاثبات ههنا وذلك
مستفاد من قول الموضح ويجاء بمصدر ذلك الفعل تمييزا الا ان
المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير كما نبه عليه
الموضح في الحواشي فصل ولاسم التفضيل ثلاث حالات
احدها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان
احدهما في نفسه وهو ان يكون مفردا مذكرا دائما ولو
كان مسندا الى مونث او مثنى او مجموع نحو قولك هند افضل
من

من عمرو وهند افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ونحو قوله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية الى قوله تعالى احب اليكم فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة ومن ثم اي من اجل ان افعل التفضيل اذا تجرد من ال والاضافة لزمه التذكير والافراد قيل في اخر بضم الهمزة جمع اخرى انثى اخر بالفتح انه معدول عن اخر الموازن لافعل التفضيل وليس من باب افعل التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة ولذلك لم يجعله ابن مالك من باب افعل ولا ملحقا به بل ملحقا بالملحق به وهو اول لانه بدل انبل لانه اشبه في الوزن وكون معناه نسبيا وكونه لا يدل على زيادة وعلى الالحاق فهو يخالف باب افعل في ثلثة امور احدها انه يطابق ولو كان نكرة الثاني انه لا يليه من لا لفظا ولا تقديرا الثالث انه لا يضاف ومن ثم ايضا قيل في قول ابي نواس الحسن بن هاني الحكمي يصف الخمرة كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب انه لحن حيث انث صغرى وكبرى فكان حقه ان يقول كان اصغر واكبر بالتذكير واجيب عنه بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وقال الفرزدق اذا غاب عنكم اسود الليل كنتم كراما وانتم ما اقام الايم اي اللئام والفقاقع بفتح الفاء وبعد الالف قاف مكسورة في اخره عين مهملة النفاخات التي تعلو اوجه الخمرة وسبب تلقيبه بابي نواس

علي نحو

بنوس مضمومه بعضها او لا حمزة انه كان له
سان على عاتقه والحكم الثاني فيما بعد افعل ان
بمن جائزة للمفعول كما تقدم من الاسئلة ود
وسيبويه لابتداء الارتفاع في نحو افضل منه وابه
ط في نحو شر منه واعترض ابن مالك بانها لا تقع بعدها
رانها للمجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو وجاوز زيد
عمرا في الفضل واعترضه في المغني بانها لو كانت للمجاوزة
لصح في موضعها عن ورد بان صحة وقوع المرادف موقع مرا
دفه انما هو اذا لم يمنع من ذلك مانع وهاهنا منع مانع وهو الا
ستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من
خاصه وقد يحذف من مع مجرورها للعلم بهما نحو والاخرة
خير وابقى اي من الحياة الدنيا وقد جاء الاثبات والحذف
في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك والى ذلك اشار
الناظم بقوله وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا
واكثر ما تحذف من مع المفضول اذا كان افعل خبرا في الحال
او في الاصل فيشمل خبر المبتدا وخبر كان وان وثاني مفعولي
ظن وثالث مفاعيل اعلم نحو افضل وكان زيد افضل وظننت
زيدا افضل واعلمت عمرا زيدا افضل ويقل الحذف اذا
كان افعل حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا
فظل فؤادي في هواك مضللا فاجمل حال من تا المخاطب في دنوت
وكالبدر مفعول ثان لخلنا كان افعل صفة كقوله اي دنوت
اجمل من البدر وقد خلناك مثله قاله ابن مالك في شرح التسهيل
او اذا بار فظليل فاجد صفة لمحذوف هو وعامله المعطوف على

وان زيدا افضل

تزوجي